صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٢١
١ ربيع الأول ١٤٤٣هـ - ٨ تشرين الأول ٢٠٢١م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

لضريحك المعنى المخضب بالعلا
ولقلوبنا نهج الولاية والوفاء

١٤

١٨
خدمات قرآنية قدّمها
معهد القرآن الكريم
للسـائرين الى كربـلاء

٢٣
شعبة الاتصالات
استنفار تام لإمكاناتها التقنية والبشرية لخدمة
زائري الأربعين

٢٤
قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
يكثف برامجه الإعلامية خلال زيارة الأربعين
المباركة

٢٦
شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية
جهود مباركة لخدمة زائري الأربعين الكرام

٣٤
فرقة العباس عليه السلام القتالية
إسهامات كبيرة خلال زيارة الأربعين

٤٤
وحدة الصدّيقة الطاهرة
تضع بصمتها في تقديم
الخدمات الطبيّة خلال زيارة
الأربعين المباركة

٥٨

٤٨
ومضة وعي
شذرات من وحي الحكمة
لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

٥٣
حكايتي وشيء من الذكريات
مع الفنان الراحل (عبد الخالق المختار)

٦٤

٦٨
سليلة الطهر...
نفيسة مصر

صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي مرتضى زيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
الاستاذة نعمت ابو زيد
ياسين العبادي / أمونة جبار الحلفي
عبير المنضور/ أفياء الحسيني
محمود هاشم / نور الزهراء ليث
أسيل الربيعي / رجاء محمد البيطار
عمار عليوي حسين
د. عزيز جبر الساعدي
منتهى محسن / حوراء ناصر
نهاد الدباغ/ حنين علي
مرتضى ابو حميدة
زينب اسماعيل / امير ناظم
حسين آل جامع / هيثم محسن
إيمان صاحب / سوسن عبد الله
رزنة صالح / شفاء الحساني
فاطمة محمود الحسيني
زينب العارضي / حوراء ابو طحين
ألق علي / بشرى مهدي بديرة

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

(الخلاصة)

البحث عن تبرير يوخز عين الضمير.

:. عندي بيت وعيال أخشى سطوة الجند عليهم.

: أنا مثلك عندي عيال وبيت وأمة.

ألف جواب يخلق التبرير.

:. أنت الحسين، لك الله سبحانه، ولك النبي عليه السلام، ولك الحسين، بنا أو دوننا تُقتل وتُذبح يا حسين.

الخلاصة:

علينا اليوم أن ننهض لنرمي التبريرات، وثقافات الغيّ بعيدا.

ونبني هذا الوطن المذبوح بـ(لبّيك يا حسين).

رئيس التحرير

٧٢
نبذة عن تاريخ
العباءة الإسلامية

٩٤
(نصّان في منجز)

طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

الاستفتاءات الشرعية

أحكام عامة

أحكام الطّهارة:

مسألة: هناك قواعد عامة ذات أثر كبير في حياتنا:

القاعدة الأولى: كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك، هل تنجس بعد ذلك أو بقي على طهارته السابقة، فهو طاهر.

القاعدة الثانية: كلّ شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشكّ، هل طهرته بعد ذلك أم بقي على نجاسته السابقة؟ فهو نجس.

القاعدة الثالثة: كلُّ شيء لا تعلم حالته السابقة، أنجساً كان هو قبل الآن أم طاهراً؟ فهو الآن طاهر.

القاعدة الرابعة: كلّ شيء تشكّ، هل أصابته نجاسة، فتنجس بها أو اخطأته فلم تصبه، عندئذ لا يجب عليك الفحص والتحرّي والتدقيق لتتأكد من طهارته، بل تقول: هو طاهر.

أحكام الأمر بالمعروف:

مسألة: هناك أنواع عدة للمعروف منها:

١- حسن الظنّ بالله تعالى: فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على منبره: والذي لا إله إلّا هو، ما أُعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله ورجائه وحُسن خلقه».

٢- اليقين بالله تعالى في الرّزق والعمر والنّفع والضرّ: فعن الإمام علي عليه السلام أنّه قال: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن الضارَّ النّافع هو الله عزّ وجلّ».

٣- الخوف من الله (عزّ وجلّ) مع رجائه تعالى: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يصف المؤمنين: ((تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرّة أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون)).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «مَنْ خلا بذنبٍ فراقب الله تعالى فيه واستحيا من الحفظة غفر الله (عزّ وجلّ) له جميع ذنوبه، وإن كانت مثل ذنوب الثقلين». وقال عليه السلام: «أرجُ اللهَ رجاءً لا يجرئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته».

٤- الصبر وكظم الغيظ: قال الله تعالى في كتابه المجيد: ((إنّما يُوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب)) وقال تعالى: ((إنَّ الله مع الصابرين)).

وقال تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين).

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما جرع عبد جرعةً أعظم أجراً من جرعة غيظ كظمها؛ ابتغاء وجه الله».

الأحكام العامة:

سؤال: إذا قال الوالد لولده: أنا أعلم انّه لا يترتب على سفرك ضرر عليك يا ولدي، ولكن فراقك لي ونأيك عني، وابتعادك يشقّ عليَّ ويؤذيني، فلذا أنهاك عن السفر؟

الجواب: لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.

سؤال: هل يجوز اللعب بالشطرنج والطاولي، ولكن بدون رهان؟

الجواب: لا يجوز اللعب بهما.

السادة الخدم

خدمات متنوعة لزائري الأربعين

أحمد صالح

يمثل السادة الخدم الجانب المرتبط بالانتماء الوثيق الى المراقد المقدسة في العراق، وهو عمل تشرف به الأجداد وورثه الأحفاد؛ لكونهم في طليعة الخدام لزائري المرقد الشريف، لاسيما في الزيارة الاربعينية التي يستنفر بها هؤلاء الخدمة الكرام جهودهم كافة من أجل التشرف بتقديم مختلف الأعمال التي تخدم الزائر.

وللاطلاع على خدماتهم المباركة، تحدث مسؤول السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة السيد عبد الكريم الشامي قائلًا:

يتضمن عمل السادة الخدم خلال أيام الزيارة المليونية مجموعة من الجوانب، ويأتي موازيا لنشاطات الأقسام الأخرى، لاسيما قسم رعاية الحرم، وقسم الشؤون الخدمية، حيث يتم زجّ منتسبينا من أجل أعمال التنظيف الدورية داخل الحرم الشريف.

موضحا: بالإضافة الى متطلبات الزيارة الأربعينية، فإن السادة الخدم يواصلون عملهم اليومي من حيث توجيه الزائر، وتقديم بعض الإرشادات له، بالإضافة الى الأعمال العبادية داخل الصحن الشريف.

مبينا: من الأعمال الأخرى التي يتم تكليف السادة الخدم بها هي التوجه الى مدن الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة والمنتشرة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة من أجل تقديم الخدمة للزائرين من حيث توزيع المأكل والمشرب، وأيضا استقبال الزائر القادم من خارج المحافظة.

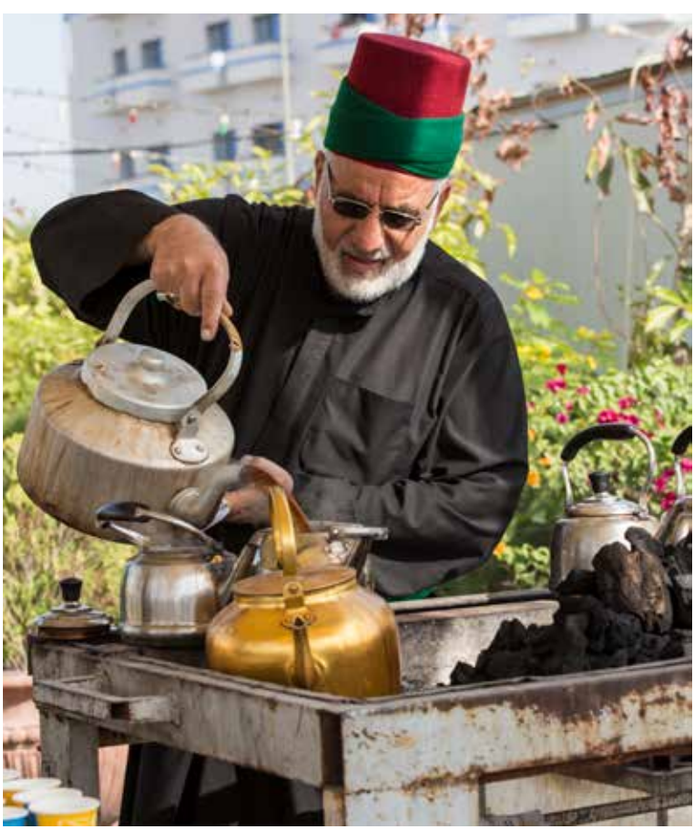

إدارة مثالية لتنظيم المواكب الحسينية

وفق خطط انسيابية خلال الزيارة الأربعينية

يشترك خدمة الإمام الحسين عليه السلام في أداء الخدمة لزواره في مدينة كربلاء المقدسة بشكل فطري، وجميعهم يتقنون الواجبات والحقوق الملقاة عليهم طوعا دون أن يتدخل أحد لإرشادهم وسط السيل البشري الهادر باتجاه قبلة الأحرار الذي وقفت له العقول ذهولا في كيفية تنظيم الحركة، وتوفير الخدمات المتنوع.

أحمد صالح

ويعدّ تنظيم المواكب المعزية والخدمية إحدى أهم الخطوات التي يعمل عليها قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، إذ ينطلق بخطته الخاصة بالزيارة منذ وقت مبكر.

وللوقوف على تفاصيل أكثر، بيّن الحاج رياض نعمة السلمان رئيس القسم قائلا:

تتراصف المواكب الحسينية الوافدة الى كربلاء لخدمة الزائرين دون حاجة لمعرفة هوياتهم، فالجميع هنا في خدمة الجميع، فقط تجد بعض المواكب قد

رفعت أعلام دولها للدلالة، سيما أن الاكتظاظ البشري الهائل قد يتسبب بتيه بعض الأفراد عن مقرّ مواكبهم.

مبينا: أن جميع المواكب والهيئات الحسينية مسجلة لدى القسم، ويقع على عاتقها توفير العديد من الاحتياجات الطبيعية والتسهيلات التي من خلالها يتم تقديم الخدمة للمشاركين في الزيارة، من قبيل الطعام والشراب وأماكن الإقامة خلال زيارة الأربعين.

مضيفا: بلغ عدد المواكب التي تم تسجيلها في القسم أكثر من (١١٠٠٠) موكب من بينها مواكب عربية وأجنبية، بلغ عددها أكثر من (٣٠) تنوعت ما بين مواكب لتقديم الخدمة واخرى لإحياء العزاء.

وتابع ايضا: جاءت التحضيرات الاولية بدءاً من يوم (٢٥) محرم وصولا الى يوم (١٠) صفر على مدار هذه المدة يقوم القسم بالتسجيل الخاص للمواكب قانونيا بالتعاون مع الدائرة القانونية لقيادة شرطة كربلاء.

كما قام القسم بتهيئة طرق وأماكن مخصصة للمواكب داخل مركز المدينة؛ لتسهيل انسيابية حركة المواكب المعزية وعدم مضايقتها للزائرين وإعاقة حركتهم، فضلا عن وضع جدول يومي لدخول المواكب الى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة

يجهّز مواقع خدمة الزائرين بكلّ الاحتياجات الضرورية

أحمد صالح

يعدّ قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة من الأقسام المهمة والمحورية؛ نظرا لما يقدّمه دور في تجهيز ورفد الأقسام الأخرى كافة، بكل الاحتياجات الضرورية خلال أيام الزيارة الأربعينية، وهو يعدّ بذلك مصدرا مهمّا في ديمومة وتواصل العمل داخل الأقسام والمواقع التابعة الى العتبة المقدسة.

ولمعرفة تفاصيل عن القسم خلال الزيارة المليونية، بيّنَ الأستاذ عدنان بدوي رئيس القسم قائلا:

استنفر قسم المخازن جهوده خلال زيارة الأربعين؛ وذلك لأنه يعمل بالتواصل مع كلّ الأقسام خصوصا الخدمية منها؛ نظرا لاحتياجاتها التي يتم توفيرها، حيث يقوم تجهيزها بكلّ ما تحتاجه والمتمثلة بالبطانيات والكاربد والأمور الأخرى، ويتم تجهيز هذه الأمور بشكل رسمي وآلية عمل منظمة يتبعها منتسبو قسم المخازن.

أما خلال أيام الزيارة، فهنالك تواصل مباشر مع الأقسام وأيضا الجهات المخوّلة من قبل العتبة المقدسة من تجهيزهم بكلّ ما يحتاجونه من مواد مختلفة متوفرة في قسم المخازن.

مبينا: كما يتم تجهيز مراكز المفقودين بالأساور الخاصة بأسماء المفقودين من الأطفال إذ يتم توزيعها على الزائر، ويُكتب عليها اسم الطفل، ورقم ولي أمره، أما في ما يخصّ تقديم الخدمات للزائرين، فهذا يتم عن طريق الموكب الموجود في موقع السقاء (٢) في منطقة الابراهيمية التابع للعتبة العباسية المقدسة.

يُذكر أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسنفر كلّ جهود أقسامها خلال الزيارة الأربعينية من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة

جهود كبيرة خلال زيارة الأربعين

أحمد صالح

يعدّ قسم الشؤون الخدمية من الأقسام ذات الأهمية الكبيرة؛ لما له من دور كبير في تقديم الخدمات المتنوعة للزائرين خلال أيام الأربعين من خلال خطته الشاملة التي حققت نجاحا ملحوظا.

وقال معاون رئيس القسم الأستاذ عباس علي أبو العوف:

ترتبط شعب قسم الشؤون الخدمية في عملها بخطة موحدة لتقديم الخدمات لزائري الأربعين، إذ تقوم شعبة الأمانات التي يقع على عاتقها استلام أمانات وحاجيات وحقائب الزائرين الكرام. وتعلمون أن معظم الزائرين خاصة من المحافظات البعيدة ومن خارج العراق يأتون الى كربلاء مستصحبين معهم أمتعتهم، لذلك نقوم في كل عام بفتح أماكن جديدة لاستلام هذه الحقائب، وكانت أماكن هذه السنة أوسع من السنين السابقة، وهذه المراكز موزعة في أماكن عدة حيث يقع المركز الأول قرب باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام،

ويستوعب أكثر من عشرة آلاف حقيبة.

أما المركز الثاني، فيقع أيضا في شارع قبلة العباس عليه السلام وبالتحديد في ساحة قندي، حيث تم بناء هيكل كبير يستوعب بحدود عشرة آلاف حقيبة. أما المركز الثالث فيقع في باب الامام محمد الجواد عليه السلام. أما المركز الرابع، فيقع في منطقة باب بغداد هذا بخصوص.

كما تم تهيئة أماكن جيدة في الحائر الشريف لاستلام أجهزة الموبايل وغيرها من الأمانات، بالإضافة الى تهيئة مجموعة من الدواليب (اللوكرات) تضمّ حوالي (٣٠٠٠خانة) موزعة في محيط الحائر الشريف.

مبينا: أمّا شعبة الكشوانيات تعمل في نفس مضمار شعبة الأمانات حيث تم فتح كشوانيات جديدة في المنطقة المحصورة بين باب الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه وباب الامام الحسين؛ وذلك لغرض عزل النساء عن الرجال، حيث جُعلت منطقة باب الإمام موسى الكاظم وباب الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه صحنا جديد للنساء ولاستثماره ككشوانيات للزائرين الكرام مع اضافة كشوانيات جديدة في منطقة باب الكفّ (باب الإمام علي عليه السلام) بمشاركة ألف متطوع، تم توزيعهم على الشعبتين المذكورتين.

وتابع قائلًا: شعبة السقاية قامت خلال زيارة الأربعين بتهيئة الماء المعقم للزائرين الكرام من خلال تزويد حافظات الماء المنتشرة في الصحن الشريف، وفي المناطق المحيطة بالعتبة المقدسة مع تزويدها بأقداح البلاستك ذات الاستعمال الواحد، بالإضافة الى تزويد المواكب الحسينية المنتشرة بالماء أيضا من خلال السيارات

الحوضية الجوالة.

أما شعبة المخازن فعملت بالتعاون مع شعبة الأمانات ومن خلال التنسيق مع قسم المواكب في العتبة المقدسة على تهيئة مساحة كبيرة للزائرين والمتطوعين، بالإضافة الى تهيئة عدد من المدارس في مركز المدينة وحي العباس، وتزويدها بالسجاد والبطانيات، بالإضافة الى توزيـع عشرات الآلاف من البطانيات للمواكب الحسينية والزائرين الكرام.

وأردف قائلًا: فيما يخصّ عمل شعبة النظافة، فقد عملت بالتعاون مع شعبة نقل الزائرين، ومنذ الأيام الأولى لشهر صفر الخير، على تنفيذ حملة كبيرة لتنظيف المناطق المحيطة بالعتبة المقدسة، وكذلك المناطق القريبة منها، بمشاركة عدد كبير من المنتسبين وكابسات النفايات، وهذه الحملة مستمرة لحدّ الآن، وسيتم رفدها بحوالي ألف متطوع من مختلف المحافظات العراقية؛ لزيادة زخم هذه الحملة التي ستستمر حتى انتهاء الزيارة خصوصا مع توافد ملايين الزائرين.

وأكمل قائلًا: من الشعب المهمة التي تقدم خدمة هي شعبة نقل الزائرين التي تعمل مع شعبة النظافة خلال أيام الزيارة على فتح أطر عمل جديدة خارج المدينة من خلال تنظيف بعض الأنهر كنهر الحسينية والهنيدية التي تتكدس فيها النفايات أيام الزيارة وبشكل يومي؛ للحفاظ على جمالية المدينة، بالإضافة الى ذلك تقوم بإيصال المواد من المخازن الى العتبة المقدسة والمواكب الحسينية وبالعكس مع تهيئة عجلات شحن صغيرة لنقل الزائرين الكرام.

مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

يوفر الآلاف من وجبات الطعام لزائري الأربعين

أحمد صالح

يشهد مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام استنفارا كاملا لطاقاته المادية والبشرية خلال أيام الزيارة الأربعينية المباركة، حيث قدّم المضيف على مدار اليوم الواحد الآلاف من وجبات الطعام في الفترة الواحدة، ويواصل خدماته على مدار السنوات الماضية والحالية واللاحقة ببركة صاحب المرقد عليه السلام.

وبيّنَ رئيس القسم الحاج عادل الحمامي قائلًا:

باشر قسم المضيف بتقديم الطعام للزائرين الكرام القادمين لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وإن موائد مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام ممدودة يوميا من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة العاشرة ليلا، إذ نباشر بتقديم وجبة الفطور من الساعة الخامسة الى الساعة التاسعة صباحا، بعدها يتم توزيع

الوجبات البينية كالشوربة وبعض المعجنات.

أما وجبة الغداء فيبدأ توزيعها من الساعة الحادية عشرة صباحا الى الساعة الخامسة عصرا، وايضا تتخللها وجبات بينية، لنقوم بعدها بتوزيع وجبة العشاء التي تبدأ من الساعة السادسة مساء حتى الساعة العاشرة ليلا.

أمّا عن نوعية الطعام المقدّم للزائرين وأماكن التوزيع فبيّن قائلًا: يقدّم مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام من فيوضات كرم صاحب الجود مختلف أنواع الأطعمة: كاللحوم والدجاج والمرق بمختلف أنواعها، بالإضافة الى الحلويات والمعجنات، وهذا التوزيع لا يقتصر على مضيف التوزيع الخارجي فقط، بل توجد لدينا مواقع اخرى لتوزيع الطعام في باب قبلة ابي الفضل العباس، وفي منطقة باب بغداد، بالإضافة الى مواقعنا المنتشرة على جميع الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة.

مضيف العتبة العباسية الخارجي

منهل الكرم والجود

يفيض خيرا على زائري الأربعين

أحمد صالح

استقبل مضيف العتبة العباسية المقدسة الخارجي زائريه السائرين الى كربلاء المقدسة لأداء زيارة الاربعين مقدّما لهم خدمات متنوعة من خلال استنفار طاقته البشرية والمادية على مدار اليوم الواحد طيلة ايام الزيارة، مسؤول المضيف السيد كاظم الموسوي بيّن قائلا:

منذ اللحظات الأولى لدخول طلائع الزائرين من القادمين من جهة مدينة النجف الأشرف، تنطلق

خطة المضيف الخارجي التابع للعتبة العباسية المقدسة عند عمود (١١٠٢) الخاصة بتقديم الخدمات لهم.

مبينا: يتضمّن عمل المضيف سلسلة من الخدمات في مقدمتها تهيئة وجبات الطعام لهم على مدار اليوم، ولثلاث وجبات بواقع (٣٠ ألفا).

من جهة أخرى، هنالك خدمات أخريات تمتع بها الزائر في المكان منها الخدمات الطبية والمرافق الصحية وأماكن الصلاة وايضا للاستراحة، في ما هنالك جوانب تتعلق بالأسئلة الشرعية وبرنامج تصحيح قراءة سورة الفاتحة.

تجدر الإشارة الى أن المضيف الخارجي يفتتح أبوابه منذ الأول من صفر وهو مواظب على هذه الخدمة منذ العام (٢٠٠٨م) ويقدم افضل الخدمات للزائرين بمختلف تنوعاتها.

قسم الشؤون الدينية

خطة توعوية وتوجيهية قدّمها خلال الزيارة الأربعينية

أحمد صالح

يرتبط التوجيه والتوعية الدينية بشكل وثيق بشعيرة الأربعين؛ إذ أن الهدف الأساس منها هو تقديم القيم الاسلامية والثقافة الدينية المأخوذة من أهل البيت عليهم السلام، في ما تشكل نهضة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حضورا واضحا في وجدان الشيعة، لاسيما زائري الأربعين، لذا جاءت خطة قسم الشؤون الدينية متوافقة مع هذه الأهداف.

وقال معاون رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عادل الوكيل قائلًا:

كما هو معتاد في كل عام لاستقبال زيارة الأربعين المليونية، شكلت لجنة خاصة للاهتمام بهذه الزيارة والتواصل مع اللجنة التبليغية المنبثقة من الحوزة العلمية في النجف الأشرف، حيث توزع عدد من المبلغين على مدن الزائرين المنتشرة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة وبعض الحسينيات والمواكب، بالإضافة الى النشاط التبليغي الملحوظ في داخل الصحن الشريف للعتبة المقدسة من خلال إقامة عدد من المنابر في الصباح والمساء، يحييها مجموعة من

السادة والمشايخ الفضلاء سواء من منتسبي قسم الشؤون الدينية أو من خارج العتبة المقدسة، حيث تركز هذه المجالس على القضايا الفقهية والابتلاءات: كالطهارة والنجاسة وصلاة المسافر.

مبينا: هُيّئت كمية كبيرة جدا من المطبوعات، كذلك عملنا على توفير محطات صوتية للبث التوجيهي في كل المراكز التي ذكرت، توجّه الزائرين بلزوم المحافظة على الطرق العامة، وعدم التجاوز على حقوق الآخرين في نصب الموكب والتوزيـع والصوتيات بشكل لائق، بحيث لا تسبب الإزعاج لبقية المواكب والزائرين الكرام، إضافة الى بعض الأمور الأخلاقية.

ونحن نقول للزائرين: إن زيارة الأربعين هي تغيير حقيقي جوهري في حياة الشاب المؤمن، وهذا ما لمسناه، ونحن ندعو جميع من له باع وشأن في التبليغ من عتبات مقدسة ومكاتب مراجع ومؤسسات دينية وإرشادية أن يسهموا في هذا المحفل الولائي الكبير، وسائر التجمعات والزيارات المليونية المباركة.

خدمات قرآنية قدّمها

معهد القرآن الكريم

للسائرين الى كربلاء

أحمد صالح

أطلق معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة مشروعه الخاص بزيارة الأربعين، والهادف الى تقديم الخدمة القرآنية للزائرين الكرام من خلال تزويدهم بالعلوم القرآنية، وأيضا التعليم الصحيح لكيفية قراءة سورة الفاتحة.

الشيخ جواد النصراوي بيّن تفاصيل هذا النشاط قائلًا:

للعام التاسع تواليا، أطلق معهد القرآن الكريم مشروعه التوعوي القرآني الخاص بالزائرين الكرام في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وقد توزعت المحطات على محاور عدة، منها: محطات مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين الوافدين صوب سيد الشهداء عليه السلام.

وقد تلقّى فيها الزائرون تعليمًا لسورة الفاتحة والسور القصار وأذكار الصلاة؛ إذ توزعت المحطات على المحاور الرئيسة في المحافظة، وهي كلّ من محور النجف الأشرف، وبابل، وبغداد، حيث استقبل الأساتذة فيها آلاف الزائرين الراغبين بالتعلم في مقدمتهم صغار السنّ والأمّيين.

مبينا: من جانبه، افتتح فرع المعهد في بابل أكبر محطة قرآنية في العراق أقيمت ضمن مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين بمشاركة (٧٥) أستاذًا، يعلّمون

الوافدين صوب كربلاء المقدسة السور القصار وأذكار الصلاة وفقرات أخرى تفيض بمعين الثقلين الشريفين.

شهدت المحطة تعليم سورة الفاتحة، وقصار السور، واذكار الصلاة، والإجابة عن الأسئلة العقائدية والفقهية، ومسابقات للزائرين تقدّم معارف قرآنية وإيمانية، مضافًا إلى فقرة (هل تعلم) التي تقدّم بيان آيات قرآنية خاصة بأهل البيت عليهم السلام مع توزيع بطاقات تحمل تلك الآيات والروايات التي تبينها، مع مشاركة للفتية حفظة الكتاب العزيز الذين استعرضوا حفظهم مع المهارات بهدف تحفيز أقرانهم من الزائرين للسير على خطاهم.

في ما افتتحت محطة فرع بغداد لتعليم القراءة الصحيحة للزائرين القاصدين صوب كربلاء لتأدية زيارة الأربعين، وقد انتشرت مراكز التعليم في مناطق متفرقة من العاصمة، ومثلها في محافظة الديوانية.

يذكر أن معهد القرآن الكريم وفروعه في المحافظات يقيمون مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين، وقد قدّم خدماته في الأعوام الماضية لأكثر من مليون مستفيد.

إجراءاتٌ تنظيميّة مكثّفة

اتخذتها ملاكاتُ الحرم الشريف خلال زيارة الأربعين المباركة

علي طعمة حمادي

تُعدّ شعبة الحرم الشريف في العتبة العبّاسية المقدّسة، من الشعب الخدميّة التي تبذل جهوداً مضاعفة أيّام الزيارات الكبرى وفي مقدّمتها الزيارة الأربعينيّة، لذلك اتّخذت ملاكاتُ شعبة رعاية الحرم الشريف في العتبة المقدّسة، جميع الإجراءات اللّازمة التي من شأنها إنجاح مراسيم زيارة الأربعين، من داخل المرقد الطاهر للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

مسؤول الشعبة المذكورة الحاج نزار غني خليل قال في تصريح:

تمّ تهيئة كافّة المستلزمات ووضعنا الخطّة المُثلى، من أجل تقديم أفضل الخدمات لزائري سيّد الشهداء وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام في زيارة الأربعين المباركة.

مضيفاً: هذا العام سيكون الحرم الشريف للرجال فقط، أمّا الأخوات الزائرات، فسيؤدّين أعمال الزيارة من الطوابق تحت الأرضيّة المُخصّصة لهنّ.

وتابع: كذلك اتّخذنا كافّة الإجراءات الوقائيّة الصحّية، فأعمال تعقيم الزائرين مضافا إلى أعمال الإدامة في الحرم جارية طوال الوقت، هذا فضلاً عن وجود مسعفين داخل الحرم الشريف لإسعاف الحالات الطارئة، ونقلها إلى خارجه بالسرعة القصوى.

موضحاً: هناك تنسيقٌ عالٍ بين الشعبة وبقيّة أقسام العتبة العبّاسية المقدّسة، من أجل توفير أجواءٍ آمنة للزائرين، وتنظيم حركة دخولهم وخروجهم من وإلى الحرم الطاهر.

مشيراً إلى: استقدام عددٍ من المتطوّعين ذوي الخبرة في التعامل مع الزيارات الكبرى والزخم البشريّ، يعملون جنباً إلى جنب مع ملاكات الشعبة على مدار الساعة.

قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة

خطة أمنية محكمة لتأمين زائري الأربعين

أحمد صالح

قدّم منتسبو قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة جهودا وحرصا كبيرين من أجل الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام؛ باعتبار أن الجانب الأمني يعدّ من العوامل المهمة لإنجاح هذه الزيارة.

رضا ناجي معاون رئيس قسم حفظ النظام بيّن قائلًا:

يتم وضع عدد من الخطط الامنية المحكمة بالتنسيق مع بقية الجهات الأمنية؛ لضمان نجاح الزيارة المباركة حيث تكون لنا اجتماعات تنسيقية مع الحكومة المحلية في المحافظة وقيادة العمليات ومديرية شرطة كربلاء المقدسة من أجل تقسيم العمل الأمني بين العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة وقسم ما بين الحرمين الشريفين.

مبينا: تم نشر وتوزيع منتسبي القسم، بالإضافة الى المتطوعين من قبل بعض الهيئات المعروفة على كل النقاط الحيوية لمداخل العتبة العباسية المقدسة مع مراعاة المناطق التي تشهد زحاما وكثافة للزائرين؛ لكي نصل الى أفضل ما يمكن تقديمه من خدمات امنية للزائرين، بالإضافة الى المراقبة الأمنية المحكمة لمحيط العتبات المقدسة والمناطق المجاورة لها من خلال منظومة الكاميرات المنتشرة بشكل واسع من أجل مراقبة أي حالة تثير الشك والريبة أو من شأنها تعكير صفو أجواء هذه الزيارة المباركة أو انتهاك قدسيتها، إضافة إلى زجّ عدد من العناصر الاستخبارية وتوزيعهم المنطقة؛ لغرض تقديم الدعم الاستخباري.

مضيفا: تم الاعتماد على أجهزة من أجل زيادة الحماية للزائرين الكرام، وهي أجهزة ذات فاعلية كبيرة يمكن من خلال كشف الخطر التي قد يتعرض له الزائر -لا سمح الله- وقد جرت الخطة الأمنية بكل انسيابية، مع إشادة لاحظناها من قبل الزائر بالرغم من المساحات القليلة المتوفرة بالقرب من الصحن الشريف.

قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة

جهود طيبة لخدمة الزائرين خلال زيارة الأربعين

أحمد صالح

أعدّ قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة خطة استطاع من خلالها تغطية الحاجة الى العجلات ذات التخصصات المتنوعة، وتأتي هذه الخطة على مرحلتين، الأولى: هي أثناء توافد جموع الزائرين، أمّا الجانب الآخر، فيتعلق بمحور التفويج باتجاه منافذ الخروج، والعودة الى المحافظات.

هذا بحسب ما بيّنه رئيس القسم الأستاذ المهندس عبد الجواد، وأضاف قائلًا:

تعدّ خطة الآليات الخاصة بالزيارة الأربعينية من الجوانب المهمة؛ لما لها من دور محوري في تحقيق الانسيابية، وتوفير خدمة لطالما يحتاجها الزائر بشكل كبير، فقد أعددنا توليفة عمل من خلال ما تمّ توفيره من عجلات متخصصة تمّ تهيئتها في وقت سابق.

مضيفا: اشتركت في الخطة عجلات عددها (٢٤٠)، بالإضافة الى (١٥٠) أخرى متطوعة، شهدت خطة النقل تنسيقا عاليا ما بين الجهات المختصة، ومن ضمنها العتبة العباسية المقدسة التي في كلّ عام تتبنى محور نقل الزائرين على طريق بابل المؤدية الى كربلاء المقدسة، إذ يعدّ من المحاور التي شهدت توافدا كبيرا.

وتابع قائلا: انطلقت الخطة بشقها المتعلق بالخدمات، إذ تمّ تهيئة عجلات منها: كابسات، وأخرى للصرف الصحي، بالإضافة الى الحوضيات، أما الجانب الطبي، فقد أسهم قسم الآليات بزجّ العديد من سيارات الإسعاف لدعم الخطة الصحية للزيارة.

شعبة الاتصالات

استنفار تام لإمكاناتها التقنية والبشرية لخدمة زائري الأربعين

أحمد صالح

قدّمت العتبة العباسية المقدسة خدمات متنوعة للزائرين القاصدين لأداء شعيرة الأربعين في ظلّ تحديات كبيرة من نواحٍ عدة، لاسيما الأمني منها، لذا جاءت الخطة متضمنة مجموعة من الاجراءات التي من شأنها أن تكون داعمة لأمن وأمان الزائر في هذه الحياض المباركة.

شعبة الاتصالات التابعة الى قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، كان لها حضور فاعل من خلال مراقبة ورصد الأمور داخل أجواء الزيارة، وقال المهندس فراس عباس مسؤول الشعبة:

أدخلت كلّ الوسائل التقنية الموجودة في شعبة الاتصالات؛ لأجل إنجاح خطة العتبة العباسية الأمنية، لذا استنفرت كلّ طاقة الشعبة بشكل كامل، إذ قامت بتهيئة الأمور اللوجستية الخاصة بمراكز التائهين المنتشرة على طول طرق الوصول الى كربلاء من ثلاثة محاور من خلال تجهيزها بحواسيب خاصة مثبت فيها برامج متخصصة إرشاد التائهين وفق معطيات، وتسهيلات حديثة مستفيدين من التطور البرمجي في هذا المجال.

مضيفا: أمّا منظومة المراقبة الأمنية وإحصاء عدد الوافدين، فقد كان لها دور كبير في تسهيل حركة الزائرين من خلال رصد الطرق التي تكتظ بالزائرين بالقرب من المرقدين الشريفين، بالتالي التواصل والتنسيق مع الجهات الأمنية لإجراء اللازم، هذا بالإضافة الى منظومة الكاميرات المنتشرة التي تعمل على مدار اليوم والموزعة في أماكن متفرقة تدار من قبل فريق متخصص في شعبة الاتصالات، التي أعطتنا إحصائية لعدد الزائرين في هذا العام بلغ عددهم أكثر من (١٦) مليون زائر، وبحمد الله جرت الخطة بشكل إنسيابي كبير دون حدوث أي خرق يذكر.

قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

يكثف برامجه الإعلامية خلال زيارة الأربعين المباركة

علي طعمة البداحي

يعدّ الإعلام من أبرز الوسائل التي يُعتمد عليها في التبليغ والإفصاح عمّا يراد إيصاله في نقل الرسالة للآخرين؛ كونه يمتاز بقوة وفعّالية في التأثير على المجتمع، ممّا ينعكس ذلك على اتجاهاته وقيمه ومبادئه.

قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة واحد من الأقسام الحيوية والمهمة الذي يتميز بتعدد مهامه الإعلامية المختلفة، فقد وضع بصمةً واضحة في إنجاز الأعمال الموكلة إليه من خلال ملاكاته البشرية، خاصّةً في زيارة الأربعين المباركة، منها توثيق وأرشفة أنشطة العتبة المقدسة والتنسيق مع أقسام العتبة المقدسة ومؤسسات الدولة في تنظيم أمور الزيارة المباركة، فضلاً عن الاطلاع على المتغيّرات الإحصائيّة لزائري الأربعين، والرقيّ بالخدمات المقدّمة لهم.

ونتيجة لذلك، فقد كان للقسم محطّات إحصائية وثقافية مختلفة منها تنظّيم مركزُ الكفيل للمعلومات والدّراسات الإحصائيّة التابع لقسم

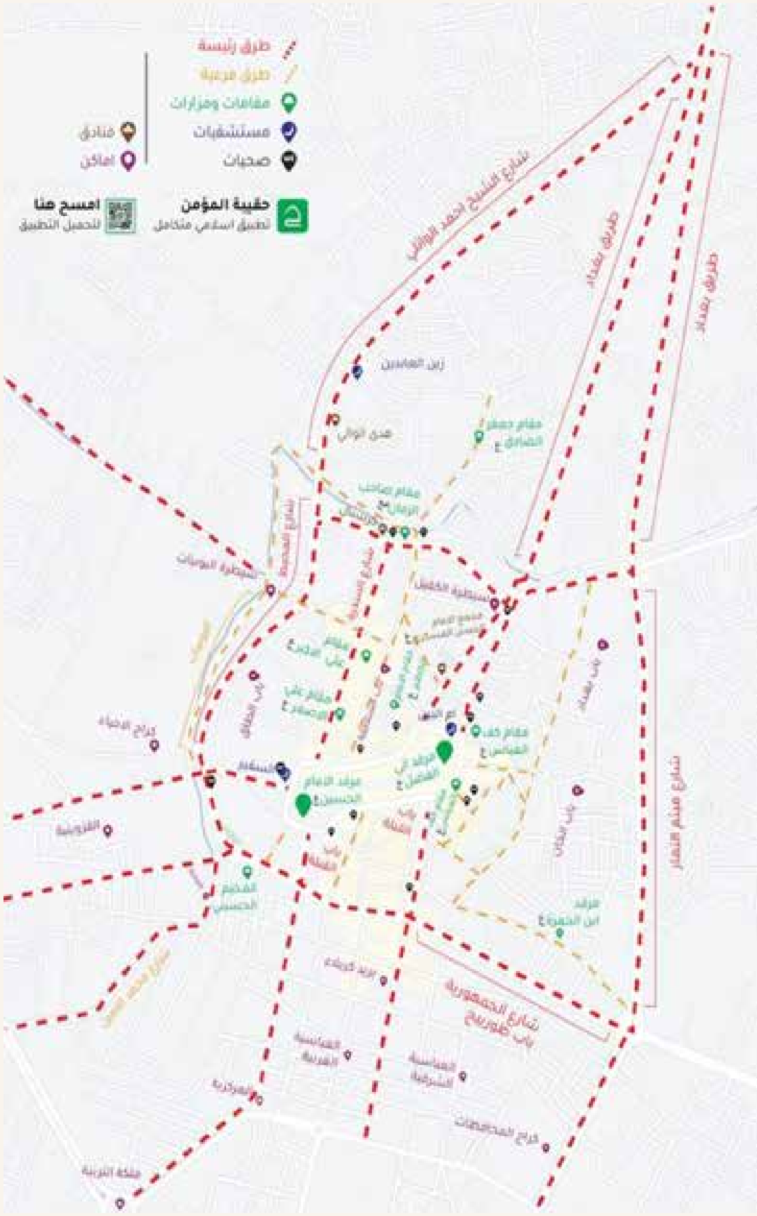

إعلام العتبة العبّاسية المقدّسة، ندوةً إحصائيّة موسّعة تخصّ زيارة الأربعين، وبحضور ممثّلين عن دوائر الدولة ذات العلاقة، إضافةً إلى ممثّلين عن أقسام العتبة المقدّسة، لأجل الاطّلاع على المتغيّرات الإحصائيّة لزائري الأربعين للسنوات السابقة، وإجراء مقارنة في ما بينها، ووضع حلول ومقترحات علميّة لهذه الحشود، والرقيّ بالخدمات المقدّمة لهم في ظلّ هذه الإحصاءات.

مديرُ المركز المذكور الأستاذ كرار صاحب الكناني قال في تصريح: إنّ أهمّية علم الإحصاء تكمن في أنّه يستطيع أن يضع أساليبه العلميّة ونظريّاته موضع التطبيق، بالإضافة إلى أهمّية الأدوات والأساليب الإحصائيّة في بحث ودراسة ومعالجة المشاكل والظواهر في مجالات العمل، وتحليل البيانات وكيفيّة الاستنتاج والتفسير، وصولاً إلى تقديم أفضل الحلول بشكلٍ سليم ودقيق، ممّا ينعكس إيجاباً على تقديم الخدمات للزائرين.

وأضاف: جاءت هذه الندوة لتعزيز أهمّية تطبيق الأساليب والآليّات الإحصائيّة الحديثة، وإعداد موجزٍ إحصائيّ لزيارة الأربعين وفقاً للمتغيّرات الإحصائيّة لمواسم الزيارات السابقة، وإجراء مقارنةٍ فيما بينها؛ لكونها تشكّل عاملاً مهمّاً لمعالجة أيّ خللٍ يحدث، إضافةً إلى تصحيحه وتصويبه بالاتّجاه الصحيح وفق رؤيةٍ علميّةٍ حديثة، وهذا ما سيعمل عليه المركز بالتعاون مع الجهات الحكوميّة ذات العلاقة وأقسام العتبة العبّاسية المقدّسة، التي هي على تماسٍّ مباشر في ما يُقدّم من خدماتٍ للزائرين.

مبيناً: طُرحت في هذه الندوة ونُوقشت جملةٌ من الرؤى والأفكار، التي انصبّت جميعها على استخدام مبدأ الأسلوب الإحصائيّ الاستدلاليّ، وكيف تتمّ معالجة الإخفاقات السابقة والوصول إلى حلولٍ مناسبة لها، فهذا الأسلوب هو أساس عمل كلّ خطّةٍ وخدمةٍ تقدّم للزائرين.

وفي السياق نفسه، أوضح الدكتور فاضل الربيعي مديرُ دائرة الخدمات والعمليّات الطبّية في وزارة الصحّة:

إنّ الإحصائيّات في دول العالم مؤثّرة جدّاً في إعداد الخطط المستقبليّة للقيام بأيّ عملٍ، لذلك فأهمّية هذا الموضوع بالنسبة لزيارة الأربعين يُعدّ من الأمور البالغة الأهمّية، ولقد وجدنا العتبة العبّاسية المقدّسة قد قطعت شوطاً طويلاً في هذا المجال، ولديها قاعدة بياناتٍ إحصائيّة تخصّ الزائرين والخدمات المقدّمة لهم، إضافةً لامتلاكها أجهزةً حديثة ومتطوّرة لإحصاء أعداد الزائرين، وبالاعتماد عليها نستطيع أن نبني خططاً مستقبليّة لهذه الزيارة والخدمات المقدّمة فيها حسب نوع كلّ خدمة.

كما افتتحت جمعيّة كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في القسم المذكور الموكب الثقافي العالمي في نسخته الخامسة وهو موكب ثقافي توجيهي تنموي يحتوي على مجموعة من المحطات الثقافية تقدّم خدماتها لزائري الأربعين ومن الفئات العمرية كافة، فضلًا عن بعض مفاهيم نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

الموكب الذي يتخذ من المضيف الخارجي للعتبة المقدسة والواقع على طريق (النجف- كربلاء المقدسة) منطلقا له، حضر افتتاحه عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة ورؤساء أقسامها ومسؤولي شعبها ومنتسبيها.

رئيسُ قسم الإعلام في العتَبة العبّاسيّة المُقَدَّسة الأستَاذ الدكتور مشتاق عبَّاس معن قال في تصريح:

إنَّ خدمات مسيرة الأربعين المباركة هي خدمات الفكر والتبصر والوعي قبل أن تكون لباقي الخدمات الأخرى، ولإدراكها هذا المعنى فقد أولت العتبة العباسية المقدسة هذا الجانب اهتمامها البالغ، فكان لها الكثير من الأنشطة الفكرية، ومنها الموكب الثقافي العالمي الذي تقيمه جمعية كشافة الكفيل في نسخته الخامسة، وما يتضمنه من أنشطة وفعاليات تعمل على تقديم خدمات ثقافية ومعرفية يكون امتدادا وتعزيزا إضافياً للخدمات المقدمة من قبل العتبة العباسية المقدسة.

مضيفاً: إنَّ هذه النّسخة فيهَا العديد من الإضافَات والتّطويرَات، وتختَلف عن النُّسَخ السّابقة؛ لأنَّ تكرار المُحتَوى لا يُوفّر مُتَطَلبات تَقديم الخدمات واستِسَاغَتِهَا من قبَل الزَّائِر؛ لذلك عملت الجَمْعِيَّة وَبالمدَاولة مع إدارة الشّعْبَة والقسم على تَطوير هذه الفَعالِية، وَنَحن نَسعَى وَنَأمَلُ أنْ تُحَقِّق هذه النسخة أهدافَها المَرْسُومَة لَها، فَكَمَا يحتاج الزَّائِر إلى خدمَات تُسَاعده على مَسيرَته فَإنَّه بِلا شَكٍّ بِحاجة إلى خِدْمات رُوحِيَّة وَمعْرِفِيّة وَثَقافِيَة،

لِذلك نُحاول أنْ نُقدِّم مِن خِلال هذا المَوكب هَذه الخدمات.

من جهته، أوضح المشرف على الموكب والمفوض العام للجمعية الأستاذ علي حسين عبد قائلاً:

الموكب يَهْدف إلى مجموعَة من الأَهداف والقِيَم الَّتي من خلالِهَا نسعى لتحقيق رؤية ومنهج الإمام الحُسين (عليه السلام) ورسالته السَّامية وأهدافه وَتَوضِيحها للزَّائرين، وكان الاستعداد لإقامة هذه النسخةِ مُبكِّراً، وكانَ على عِّدة مَراحل وبِمشَارَكة عدَّة لجَان تَثقِيفِيّة وتنظيميَّة وَتَحْضيريَّة، سعت جَاهدة لإقامَة هذه النّسخَةِ، وَبهَذه الحلَّة الجدِيدة والمُتَطوّرَة، كذلكَ تَمَّ زَجُّ المُشتَرِكينَ في هذا الموكب بِعدة دَورَات وِوِرَش أَهَّلَتْهم لتقديم هَذه الخدْمات.

وَأضاف: تَمَّ إعداد مِنهَاج خَاصّ بكُلِّ مَحَطة، يحتوي الموكب الّذي جاءَ بناءً على دراسات وتحليلات لما يحتَاجه الزَّائر مع التَّركيز علَى طَرِيقَة وآلية إيصال المَادّة وطرِيقَة الإلقاء، وكيفية اختيار الوَقْت المُنَاسب للزائر؛ لأجل إعطائه هذه الخدْمات.

وقد شمل المَوكب ثَلاثَ مَحَطَّات، محطةٌ تَستَهدف الفِئَات العُمرِيَّة من (١٦ عاما) فَما فوق، وأخرى دونَ سِنِّ (١٥عاما)، بالإضافة إلى مَحَطَّة للمواهب والإعلام، وتُعقَد في كلّ مَحَطّة ورشٌ ومحاضرات دِينِيّة ثَقَافِيّة عَقَائِدِية إرشادِيَّة وأخلاقِيّة تُطَرح بواسطَة مجموعة من أهل الخبرة والاختصاص وحسب كُلِّ فئَة عمريَّة وبما يتلاءَم معها.

هذا وأطلق مركز حقيبة المؤمن التابع للقسم المذكور، خارطة خدميّة لزائري الأربعين أثبَت فيها الطرقات الرئيسة والفرعيّة لمحافظة كربلاء المقدّسة، إضافةً إلى المواقع والنقاط الدالّة الهامّة فيها، بما يسهم في تقليل الجهد على الزائر لمعرفة أيّ مكانٍ يقصده، من دون جهد أو عناء أو بحث في محرّكات البحث الإلكترونيّة.

مسؤول المركز السيد علي الجياشي قال في تصريح:

إنّ هذه الخدمة هي واحدةٌ من بين سلسلة خدمات وتحديثات إلكترونيّة أُطلقت بالتزامن مع زيارة الأربعين، مستثمرين بذلك الفضاء الإلكترونيّ وتقنيّات الأجهزة الذكيّة.

وأضاف: أنّ هذه الخارطة ستقدّم خدمةً للزائرين خاصّةً الراجلين منهم مشياً، وفي سابقةٍ إحصائيّة جغرافيّة شاملة لمعظم الخدمات العامّة، للطرق الرئيسيّة المؤدّية لمدينة كربلاء المقدّسة والأماكن الهامّة فيها بدقّة موقعيّة متناهية، وتعدّ من أهمّ الخرائط التي وُضِعت لمحافظة كربلاء ووفقاً للموقع والقياسات الجغرافيّة الواقعيّة، وبتصميمٍ جميلٍ ومفهوم بعيدٍ عن التعقيد.

تنظيمُ ورشة لمُسعفي فرق الإخلاء والمفارز الطبّية

علي طعمة

احتضنت قاعة القاسم عليه السلام في العتبة العباسية المقدّسة، ورشةً نظريّةً للطلبة الجامعيّين ذوي الاختصاصات الطبّية والتمريضيّة، من المتطوّعين الذي سيشتركون مُسعِفين في المفارز الطبّية، والمُرافِقين عجلات الإخلاء الطبّية المنتشرة في محيط العتبة المقدّسة، من أجل إشراكهم في الخطّة الصحّية للعتبة العبّاسية المقدّسة خلال فترة زيارة الأربعين المباركة.

الورشة نظّمتها شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة التابعة لقسم العلاقات في العتبة المقدّسة، بالتعاون مع شعبة الشؤون الطبّية وأكاديميّة الكفيل للإسعاف والتدريب الطبّي.

مسؤولُ شعبة الشؤون الطبّية فيها والمُشرِفُ على تنفيذ مفاصل خطّة الإسناد الطبّي، الدكتور أسامة عبد الحسن كان حاضراً وبيّن في تصريح:

الورشةُ كانت توعويّةً للملاكات المتطوّعة من طلبة الجامعات الذين سيشتركون في الخطّة الصحّية للعتبة العبّاسية المقدّسة، وطُرِحت فيها عدّة محاور أهمّها: التعريف بأهمّية دور المُسعِف، والواجبات المُلقاة على عاتقه خلال تنفيذ الواجب المناط به، وتمّ عرض الخطّة الخاصّة بشعبة الشؤون الطبّية وتعريفهم بالمهامّ التي سيقومون بها.

وأضاف: تضمّنت الورشةُ كذلك عرضَ جملةٍ من الأمور التي تساعد

على تطوير مهارات المُسعِف، وتجعله قادراً على التعامل مع أيّ حالةٍ ترد إليه، كذلك لتقييم هذه الحالات وتصنيفها حسب كلّ حالةٍ ودرجتها.

من جهته، أوضح الكابتن أكرم رسول مسؤولُ الإسعافات والتدريب المدنيّ في أكاديميّة الكفيل للإسعاف والتّدريب الطبّي والمحاضر في هذه الورشة، أنّ:

اللقاء اليوم تمحور حول التذكير بمبادئ الإسعافات الأوّلية للحالات الحرجة وكيفيّة إسعافها، إضافةً إلى نقلها وتقييم حالة الإصابة قبل وصول المُسعِف المتقدِّم، مع الالتزام بالتوجيهات الصحّية الصادرة من شعبة الشؤون الطبّية.

وفي السياق نفسه، أوضح الأستاذ محمود القره غولي المُشرِفُ على عمل المتطوّعين في الشعبة المذكورة:

ضمن الخطّة السنويّة باشرت شعبةُ العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة بالتحضيرات الختاميّة، للاشتراك في الخطّة الطبّية للعتبة العبّاسية المقدّسة، عبر الفرق الإسعافيّة من متطوّعي طلبة الجامعات الذين يمتلكون مهاراتٍ في هذا المجال، والتي ستكون على شقَّيْن: قسمٌ يعملون في المفارز الطبّية التي ستُفتتح خلال الزيارة، وقسمٌ يعملون مسعفين في عجلات الإسعاف التي ستتولّى نقل الحالات لأقرب مركز إخلاءٍ طبّي، بعد القيام بإجراء الإسعافات الأوّلية لكلّ حالة، والورشة كانت اليوم بمثابة تذكيرٍ وتهيئةٍ نهائيّة للقيام بما سيُكلَّفون به خلال فترة الزيارة.

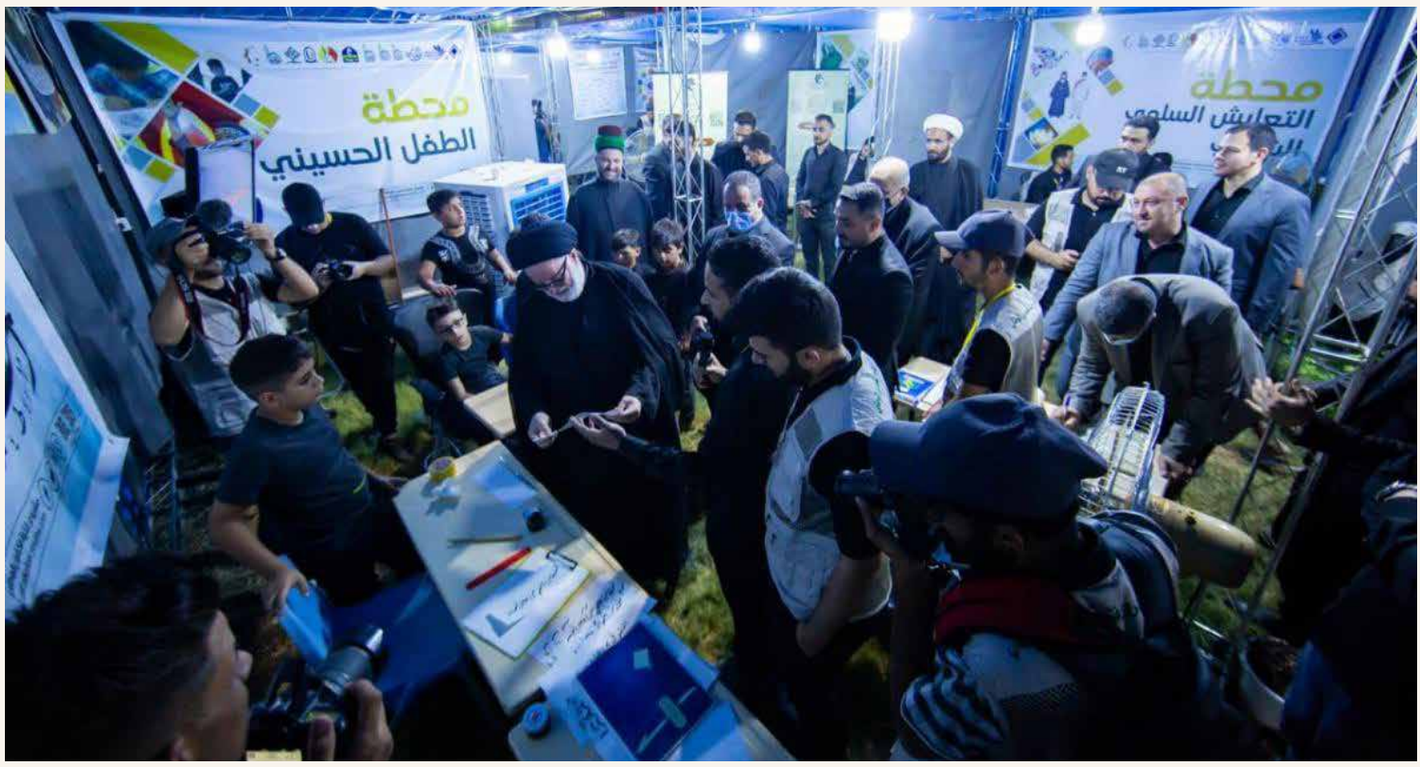

شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية

جهود مباركة لخدمة زائري الأربعين الكرام

علي طعمة حمادي

للسنة الثانية على التوالي تفتتح شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة محطة فتية الكفيل الثقافية لطلبة الجامعات والمدارس التي تهتم بالجانب الثقافي والفكري لزائري الأربعين الكرام، وتسهم في زيادة الخزين المعرفيّ والثقافي لديهم، ولا سيّما فئة الشَّباب.

هذا وقد اشتركت فيها ثمانية أقسام من العتبة العباسية المقدسة وأخرى لمواقع تابعة لها توزعت على عشرين جناحا.

المحطةُ التي اتخذت من جامعة العَميد (موكب أُمّ البَنِين عَليها السَّلام الخدْمِي) منطلقا لها، حضر افتتاحها عدد من رؤساء أقسام العتبة العباسية المقدسة ومسؤولي شعبها ومنتسبيها.

الأستاذ راتب الحسناوي المشرف على هذهِ المحطّة قال في تصريـح:

تندرجُ المحطةُ ضمن مفاصل خطّة العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة التَّثْقِيفِيّة، لتُسهم في تَغذِية الزَّائر ثَقَافِيّاً وفكريّاً ودينيّاً، وإعطائه جرعةَ وعيٍّ إضافيّة، وهي أحد أَنشطَة وفَعَالِيَات مَشروع فِتْيَة الكَفيل الِوطَني، وَقَد شَهدَت هذه النسخَة إِضَافَات واستحداثات جَدِيدَة؛ نَتِيَجَة لِما حَقَّقتْه النسخة المَاضيَة من نتائج إِيجَابِيّة وتَفَاعل وإقبال، فقد اتَّسَعَت رقعة مُشاركة الأَقسام وَهي كُلّ مِن (قسم الإِعلام – قسم الشؤون الفِكريَّة والثَّقافيَّة – متحف الكَفيل – شؤون المعارف الإِسلاميَّة والإِنسانيَّة – العلاقات العامة – جامعة العَميد – فرقة العَبَّاس عليه السلام – التطويرِ والتنميةِ المُستَدَامَة).

وأضافَ قائلاً: إنَّ المحطّة تتألّفُ من الأَجنِحَةِ التَّالِية:

- مسابقة فكريّة تَتَمَحْوَر حولَ أبعاد وأهداف نهضة الإِمام الحُسَيْن عليه السلام، وهي عبارة عن أَسئِلَة يقوم الزَّائر بالإِجَابَة عَنْهَا.

- تجسيد واقعة الطَفّ الخَالِدة بالوَاقع الافتِرَاضِيّ (VR) وجعل الزَّائر يعيش ولو بالشيءِ اليَسِير - أَحداثَ هذه الوَاقِعَة الخَالِدة.

- المشاكل الشَّبَابِيّة وَحلولها: تَهْدف إلى الاستماع لِما يَعانِيه الشَّاب من مشَاكل مع إِيجادِ حلول لها.

- التدريبُ على مَهارَات الإِسعَافَات الأَوَّلِيَّة، حيث يَتِمُّ من خلاله إِعطاء دُرُوس نَظَرِيَّة وعمليَّة في كَيْفِيَّة إِنقاذ وإِسعاف المُصاب، سَواء في البيت أو العَمَل، وكيفيّة التَّعَاملِ معه.

- اقرأْكِتَابا واقتنِيه لنفسك مجانا

لتشجيع الزائرين القراءة والمطالعة.

- معرض مُتْحَف الكفِيل لِلْنَفَائس وَالمخطوطات، يَتِمُ من خلاله عرض نَمَاذِجَ لِنُسَخ مُجَسَّمة مِن مُقْتَنَيَات المُتْحَف.

- التضليل الإعلاميّ: إذ يَتِمُّ في هذا الجَنَاح إعطاء إرشادَات وَنَصائح ومُحَاضَرَات في كَيفِية مُجَابَهَة وَمُواجهة التَّضْلِيل والحَرب الإعلاميَّة، الَّتِي تَسْتَهْدف المُجْتَمع وثوابته الدينيّة والأَخلاقيَّة.

- التغيير الذَّاتيّ: ويوضح للزائر مُقَوِّمات تطوير الذَّات من خلالِ تثويرِ إرادة التغيير نحو الأفضل عندها، والتغلّب على مصاعبَ الحَيَاة.

- التعايش السلميّ: يشرِف عَلى إدَارَة هَذا القسم مَجموعة من طَلبة جامعَة الموصل، وسيُلقون بَعضاً مِن تَجَارِبِهم الَّتي خَاضُوها وَعاشُوها في مُحَافَظَتِهم، في كيفيّة إدامة وتأصيلِ وتجذيرِ هذا المفهوم.

معرضُ الكتَاب: تَمَّ مِن خلاله عرض باقةٍ من إصدارات قِسم الشؤون الفِكريَّة والثَّقَافِيَّة إضافة إلى قِسم شُؤون المَعَارِف الإسلامِيَّة والإنْسَانِيَّة في العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقدَّسَة وَجعْلها في متناولِ الزَّائر لأَجْل الاطِّلاع عَلَيهَا واقتناء الَّذي يَحتَاجه منها.

- مكتبة جامعة العميدِ؛ لعرضِ الكُتب العِلمِيّة وَبِتَخَصُّصَات مُخْتَلفَة .

- عيادات الاستشارات الفِكرِيَّة: ويُشرِف عَلَيْها مَركزُ مُلْتَقَى القمر الثَّقَافِيّ، ومركز الدِّرَاسَات والمُرَاجعة العلمِيَّة، ويُقَدِّم فِيها مَشورَات وَنَصائح اجتمَاعِيَّة أَسَرِيَّة عَقَائِدِيَّة فِكْرِيَّة وَثَقَافِيَّة.

- الطفل الحسَيْنِيّ: جناحٌ يَتِمُّ فيه عَرْض والتعلم على أعمال ذات مَحاوِر مُخْتلِفَة وَمُتَنوِّعة تَتَلاءَم وأَجواء الزِّيَارَة الأَربعينِيَّة.

- الخط العربي: يتم فيه تعلم الخطوط العربية وفنونها وتعليمها للزائر.

- مقتنياتُ شهداءِ العرَاق: تُقيمه فرقة العبّاس عليه السلام: عرضَت فيه مجموعة من مقتنيات الشّهداءِ الَّذين لَبَّوا نِدَاء المَرْجِعَيَّةِ وَالوَطن، لتذكرة الزائر وإشعارِه بالفضلِ الَّذِي قَدَّمُوه لنا.

-الابتزاز الإلكترونيّ: يَتِمُّ فيه التَّثْقِيف على كيفية التَّحَصنِ من هذه المُشْكِلَة المُجْتَمَعِيَّةِ الخَطِيرَة.

- تَفقّه في دِينِك: تَتِمُّ فيها الإجابة عن كافة أَسئِلَة مرتادي المحطَّةِ في المجالات الدِّينيّة والإرشادِيّة وكَيفِيَّة استثمَار هذه الزِّيارة المُباركة.

- أجر الرِّسَالَة وهو مَشروع يهدف إلى الإسهام في ثَقَافَة الفَرد والاستنارَة بمبادئ الرَّسول وآل بَيتِه

الكِرام عليهم السلام وَيَشْمل إجراء مُسَابَقات يَومِية مَع رصد جَوَائِز للفَائِزين.

ومن جهةٍ أخرى، قامت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة بتقديم بعض النشاطات التي تقع ضمن الخدمات الطبّية والعلاجيّة للزائرين الكرام، التي اشتركت فيها جهاتٌ عديدة كأكاديميّة الكفيل للتدريب والإسعاف الطبّي وشعبة الشؤون الطبيّة ووحدة الصدّيقة الطاهرة الطبّية النسويّة، إضافةً إلى جمعيّة كشّافة الكفيل.

كما رفدت الشعبة المذكورة بأكثر من (٨٠) طالباً جامعيّاً متطوّعاً من ذوي الاختصاصات (الطبّ – التمريض – الصيدلة)، بالإضافة إلى اختصاصات أُخَر لديها خبرة في هذا المجال.

مسؤولُ وحدة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة في الشعبة المذكورة الأستاذ محمود القره غولي قال في تصريح:

إنّ الطلبة المتطوّعين الذين تمّ زجهم في خطّة العتبة العبّاسية المقدّسة الصحّية، المنفَّذة بإشراف شعبة الشؤون الطبّية فيها، جاء بعد أن تمّ تأهيلهم وإعدادهم بالصورة الأمثل، حيث تمّ زجّهم في دوراتٍ تخصّصية صقلت مهاراتهم بالرغم من أنّ أغلبهم قد اشترك في مواسم زياراتٍ سابقة، لكن جاءت هذه الخطوة للوقوف على جاهزيّتهم.

وأضاف: كان عمل هذه الملاكات بمحورين حسب الخطّة التي وضعتها شعبةُ الشؤون الطبّية في العتبة العبّاسية المقدّسة:

الأوّل: فرقة مُسعِفِين داخل سيارات الإسعاف الموجودة في ساحة ما بين الحرمَيْن الشريفَيْن، أو على الطرق المؤدّية إليها وبالقرب من صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وتعمل على إسعاف الحالة التي ترد إليها فوراً والمحافظة عليها لحين وصولها الى أقرب مركز إخلاء، كذلك تقوم بإسعاف الحالات القريبة من أماكن وجود كلّ عجلة ونقل التي تستوجب نقلاً إلى مراكز الإخلاء، فضلاً عن نقل الحالات الحرجة في حالة تعذّر مراكز الإخلاء عن معالجتها إلى أحد المستشفيات: كالسفير أو الحسينيّ العام.

الثاني: المرابضة في عددٍ من المراكز والمفارز الطبّية التي افتتحتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة، حيث يعملون على تقديم الخدمات الطبّية والعلاجيّة للزائرين بالتعاون مع ملاكات كلّ مركز أو مفرزة.

وأوضح: استطعنا أن نسعف ونعالج وننقل عشرات الحالات يوميّاً؛ وذلك نتيجةً لحالات الزحام الشديد بين الزائرين.

افتتاح مراكز لإرشاد التائهين

بمشاركة متطوّعي شعبة العلاقات الجامعيّة

علي طعمة حمادي

يعدّ مشروع مراكز إرشاد التائهين واحدا من المشاريع الخدميّة التي تقدّمها العتبةُ العبّاسية المقدّسة للزائرين خلال فترة الزيارة الأربعينيّة المباركة؛ وذلك لما له من أهمّية كبيرة في إيصال الزائر المفقود أو التائه إلى ذويه في أقلّ وقت ممكن، ونتيجةً لذلك، افتتحتْ شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة التابعة لقسم علاقات العتبة العبّاسية المقدّسة (٤٠) مركزاً لإرشاد التائهين، تحت شعار (أنت آمن في زيارة الإمام الحسين عليه السلام).

انتشرت هذه المراكز على المحاور المؤدّية إلى محافظة كربلاء المقدّسة، من جهة بغداد وبابل والنجف الأشرف، إضافةً إلى مركز المدينة، وقد رفدتها بـ(٣٥٠) طالباً جامعيّاً من متطوّعي مشروع فتية الكفيل الوطنيّ التابع للشعبة المذكورة لإدارتها، ويندرج هذا المشروع ضمن مفاصل الخطّة الخدميّة لزيارة الأربعين.

المُشرف على هذه الأعمال الأستاذ منتظر الصافي، مسؤولُ وحدة الأنشطة الجامعيّة في شعبة العلاقات الجامعيّة بيّن في تصريح قائلاً:

إن مشروع مراكز التائهين يعدّ من المشاريع الخدميّة والإنسانيّة، التي تولي لها العتبةُ العبّاسية المقدّسة اهتماماً خاصّاً منذ انطلاقته قبل عشر سنوات، وتتكفّل شعبتُنا برفد هذه المراكز بطلبة من الجامعات والمعاهد، سواءً من الذين قد اشتركوا سابقاً أو الذين تمّ إشراكُهم جديداً بعد أن أُعطوا دورةً خاصّة بإدارة هذه المراكز، ويكون عملهم متواصلاً على مدار (٢٤) ساعة بواقع ثلاث وجبات.

وأضاف: أنّ المشروع اشترك فيه عددٌ من الأقسام الساندة في العتبة العبّاسية المقدّسة، كقسم المشاريع الهندسيّة متمثّلاً بشعبة الاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقسم المخازن والإعلام والشؤون الخدميّة، إضافةً إلى أعمالٍ مشتركة مع العتبة الحسينيّة المقدّسة ومديريّة شرطة الطاقة.

وبيّن: تضمّن المشروع كذلك افتتاح مراكز لإيواء المفقودين على جميع المحاور، مزوّدة بكامل المستلزمات التي يحتاجها المفقود، سواءً كانوا أطفالاً أو كبار السنّ لحين وصول ذويهم إليهم، كذلك زُوّد المشروع بعجلاتٍ تقوم بنقل التائه إلى هذه المراكز.

وأوضح: أنّ مراكز إرشاد التائهين زُوّدت بحاسبة إلكترونيّة تعمل ببرنامجٍ خاصّ مرتبط بجميع المراكز فيه جميع بيانات التائهين، كذلك زُوّد المركز بأجهزة اتّصالٍ سلكيّة ولا سلكيّة وجهاز موبايل، وترتبط جميع المراكز مع بعضها بواسطة هذه الوسائل، وجميعها ترتبط بغرفة سيطرةٍ مركزيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، ويكون عملها على مدار الساعة وفيها جميع البيانات المخزونة بسيرفرات خزنٍ خاصّة، وتُحدَّث بصورةٍ مستمرّة حسب كلّ حالةٍ ترد إلى أيّ مركز.

أكاديمية الكفيل للإسعاف الطبي

أدوار مهمّة خلال زيارة الأربعين

أحمد صالح

حققت أكاديمية الكفيل للإسعاف الطبي التابعة الى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة نجاحا ملحوظا من خلال برنامجها الخاص بزيارة الأربعين، وتعدّ خطة الإخلاء الطبي من الجوانب ذات الأهمية الكبيرة؛ نظرا للحالات الطارئة التي تشهدها الزيارة في ظلّ التوافد الكبير من الزائرين.

وقال الدكتور محمد حسن جابر رئيس قسم التطوير قائلًا:

نشرت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة ملاكاتها بفرق جوالة، وبثلاث خيم إخلاء إسعافي وبعجلات شحن إسعافية في المحيط الخارجي لحرم ابي الفضل العباس عليه السلام ومنطقة بين الحرمين الشريفين.

مبينا: أخذت الأكاديمية على عاتقها إسعاف الزائرين في حال حدوث أي طارئ، وإخلاءهم الى أقرب مفرزة طبية. وملاكات الأكاديمية والمتطوعون من محافظات عدة، يتمتعون بخبرات إسعافية، ومهارات طبية اكتسبت من خلال سنوات طوال في العمل التطوعي لخدمة الزائرين الكرام، تم نشرهم في قاطع المسؤولية حسب مخطط وجدول معدّ مسبقا.

ويجدر بالذكر أن فرق الأكاديمية أسهمت من خلال مواسم الزيارات السابقة في إنقاذ حياة مئات الزائرين، وأسعفت آخرين؛ وذلك حرصا منها على سلامة الزائرين، وتوفير الجوّ المناسب للزيارة، فضلًا عن فنية التعامل مع الحالات الحرجة والطارئة التي تحصل؛ بسبب الزحام الشديد وتقديم المساعدات الآنية للزائرين الكرام.

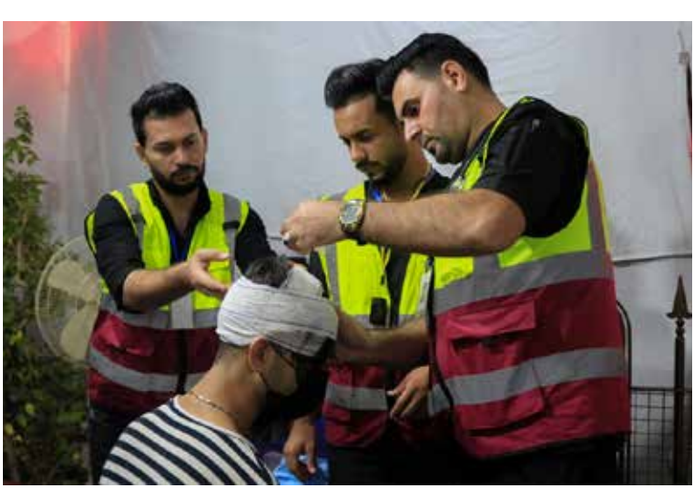

فرقة العباس عليه السلام القتالية

إسهامات كبيرة خلال زيارة الأربعين

أحمد صالح

قدّمت التشكيلات المنضوية تحت لواء فرقة العباس عليه السلام القتالية خدمات نوعية خلال زيارة الأربعين من خلال تبنّيها سلسلة من النشاطات في إطار تأمين متطلبات الزائرين الكرام الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة.

وقال المشرف العام للفرقة الشيخ ميثم الزيدي:

للعام الثامن على التوالي شاركت فرقة العباس عليه السلام القتالية في تقديم الخدمات المتنوعة لزائري مدينة كربلاء المقدسة المؤدين لشعيرة الأربعين الخالدة، حيث جاءت خطة الفرقة على مختلف المستويات وفي مقدمتها الجانب الأمني الذي كان ضمن خطط محكمة بالتنسيق مع الجهات الأمنية الرسمية، وايضا التنسيق المسبق مع العتبات المقدسة (حشد العتبات).

مضيفا: شاركت الفرقة في الخطة الأمنية بزجّ (١٠) آلاف مقاتل؛ لغرض تنفيذ الخطة الأمنية، تم توزيعهم على مداخل المدينة، فضلا عن الخطة الميدانية في صحراء الحدودية مع محافظة الانبار من أجل تأمين الزيارة بشكل كامل، وبحمد الله جرت وفق ما مخطط لها.

وتابع الزيدي: أما الجانب الخدمي، فقد شاركت الفرقة في موكب حشد العتبات والذي قدّم المستلزمات الغذائية وايضا الثلج، بالإضافة الى آلاف الوجبات من الطعام. أما النقل، فقد أدارت الفرقة أكبر مرآب فيه عجلات تابعة للعتبة العباسية المقدسة ولوزارة النقل، إضافة إلى اسطولها الخاص لإخلاء الزائرين.

ملتقى القمر

يشارك في فعّاليات الموسم الثقافيّ لزيارة الأربعين المباركة

علي طعمة البداحي

ضمن سلسلة فعالياته ونشاطاته الفكرية والثقافية، شارك مركز مُلتقى القمر الثقافيّ التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، في فعّاليات الموسم الثقافيّ الخامس لزيارة الأربعين، الذي تُقيمه مؤسّسة القبس للثقافة والتنمية بالتعاون مع العتبتَيْن المقدّستَين.

المشروع كانت انطلاقته في مدينة سيّد الأوصياء عليه السلام التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، الواقعة على طريق (النجف – بغداد)، ويضمّ بين طيّاته حزمة من الفعّاليات والأنشطة التثقيفيّة والفكريّة التي تخاطب فئات الزائرين كافّة.

مسؤول المركز الشيخ حارث الداحي قال في تصريـح:

المشاركة في هذا الموسم الثقافيّ لزيارة الأربعين، جاءت تعزيزاً للتعاون والعمل المشترك مع مؤسّسة القبس للثقافة والتنمية، فلدينا معها مشاريـعُ مستمرّة طيلة العام حسب جدول عملٍ متّفقٍ عليه بين الطرفين، لكن مشاركتنا في هذا الموسم تأتي نظراً لأهمّية الزيارة وللخروج بأفضل النتائج، وبما يعود بالنفع والفائدة على الزائر الكريم، وكانت مشاركتنا وحضورنا مميّزين.

وأضاف: تمّ تقديم باقةٍ من الخدمات الثقافيّة الواسعة، اشترك فيها ثلاثة محاضرين من محاضري مركزنا، ليقدّموا محاضراتٍ لمجاميع من الزائرين خلال استضافتهم في محطّاتٍ خاصّة تُطرح فيها مواضيع توعويّة تثقيفيّة إرشاديّة تنمويّة، وبأسلوبٍ حداثويّ بعيدٍ عن الملل قريبٍ من التشويق يجذب الزائر، مع مراعاة عامل الوقت وأعداد الزائرين وفئاتهم العمريّة، وسيستمرّ العمل بهذا المشروع حتّى ختام الزيارة".

وقد أشار سماحة المشرف العامّ على المؤسّسة فضيلة العلّامة الشيخ طارق البغدادي (دامت توفيقاته) في كلمته بانطلاق الموسم: إنّ الموسم هذه السنة يستند إلى رسائل مهمّة في مقدّمتها الحفاظ على الهويّة الثقافيّة التي طالما أكّدت عليها المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا، أمّا الرسالة الثانية هي الثقة بالتاريـخ وهويّة الأمّة وسلامة المنهج الذي أسّسه الرّسولُ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، أمّا الثالثة فهي العمل على تعزيز مفاهيم التماسك القويّ في المجتمع، والتوجّه نحو بناء المجتمع والإنسان الصالح.

الفريق الكشفي في مدرسة العميد الابتدائية للبنين يشارك في خدمة زائري الأربعين

أحمد صالح

شارك قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة في تقديم الخدمات لزائري الأربعين من خلال مشاركة الفريق الكشفي التابع لها في موكب الكشافة التابع لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة، وقال الدكتور أحمد الكعبي رئيس قسم التربية والتعليم العالي قائلًا:

ضمن الأنشطة الخاصة بمتعلمي مدارس مجموعة العميد التعليميّة شارك الفريق الكشفي في مدرسة العميد الابتدائية للبنين بتقديم مختلف الخدمات للزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام؛ وذلك في موكب كشافة محافظة كربلاء المقدسة الذي يشارك فيه قسم النشاط الرياضي والمدرسي التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدّسة.

مبينا: تمثلت مشاركة الفريق بتقديم مجموعة من الخدمات للزائرين الكرام كجزء من المسؤوليات التي تقع على عاتقهم بعدّهم قادة المستقبل وخدمة الوطن والمجتمع، فضلا عن دافعهم الأساس الذي يتجلى بحبّهم وإخلاصهم للإمام الحسين عليه السلام وخدمة زائريه القادمين لزيارته من كلّ حدبٍ وصوب.

قسم ما بين الحرمين الشريفين
استنفار تام للجهود خلال زيارة الأربعين

أحمد صالح

قام قسم ما بين الحرمين الشريفين وضمن خطته الخاصة بالزيارة الأربعينية بتهيئة متطلبات إدارة العمل خلال التوافد المليوني للزائرين التي تشهدها المنطقة، من خلال اتخاذ سلسلة من الاجراءات المنضوية تحت خطة القسم الشاملة، يوضحها رئيس قسم مابين الحرمين الشريفين السيد نافع الموسوي قائلًا:

باشرت إدارة قسم ما بين الحرمين الشريفين بكوادرها الدؤوبة بفتح مسقفات منطقة ما بين الحرمين الشريفين وتخصيصها لمرور الزائرين ذهاباً وإياباً بين العتبتين المقدستين، وهو أمر ضروري لتسهيل حركة الزائرين واستيعاب الحشود المليونية الساعية الى حرم سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

مضيفا: من جانب آخر، جاءت الخطة الخدمية والأمنية بشكل مكثف على مدار اليوم طيلة أيام الزيارة، مما أسهم بشكل فاعل بتهيئة كل الامور المرتبطة بتقديم الخدمة للزائر.

أما بعد انقضاء الزيارة، انطلقت الخطة الشامل لتنظيف منطقة ما بين الحرمين والأماكن المحيطة بهما، وقد شهد خطة القسم نجاحا ملحوظا خدمة للزائرين الكرام.

موضحا: وقد اعتمد القسم آلية منظمة في ما يخص الخطة الاعلامية للزيارة من خلال التنسيق العالي مع الجهات ذات الشأن، وتقديم الخدمات الاعلامية للوسائل المختلفة التي تروم تغطية الزيارة، فضلا عن النشاط الاعلامي للقسم في هذه المنطقة المشرّفة.

خدمات متنوعة يقدّمها مجمّع الشيخ الكلينيّ إلى زائري الأربعين

علي طعمة

يعدّ مجمّع الشيخ الكلينيّ رحمه الله الخدميّ واحدا من بين العديد من المجمّعات الخدميّة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة المنتشرة على الطرق المؤدّية لمحافظة كربلاء المقدّسة، إذ تواصل ملاكاته بتقديم مختلف الخدمات إلى زائري الأربعين الذين يقصدون كربلاء سيراً على الأقدام.

مسؤول المجمّع المذكور السيد علي مهدي الصافي قال في تصريح: شرعت ملاكاتُ المجمّع بتقديم الخدمات لزائري سيّد الشهداء وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، القاصدين كربلاء سيراً على الأقدام، حيث قمنا بتوزيع آلاف الوجبات من الطعام.

مضيفاً: الوجبات الموزّعة لا تقتصر على الزائرين فحسب، بل كذلك يتمّ توزيع المئات منها للإخوة المتطوّعين في فرقة العبّاس القتاليّة المنتشرين على محيط كربلاء.

مشيراً: مجمّع الكلينيّ يقدّمُ خدماتٍ أُخَر غير إطعام الزائرين، فهو يضمّ مفارز طبّية إضافةً إلى أماكن لراحة الزائرين وإقامة صلواتهم، كما أنّ أماكن الاستراحة وأماكن الصلاة مقسومة إلى قسمين منها مخصّصٌ للرجال والآخر للنساء.

واختتم: بسبب الخبرة المتراكمة لملاكات المجمّع، المكتسبة من خدمتهم لزائري الأربعين في السنوات السابقة، باتوا يمتلكون حسّاً عالياً في التنظيم ممّا يسهّل عمليّة الخدمة، ويُخرجها بشكلها الأمثل.

وعلى صعيد متصل، أعلنت الملاكات الفنية والهندسية في المجمع عن الانتهاء من أعمال نصب محطّة ماء (R.O) بطاقة إنتاجية تصل إلى (٧٢) ألف لتر في اليوم الواحد؛ وذلك في منطقة (أبو زرنت/ مجمع الشيخ الكليني قدس سره) في محافظة كربلاء المقدسة على طريق (بغداد- كربلاء) وبمسافة (١٧) كم عن مركز المدينة؛ وذلك خدمة لأهالي المنطقة والأحياء المجاورة لها عموماً.

وعن هذه المحطة، بيّن مسؤول شعبة المياه في العتبة العباسية المقدسة المهندس (بسام الهاشمي) قائلاً:

حرصت العتبة العباسية المقدسة على تبنّي المشاريع الخدميّة من خلال إنشائها سلسلة من المشاريع، ومن ضمنها محطّة تحلية المياه في مجمع الشيخ الكليني على طريق (كربلاء _ بغداد)؛ خدمة لأهالي المنطقة التي اتخذت موقعاً لنصب هذه المحطة، وخدمة المواكب الحسينية والزائرين.

وأضاف: المحطّة تمّ نصبها وتجميع أجزائها من قبل فنّيّ وحدتي السباكة والمحطات والبرادات، وأما عن أعمال المسقفات وأعمال النصب والتشغيل وتهيئة موقعها، تم انجازها من قبل وحدة الصيانة بالمجمع.

وأوضح: المنظومة مزوّدة بخزانات ماء ذات سعة كبيرة لخزن الماء (R.O) والخام، والأجهزة المستخدمة وبالخصوص فلاتر التصفية فيها هي من مناشئ عالميّة رصينة.

مشيراً إلى أنّ المحطّة تُعدّ واحدة من المحطّات العديدة التي قدّمتها العتبة العباسية المقدسة لمناطق مختلفة في كربلاء والمحافظات.

مجمع العلقمي لخدمة زائري الأربعين

قبس من فيض جود أبي الفضل العباس عليه السلام

أحمد صالح

كشف مدير مجمع العلقمي للزائرين التابع للعتبة العباسية المقدسة عن الخطة الخدمية التي اتخذها المجمع خلال زيارة الأربعين لهذه السنة من حيث المحاور الخدمية التي قُدّمت على مدار اليوم الواحد، ولمدة وصلت لأكثر من عشرة أيام.

وأضاف مدير المجمع الأستاذ علي الخفاجي قائلًا:

قامت العتبة العباسية المقدسة بتهيئة مجمّعاتها الخدمية كافة لاستقبال زائري الأربعين، إذ يعدّ المجمع الكائن على طريق (كربلاء _ بابل) أحد تلك المحطات الخدمية المهمة الذي انطلق بخطته الخدمية بدءاً بتجهيز المطبخ الخاص بالمجمع بالمواد الغذائية التي قُدّمت للزائرين على شكل ثلاث وجبات، بالإضافة الى التوزيع بين الوجبات التي وصل عددها خلال اليوم الواحد أكثر من (١٥ ألفا) وعلى ثلاثة أوقات، وصولا الى يوم العشرين من صفر، وهو يوم الزيارة.

مبينا: من الخدمات الأخرى التي قدّمها المجمع لزائري الأربعين هي الخدمات الطبية من خلال المركز الصحي الموجود داخل المجمع وبالتعاون مع دائرة صحة محافظة القادسية، حيث تتوفر فيه جميع الاختصاصات من حيث الأجهزة والمعدات، وأيضا من ناحية الملاكات، فضلا عن تلك الخدمات، فإن هنالك مراكز أخرى لتوجيه الزائرين وتعريفهم بالأمور الدينية، وأيضا مراكز أخرى لإرشاد التائهين، وأيضا شهد المجمع إقامة المحافل القرآنية.

مضيفا: تم تقسيم المجمع الى قسمين: الأول خاصّ بالرجال، والآخر خاص بالنساء، وتم تهيئة أماكن الراحة، وأيضا إقامة الصلاة. وقد شارك عدد كبير من الإخوة المتطوعين من محافظة البصرة، وتحديدا من هيئة قمر بني هاشم الخدمية الذين قدموا الخدمة للزائرين بكل تفانٍ وإخلاص.

موكب جامعة الكفيل

خدمات على مدار الساعة لزائري الأربعين

أحمد صالح

يستقبل موكب جامعة الكفيل التابعة الى العتبة العباسية المقدسة الزائرين المتوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة سيرا على الأقدام لأداء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ويقدّم الموكب مجموعة من الخدمات على مدار اليوم.

وقال رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور نورس الدهان قائلًا:

قام موكب جامعة الكفيل التابعة إلى هيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة بتقديم الخدمات بشكل متواصل بأنواعها كافة لزوار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام شملت تقديم وجبات الطعام وبواقع ألف وخمسمائة وجبة يوميا.

مبينا: يوجد منفذان للموكب، الأول: عند عمود (٢٣) في حي النداء، والموكب الثاني في بناية كلية القانون الكائنة في شارع الصحابي ميثم التمار رضي الله عنه في الكوفة.

والموكبان مستمران طيلة أيام الزيارة بتقديم كل الخدمات والتسهيلات لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام واتخاذ إجراءات الصحة والسلامة اللازمة.

موكبُ أمّ البنين عليها السلام خدماتٌ متنوّعة للزائرين

علي طعمة

يعدّ موكب أمّ البنين عليها السلام الخدميّ من مجمّعات الخدمة الحسينيّة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، الذي يتميّز بخدماته وعطائه لسنواتٍ عديدة وما يزال بنفس الهمّة والعطاء، بالرغم من أنّه أصبح مقرّاً لجامعة العميد التابعة للعتبة المقدّسة كذلك، لكن هذا لم يؤثّر على تلك الخدمة، ولم تُغلق أبوابه، بل بالعكس ازدادت الخدمات المقدّمة فيه؛ نتيجة تسخير إمكانيّات الجامعة البشريّة والماديّة لخدمة زائري الأربعين على هذا الطريق الذي ابتدأ مشواره الخدمي منذ الأيّام الأولى لتوافد الزائرين من هذا المحور، بباقةٍ متنوّعة من الخدمات.

المُشرف على هذا الموكب الحاج ماجد محمد الربيعي قال في تصريح:

إنّ الموكب يعدّ مقصداً لأغلب الزائرين المتّجهين صوب كربلاء من هذا المحور؛ وذلك لتوفر مجموعةٍ من الخدمات المتنوّعة كالمأكل، حيث يتمّ توزيع ثلاث وجبات رئيسيّة في اليوم، تُضاف إليها وجباتٌ بينيّة: كالأكلات السريعة والفواكه والعصائر، فضلاً عن الماء المبرّد الذي يُقدّم على مدار الساعة.

وأضاف: الموكب منقسم إلى قسمين: قسم للرجال وقسم للنساء، ويقدّم كلّ قسمٍ خدمات الإيواء والطعام كما يقدّم خدماتٍ صحيّة وطبّية، فضلاً عن تقديم المعلومات الإرشاديّة الصحّية، إضافةً إلى خدمات التبليغ الدينيّ والخدمات الثقافيّة والتربويّة، حيث يحتضن مشروعَيْن ثقافيَّين للعتبة العبّاسية المقدّسة، الأوّل هو المحطّة الثقافيّة لشعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة، ويشترك فيها عددٌ من أقسام العتبة المقدّسة،

والثاني هو موكبٌ تثقيفيّ نسويّ (موكب نساء حول الحسين عليه السلام)، وتشترك فيه مجموعةٌ من الشعب النسويّة التابعة للعتبة المقدّسة.

موضحاً: الموكب فيه مفارز طبّية للنساء وأُخَر للرجال، مع محطّة لخدمة إرشاد التائهين وأخرى للتعريف بالأطفال ا لمفقو د ين .

كما افتُتِح بجوار الموكب مفرزةٌ طبّية متنقّلة مجهّزةٌ بمعدّاتٍ طبّية إضافةً إلى الأدوية، أقامتها جامعةُ العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي فيها بالتعاون مع جمعيّة الهلال الأحمر العراقيّ، وتندرج ضمن الاستعدادات الطبّية لزيارة الأربعين.

مساعدُ رئيس الجامعة للشؤون الإداريّة الدكتور علاء الموسويّ قال في تصريح:

إنّ جامعتنا تسعى دوماً لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، سواءً من خلال موكب أمّ البنين عليها السلام الذي تحتضنه أو من خلال تقديم المساعدة والعون لكلّ من يقدّمُ خدمةً للزائرين، ومنها الخدمات الطبّية التي تعدّ هذه المفرزة واحدةً منها، التي ستكون معزّزةً لما اتُّخِذ من إجراءاتٍ طبّية للزائرين السالكين طريق (النجف – كربلاء) مروراً بالجامعة.

من جهته، أضاف الأستاذ حسام سمير أحد أعضاء الوفد الطبّي التابع لجمعيّة الهلال الأحمر العراقيّة:

إن الجمعيّة بالتعاون مع وزارة الصحّة العراقيّة والهلال الأحمر الكويتيّ، جهّزت العجلة الطبّية التي تحتوي على أجهزةٍ ومعدّات طبّية متنوّعة، منها جهاز المفراس وجهاز السونار وأجهزة تحاليل متنوّعة وأجهزة لقياس الضغط.

واختتم: كما تتضمّن العجلة مجموعةً من العلاجات والأدوية التي يحتاجها الزائرون وأصحاب الأمراض المزمنة، لتقديم الرعاية الطبّية والصحّية اللازمة لهم دعماً من دولة الكويت، وبإشراف أخصّائيّين من وزارة الصحّة وجمعيّة الهلال الأحمر العراقيّ، وأساتذة كلّية التمريض في جامعة العميد.

وحدة الصدّيقة الطاهرة

تضع بصمتها في تقديم الخدمات الطبيّة خلال زيارة الأربعين المباركة

علي طعمة حمادي

استقبلت وحدةُ الصدّيقة الطاهرة عليها السلام النسويّة التابعة لشعبة الشؤون الطبّية في العتبة العبّاسية المقدّسة (٣٥٠) متطوّعةً من الملاكات الطبّية والتمريضيّة النسويّة؛ لغرض إشراكهنّ في خطّة زيارة الأربعين الصحّية، وذلك بعد أن تمّ زجُّهنّ في وقت سابق بدورات تطويريّة ومهاريّة، حول الحالات التي قد ترد إليهنّ، وبما يسهم في الرقيّ بمستواهنّ والوقوف على جاهزيّتهنّ بصورة كاملة. هذا ما أكدته مسؤولة الوحدة السيدة بشرى الكناني.

وأضافت: بناءً على توجيهات العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بشعبة الشؤون الطبّية، تمّت تهيئة هذا العدد من المتطوّعات، إضافةً إلى ملاكات المفرزة الطبّية النسويّة التابعة للوحدة، ذوات الاختصاصات الطبّية والتمريضيّة من ثمان محافظات، بالتنسيق مع دوائر الصحّة في كلّ محافظة، ليكُنَّ جاهزات للاشتراك في خطّة الإسناد الطبّي وتقديم الخدمات للزائرات، حسب توجيهات المُشرِف على تنفيذها.

وبيّنت: قبيل استقدام هذا العدد من المتطوّعات، تمّ تنظيم سلسلةٍ من الدورات والورش التطويريّة، لأجل صقل المهارات

والتعريف بالتعامل مع كلّ حالة.

وتابعت: عمل هذه الملاكات سيكون على مدار الساعة، حيث ستكون مقيمة في المفارز الطبّية النسويّة التي فُتِحت داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وخارجه، وسيتمّ من خلالها تقديم الإسعافات والعلاجات المُناسِبة لكلّ حالةٍ ترد إليها، مع أخذ كافّة التدابير الوقائيّة اللازمة حفاظاً على سلامة هذه الملاكات والمُراجِعات.

واختتمت: تمّ عمل خطّة عملٍ تتضمّن توزيع المشتركات في الخطّة الطبّية حسب حاجة كلّ مفرزة وموقعها، مع وضع مجموعةٍ منهنّ كفريقٍ احتياطيّ لأيّ طارئ يحصل (لا سمح الله) حيث بلغ عددُ التخصّصات الطبّية (٧٣) تخصّصاً و(٢٠٤) ممرضات، إضافةً إلى (٥٩) صيدلانيّة، وزُوّدت هذه المفارز بجميع المستلزمات الضروريّة والأدوية والعلاجات، كذلك قمنا بتهيئة مكانٍ مناسب لراحتهنّ.

كما وشرعت الوحدةُ المذكورة أيضاً بافتتاح عدد من المفارز النسويّة لتقديم الخدمات العلاجيّة والطبّية إضافةً إلى الإرشاديّة لزائرات الأربعين، ومن المفارز التي ابتدأت عملها في وقتٍ مبكّر منذ الأيّام الأولى لحلول الزيارة، مفرزة مضيف أبي الفضل العبّاس عليه السلام الخارجيّ الواقع على طريق النجف الأشرف.

وقد تكفّلت الوحدةُ بالجانب الصحّي الذي يخصّ النساء الزائرات، ولكونهنّ الأغلبيّة في هذه الزيارة فقد تمّ تجهيز العدّة والعدد للتشرّف بتقديم الخدمات لهنّ، بما يتلاءم والوضع الصحّي الحاليّ، ومن المفارز التي قدّمت خدمات صحّية متكاملة كباقي قريناتها مفرزة المضيف الخارجيّ.

المفرزة جاءت أهمّيتها؛ لكون هذا المجمّع الخدمي يضمّ مجموعةَ خدماتٍ متكاملة، وأصبح محطّةً لأغلب الزائرين المارّين من هذا المحور، لذلك فإنّ المفرزة الطبّية قد شمّرت عن سواعدها واستطاعت أن تقدّم ما أوكِلَ إليها من واجباتٍ طبّية وعلاجيّة للزائرات، من قِبل كادرٍ نسويٍّ متخصّص يكون عمله على مدار الساعة، ويستقبل أيّ حالةٍ ويُجري اللازم، مع إخلاء الحالات التي تستوجب ذلك بعد إجراء ما هو مطلوب له.

مفكرة شهر ربيع الأول

ياسين العبادي

التواريـخ مرايا، تعكس أحداثا لا تعدّ ولا تحصى والأعوام شهود، تصير ورقا من حنين، تكشف مفاتن شجوها، نقرأ ما فيها من فرح وشوق حزين، لنبعد عنها ما فرضوه من عزلة، وفي شهر ربيع الأول من كلّ عام نقرأ أحداثا تروح، وأخرى تجيء، ولا يبقى إلا وجه اليقين.

أولًا- الوفيات:

- وفاة السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام:

سكينة بنت الإمام الحسين (عليه سلام الله)، وأمّها الرباب بنت امرئ القيس، اسمها آمنة، لُقّبت سكينة لسكينتها، ويقول عنها أبوها الحسين عليه السلام: «غالب عليها الاستغراق مع الله سبحانه تعالى، فلا تصلح لرجل». حضرت مع والدها أرض كربلاء، وشاهدت ما جرى على أبيها وإخوتها وعمومتها وبقية بني هاشم، وذبح أخيها عبد الله الرضيع، ولم يسلم أهل البيت عليهم السلام من الدسّ، فعليّ أمير المؤمنين عليه السلام اتهموه بشرب الخمر، وأبوه مات كافرا، وعبد الله بن جعفر صاحب لهو وغناء، والحسن عليه السلام زوّجوه ثلاثمائة امرأة، وأم كلثوم وقصة زواجها من عمر بن الخطاب، وفاطمة بنت الحسين زواجها من حفيد عثمان، وسكينة تعدد أزواج..!

تناقضات كشفت بعضها بعضا، وفضحها اليقين، وهي لم تتزوج سوى ابن عمّها عبد الله بن الحسن عليه السلام. أمّا قضية غزل عمر بن أبي ربيعة، فقد كتب الأستاذ عبد السلام محمد هارون ما رواه أبو الفرج، انهم رفعوا اسم سعيدة، ووضعوا بدلا منها اسم سكينة، وسعيدة هي سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف، وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة تحقيق الأستاذ محمد علي المصري كتب باسم سعيدة، توفيت السيدة سكينة بمكة عام (١١٧هـ) وعمرها (٧٠) عاما، وفي يوم وفاتها اشترى محمد بن عبد الله النفس الزكية عطرا وعودا وأحرقها حول نعشها الطاهر، وقد رام خالد بن عبد الملك حاكم المدينة إهانة الجنازة؛ بسبب حرارة الجو بتأخير جنازتها، وقال: اصبروا حتى آتي للصلاة على الجنازة، لكنه لم يأتِ لذا دُفنت بالليل باحترام، وحضر شيعتها عليها السلام.

- شهادة الإمام العسكري عليه السلام:

هو الحسن بن علي العسكري عليه السلام، الإمام الحادي عشر، ولُقّب بالعسكري؛ لغرض الإقامة الجبرية عليه وعلى أبيه عليهما السلام من قبل السلطة العباسية في سامراء التي كانت يومها معسكرا للجند.

إنّ استدعاء الإمام وأبيه بأمر المتوكل العباسي إلى سامراء يعدّ بحد ذاته نوعا من الحبس، وفرض الاقامة الجبرية عليهما؛ للتمكن من السيطرة على حركة الإمامين، ومع ذلك تعرّضا للاعتقال والمعاملة القاسية.

كانت شهادته في (٨ ربيع الأول ٢٦٠ هـ) ودُفن في داره بـ(سُرّ من رأى) في البيت الذي دُفن فيه أبوه عليه السلام، ومضى مسموما، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمة، يروي الإمام الصادق عليه السلام: «ما منّا إلا مقتول أو شهيد».

- وفاة عبد المطلب:

توسّم عبد المطلب في حفيده علامات النبوة، لم يدرك البعثة، لكنه كان مؤمنا بها. إنّ آباء النبيّ الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلّهم موحّدون، وليس فيهم مشرك بالله تعالى، وهو أول من أقام الرفادة والسقاية، وأول من جعل باب الكعبة ذهبا خالصا مطعّما بالأحجار الكريمة.

يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «والله ما عبدَ أبي أبو طالب، ولا جدّي عبد المطلب، ولا هاشم بن عبد مناف، وثنا ولا صنما قط، كانوا يصلون إلى الكعبة على دين الخليل إبراهيم»، وكان من وصاياه لابنه أبي طالب: «يا ولدي، إني مفارقكم عمّا قريب، أذهب الى جوار ربي وغفرانه، وهذا محمد وديعتي، بل وديعة الله عندك».

ثانيا- الولادات:

- ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا دعوة إبراهيم وبشرى عيسى، ورأت أمي نورا أضاء قصور الشام». يقول الإمام الصادق عليه السلام: «كان إبليس (لعنه الله) يخترق

السماوات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حُجبت عنه ثلاث سماوات، وكان يخترق أربع سماوات، فلما وُلِدَ الرسول صلى الله عليه وآله حُجبت عنه السبع كلها، ورُميت الشياطين بالنجوم، وانكبت الأصنام على وجهها، وارتج ايوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وفاضت بحيرة ساوى، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد منذ ألف عام، أسرّة الملوك منكوسة، والملوك خرسان يومها، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة».

- ولادة جعفر الصادق عليه السلام:

ولد الإمام الصادق عليه السلام في يوم رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون كانوا يعظمون هذا اليوم، ويعدّونه يوم بركة للعبادة والزيارة، والدته فاطمة أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

وهو الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولِد في المدينة المنورة، ونُسبت إليه الجعفرية، سعى لبناء المقاومة بناء فكريّا وسلوكيّا يحمل روح الثورة، وسعى لتربية العلماء.

ثالثا- الأحداث:

- هجرة النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة:

إنّ مكة لم تعدّ أرضا صالحة للدعوة، لم يعد هناك أمل لتحمّل الأذى والمصاعب، لقد كان لابد من الانتقال الى مركز آخر، ومؤامرات قتل النبي صلى الله عليه وآله مستمرة، فكان لابد من الهجرة؛ ليتمكن من نشر دعوته، وإبلاغ رسالته بنحو أفضل وأكمل.

الدعوة المحمدية تحتاج الى مكة، اختيار مكان قرب الهجرة، والمدينة فيها مقومات الضغط على مكة، ولكي تكون عملية التغيير منطلقة من الداخل، أمر رسول الله أصحابه بالهجرة الى المدينة؛ تمهيدا لخروجه، وتأسيس الدولة، وقيام الحضارة الاسلامية على أسس الحقّ والعدل.

- مبيت الإمام علي عليه السلام في فراش النبي صلى الله عليه وآله:

هي الليلة التي بات فيها الإمام علي في فراش النبي صلى الله عليه وآله، حين أراد مجموعة من مشركي قريش الهجوم على بيت النبي من أجل قتله، فطلب منه رسول الله أن يبيت في فراشه، وبهذه الطريقة لم يحصل المشركون على مبتغاهم من قتل رسول الله صلى الله عليه وآله.

- بداية إمامة صاحب الزمان عجل الله فرجه:

الإمام الحجة المهدي بن الحسن عليه السلام الإمام الثاني عشر، بدأت إمامته سنة (٢٦٠ هـ) في ربيع الأول، وهو حي يُرزق، خلف أباه في إمامة المسلمين.

الإمامة المبكرة ظاهرة سبقه اليها عدد من آبائه في إمامة المسلمين، الإمام محمد الجواد تولّى الإمامة وهو في الثامنة من عمره، والإمام علي الهادي تولى الإمامة وهو في التاسعة من عمره، والإمام العسكري تولاها بعمر الثانية والعشرين، وصلت ذروتها عند الإمام المهدي عجل الله فرجه، وهي ظاهرة الإمامة المبكرة في التراث الرباني في قوله تعالى: «يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» [سورة مريم: ١٢].

- زواج الرسول صلى الله عليه وآله من خديجة:

زواج النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد (سلام الله عليها) خطوة مباركة، وحدث هام في التاريخ الإسلامي، إذ لعبت دورا كبيرا في حياته الشخصية والرسالية قبل البعثة وبعدها، كان يصبّ لصالح الرسالة الإسلامية وتثبيتها والدفاع عنها، فقدمت الزوجة السند والعون في أشدّ الظروف وأقساها، وبذلت جميع ما تملك من أموال في سبيل إنجاح الرسالة الإسلامية المباركة.

- صلح الإمام الحسن عليه السلام:

حالة التمرد وعدم الطاعة كانت مبطنة من واقع الأمة، الأمة لا تريد الحرب، وليس هناك استجابة لقتال، وإن عبد الله بن العباس هرب والتحق بمعاوية، إشاعات كثيرة، الإمام الحسن عليه السلام، حفظ دماء الشيعة، ووقف أمام دسائس معاوية، ورفض منحه أي مشروعية، فتأزّم الوضع بينهما، وخيانة بعض الأمراء، وخطر الخوارج، كانت من أسباب قبول هذه المعاهدة التي تعهد بها معاوية بعدة شروط لم يفِ بها (لعنة الله عليه).

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بهاء الموعظة

دمعة الحسين:

دمعة الحسين عليه السلام عبارة عن وجود مقدس للحفاظ على مبادئ الحسين عليه السلام. لا خير في مؤمن لا يحزن على الحسين عليه السلام؛ لأنها سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله، والأئمة عليهم السلام. دمعة ضعف مع الاستكانة مرفوضة لم تعرفها مدرسة الحسين عليه السلام، بل هي دمعة تريد أن تثور تنتفض ضد الباطل أينما كان.

الشعائر:

كانوا يمارسون الشعائر، يركضون في ركضة كلّ عام، ويلطمون، وكانوا يبكون، وعندما شعروا بأنّ المسألة أصبحت خطرا لبسوا القلوب على الدروع، ملأوا الميادين؛ دفاعا كما فعل أصحاب الحسين عليهم السلام.

الماء:

قضية الماء قضية أساسية في الواقعة، سقى الحسين الحرّ وهو يعلم أنّ جيش الحرّ سينقلب عليه، أمير المؤمنين تمكّن من الماء وسقى أعداءه، وحين تمكّن معاوية من الماء قطع عن أمير المؤمنين الماء.

مشروع سماوي:

يقول الامام: إنّ مثلي لا يُبايع مثله، الإمام الحسين عليه السلام مشروع سماوي، مقابل مشروع أرضي ضعيف. الحسين عليه السلام مشروع «من لحقَ بي استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح» مشروع كبير مقابل مشروع ملك الري.

الدعاء:

على الإنسان أن يكون متبصّرا بمادة الدعاء، ماذا يدعو؟ ماذا يطلب؟ لابد أن يستثمر هذه الوقفة، ويدعو دعاء يفتح له آفاقا كثيرة.

الزهد:

الزهد في الدنيا، معناه خذ من الدنيا ما يعينك على آخرتك، ستكون من الذين يحملون أمورهم بشكل خفيف يوم القيامة.

طموح الإنسان:

عندما يكون طموح الإنسان: «اللهمّ اجعل محياي محيا محمد وآل محمد» سيقترب شيئا فشيئا، مما رسمه المصطفى صلى الله عليه وآله.

تسبيح الزهراء:

النبيّ صلى الله عليه وآله علّمَ الزهراء تسبيحا لازلنا نعيش بركته، وفيه من الفتح للإنسان المؤمن الشيء الكثير، وهو تسبيح الزهراء عليها السلام.

الرسالة المحمدية:

كانت حياة النبي صلى الله عليه وآله حياة مملوءة بالقوة والشجاعة والعمل، لم يتراجع قيد شعرة عن أداء الرسالة المحمدية.

السجود:

الشريعة الاسلامية تعدّ السجود أقصى غاية الطاعة، وهو نحو من الخضوع والتذلّل الى الله تعالى. لذا اختبر الله تعالى الملائكة عندما أمرهم بالسجود، فسجدوا إلا إبليس. فأقرب ما يكون العبد الى ربّه حين يكون ساجدا.

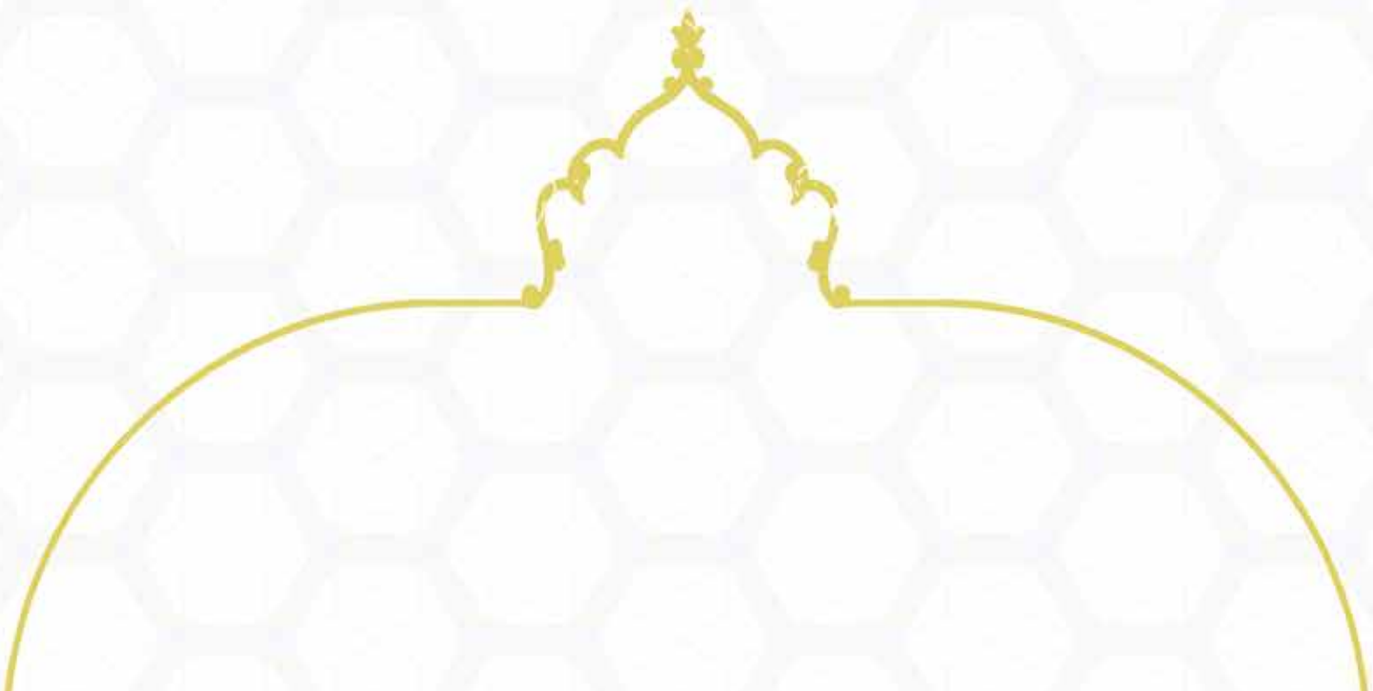

حياة محمد وآل محمد ﷺ:

في زيارة عاشوراء كلمات أنشأها الإمام الباقر عليه السلام للزائر، أن كيف تحيى حياة محمد وآل محمد ﷺ، حياة ليس فيها شبهة ولا تردد ولا تزلزل، وليس فيها وجهان وجه حقّ ووجه باطل، وإنما هي حياة واضحة المعالم. فالإمام الحسين عليه السلام يريدنا أن نتعلمَ في الحياة، كيف لنا أن نختار عاقبة أمرنا، والإنسان عندما يحدد مساره، الله تعالى يوفقه إلى ميتة شريفة ونبيلة، واختيار الموت نحو من التوفيق.

هيبة النبيّ ﷺ:

إنّ النبيّ ﷺ كانت أعماله قبل بعثته المباركة ضمن الموازين النبوية الواضحة، لذلك كانت له هيبة لم تُعطَ لأحد غيره. وحين عرج النبيّ ﷺ الى السماء وصل الى مكان لم يقوَ أحد من الملائكة أن يصلَ اليه، فكان جبرئيل عليه السلام يجلس أمام النبي ﷺ، مجلس العبد؛ تقديرا لهذا الوجود الذي كان عنده ﷺ.

ممات النبي وآله:

أصحاب الحسين عليه السلام التاريخ تبعهم واحدا واحدا، وكتب سيرتهم بأحرف من نور؛ لأن هؤلاء اختاروا الممات الذي هو ممات النبي وآله مع الحسين عليه السلام.

الشكر والثناء لله:

مسألة الشكر والثناء الى الله تعالى، لعلّها من أفضل اللياقات مع الله تعالى، وهي ثقافة خاصة لا ينالها كلّ أحد. فالإنسان يشكر الله تعالى في مورد المصيبة، خصوصا إذا كانت المصيبة كلّها في عين الله تعالى. لذا جاء في الدعاء: «اللهم لك الحمد حمد الشاكرين» ولم يقُل الحامدين، الشاكر يحمد الله تعالى، وهذا الحمد متعلق بمصاب الإمام الحسين والعترة الطاهرة.

فقد ضحّى سبط المصطفى ﷺ من أجل إحياء هذه الشريعة وهذا الدين، فإذن هذا الحمد حمد على مصاب في الله تبارك وتعالى، وقطعا الله تعالى يستوجب ويستأهل الحمد. وعندما تكون المصيبة في الله تعالى ولله، الإنسان يحمد الله عليها. لذا جاء في الدعاء: «الحمد لله على عظيم رزيتي» وهو تعليم لنا في وجوب أن يكون الإنسان قويّا عند الرزايا، ومتمكّنا فعلّا من العبودية، بحيث يحمد الله تعالى على هذه المصيبة.

تحمّل الأذى:

تحمّل النبيّ ﷺ الأذى من قومه، وتحمّل الأذى في غزواته، وتحمّل الأذى النفسي، فيما يُفعل بذريته من بعده، وتحمّل النبيّ ﷺ هذا التحمّل الشديد من أجل أن يوصل هذه الأمانة الى ما وصلت اليه، وبهذا الإصرار كانت الحياة مملوءة بالقوة والوضوح.

رحمة الله:

الإمام الحسين عليه السلام نعمة من نعم الله سبحانه بالنسبة لنا، ومظهر من مظاهر رحمة الله.

الثبات:

«اللهم ثبّت لي قدمّ صدق مع الحسين وأصحاب الحسين» أي الثبات كناية عن رسوخ العقيدة، كناية عن قوة المبدأ، وأصحاب الحسين نالوا شرفا كبيرا عندما قرنوا مع سيد الشهداء، وهذه المنزلة من نِعَم الله .

الزهراء عليها السلام عقيدة

الجزء الثالث

أمونة جبار الحلفي

لا يمكن أن تكون قضية الاختلاف في أسباب شهادة الزهراء عليها السلام أمرا طبيعيا، ومن الموكد أن قضية استشهاد الزهراء عليها السلام تحمل الكثير من الرؤى والمضامين الربانية التي الى الآن بعضها لم يكتشف، وهذه الأسرار هي أسرار إلهية أرادها الله سبحانه تعالى أن تكون عنوانا من عناوين الخلود.

وقد وردت من النبي صلى الله عليه وآله عشرات الأحاديث بحق الزهراء عليها السلام ومن يشيعها له أفضلية كبيرة عند الله سبحانه وتعالى، التزاما بوصيتها وتعبيرا عمّا عانت من ظلم بعد وفاة أبيها، قررت أن تُدفن بدون حضور ظالميها ساخطةً عليهم.

وأمّا سبب اختلاف الروايات التي دوّنت لنا تاريخ وفاتها عند المسلمين بمختلف مذاهبهم، كل له رأي معين عن جعل الامام علي عليه السلام قبر الزهراء البتول مبهما غير معلوم، وعفّى عليه بحفر اربعين قبرا من أجل التمويه؛ لأن بعض الشخصيات حاولت نبش القبر لتشييعها ثانية؛ ارضاءً لشؤون السياسة والاعلام، حيث ظهرت روايات متعددة تقول: إن إخفاء القبر له أسباب متعددة، وحين أقدم الامام علي عليه السلام على هذا الامر كان يمتلك الدوافع الحقيقية التي يحرص فيها على كرامة الزهراء فضلا عن انه وصي رسول الله، ويمتلك اليقين التام بما ينوون القيام به، وليس غريب على تلك النماذج هدم القبور ونبشها، لذلك اقتضت الحكمة الالهية هذا التخفي الى ان يشاء الله سبحانه وتعالى، فتناقلت الاحاديث المختلفة عن عدد من التواريخ المختلفة عن وفاة الزهراء عليها السلام واكراما لهذه المناسبة اختار علماؤنا ثلاثة أيام يوم مواساة: في الكاظمية المشرفة، ويوم في النجف الأشرف، ويوم في كربلاء المقدسة؛ لإثارة الشجون ولاحتواء الاختلافات؛ كي لا يفوتنا التاريخ الحقيقي.

الحسين عليه السلام استشهد في يوم العاشر من محرم إلا أن مراسيم العزاء تبدأ من اليوم الأول من محرم.

وهناك مسألة اخرى مهمة جدا حاولت الوقوف عندها، فلاحظت ان جميع الائمة وقبلهم الرسول صلى الله عليه وآله تعرضت اضرحتهم الى الهدم والتخريب والاخفاء إلا انها في نهاية الامر تظهر للعيان ما عدا قبر الزهراء عليها السلام، وفي الحقيقة هذه تعد كرامة من الباري (عز وجل) بدون اي شك؛ لأن ائمة الكفر حاولوا محو آثار اهل البيت، لكن ارادة الله كانت فوق كل شيء كما قالت الصديقة زينب عليها السلام مخاطبة زين العابدين عليه السلام: «سيُرفعُ علم لقبرِ ابيك يبقى يرفرف وينشر نوره على مدى الايام والسنين»، كما نرى الان حيث ان قبر الحسين خير شاهد، فبالرغم من المحاولات التعسفية لم يستطيعوا محو هذا الرمز العظيم.

وكما هو معروف ان الزهراء لها مكانة عظيمة عند الله (عز وجل) فهي اولا كما يسمّيها النبي الاعظم (أمّ أبيها) وهي أمّ الأئمة، نجد في الدعاء المشهور: «اللهم بحق فاطمة وابيها وبعلها وبنيها والسرّ المستودع في» وهذا خير دليل على هذه المنزلة العظيمة.

وفي حال ان الكثير من الأجيال المعاصرة تنكر علينا عصمة الزهراء عليها السلام ومع هذا يقرون انها امرأة

عظيمة، ومن جملة معتقداتنا اننا نؤمن بعصمة الانبياء والرسل ونقول بعصمة النبيﷺ وبعصمة الأئمة عليهم السلام ابتداءً من الامام علي عليه السلام إلى آخر الائمة، وهو المهدي عجل الله فرجه، ونقول بعصمة الزهراء عليها السلام، الزهراء قولها حجة، فما هو الدليل على عصمة الزهراء عليها السلام اقرأ لأحد العلماء دليل عقلائي سار عليه العقلاء مثل السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه(النص في مقابل الاجتهاد)، يقول النبيﷺ عندما قال: «فاطمة بضعة مني» يقول: هذه دلالة كبيرة، أي قطعة من النبي الأكرم، بما أن النبي معصوم، فنستدل بعصمة الزهراء، وتسمى(الدلالة الالتزامية) دليل عقلاني.

وهناك من يطالبنا بدليل آخر وهناك حديث نبوي شريف وردنا عن طريق الائمة عليهم السلام: «إن الله يغضب لغضب فاطمة» يجيبنا بعضهم ان الله يغضب لغضب كل مؤمن كمفهوم عام، ولكننا نرى ان الحديث خصص لذات الزهراء، فقيامها قيام رضا الرحمن، وفي جلوسها رضا الله، والرضا هنا ما يُتحصل عنه من العصمة، وهذا دليل على ان الله يغضب لغضب فاطمة والآية تقول: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»[سورة الأحزاب: ٣٣] أي ما يشمل القبيح من الأعمال غير الحسنة وعندما نريد أن نتعمق بالدلالة نؤمن تماماً بأن الله يغضب لغضب فاطمة. لعبقرية الزهراء دلائل كثيرة (سعة تفكيرها، صبرها، حكمتها) لكننا نجد ان تعميم هذه المفاهيم بحاجة الى اهتمام اكبر لتعميمها بين الناس بفكر معاصر يجسد الايمان الحقيقي الذي دونه تضيع الهوية.

المعروف أن الزهراء تعرّضت لمظلومية كبيرة جدا، والظلم يعني وضع الشيء في غير موضعه، فهم قد وضعوا الزهراء في غير الموضع الذي وضعها الله فيه، حتى وصل الأمر فيها أن تبكي ليلا ونهارا حتى شيّد لها الإمام علي عليه السلام بناءً خاصاً للتعبد وللبكاء.

والسؤال الذي لابد أن يُطرح هو: كيفية تكريم ابنة الرسول عليها السلام؟ والسؤال الآخر: كيف تعاملت هذه الطاهرة مع المصيبة؟ بعد ما سلبوا منها فدك، ثم جاءوا بعد ذلك إلى بيتها، وهو بيت النبيﷺ يريدون مبايعة علي والثلة من أصحابه الكرام الذين معه قُصرا (بمعنى حلقوا رؤوسهم) وهذا شيء خطير جدا؛ لأن الخليفة الشرعي موجود في بيت الزهراء، وإذا بهم يأتون إلى بيت علي ليخرجوه لمبايعة الخليفة البديل، فنجد ان الزهراء عندما تعرّضت إلى هذ الحدث الكبير، إلى الضغط بين الباب والجدار فأسقطت محسنها، وأغمي عليها، يقول صاحب كتاب (مقتطفات ولائية): بمجرد أن فتحت عينيها خاطبت زينب: أين أباكِ؟ يرى هذا العالم: إن هذا السؤال ليس شخصياً بل هي تسأل عن مصير الأمة، وعن الثوابت الشرعية التي نص عليها النبي الأكرمﷺ بأن الخلافة بعده لعلي عليه السلام وهذا ما نص عليه في غدير خم.

والشيخ عبد الحسين الأميني (رحمةُ اللهِ عليه) في كتابه(الغدير) يقول: واقعة غدير بـ(١١٠) مصادر محققة تنص على واقعة (غدير خم) بنص العبارة قال على خلافة الامام علي عليه السلام، فكان السؤال عن مصير الخلافة، فعندما أخبر عن الحدث ذهبت إلى مجلس النبيﷺ هذا الاختيار ذكي، وله مؤثثات فكرية كبيرة.

المهم ان نستشعر بركات أهل البيت عليهم السلام ونقدمهم بين يد الله وسيلة، وإذا أردنا أن نطلع على امتدادات غيبية، فسنجد هناك الكثير منها، فسلام الله على سيدتي الزهراء في كل يوم وساعة، ونسألها الشفاعة بحق الحسين عليه السلام.

لطم شمهودة

حنين علي

سمعت عن (شمهودة) الكثير، يُقال: إنها امرأة قد تكون وهمية من وحي الخيال الشعبي، وقد تكون امرأة حقيقية، شخّص الدكتور عبد الكريم الوزان واقعيتها فهي من عشائر آل ازيرج الكريمة، وتحديدا عشيرة الحريشيين (بيت مشد) التي تسكن منطقة الهدام التابعة لقضاء الميمونة الذي كان يُسمّى سابقا المجر الصغير.

وكتبت عنها الشاعرة (ريم قيس كبة) بأن هذا المثل العراقي يروي لنا قصة امرأة ريفية طيبة القلب، كانت تُدعى (شمهودة)، تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم، فهي ما إن تسمع بأي خبر حزين أو سعيد حتى تهرع الى أصحاب الشأن لتقف الى جانبهم، وتقوم بمساعدتهم ومساندتهم بكلّ محبة واخلاص، حتى انها كانت تبلي بلاء حسنا في المآتم والعزاءات، فكانت تلطم وتبكي بحرقة كأن الفقيد عزيزها أو لكأنها هي المفجوعة بفقده دون أهله..! لكنها لم تكن تجد بالمقابل من يكافئها على حسن صنيعها، فما إن ينتهي اللطم ويحين موعد تقديم الطعام حتى تُنسى (شمهودة) فلا أحد يهتم بها، وتُترك لتأكل مع الأطفال.

أصبحت مثلا يُضرب لمن يقع عليه الظلم والغبن، وعدم المجازاة المنصفة، حالها حال أغلب فضائيات اليوم بتصرفها مع ضيوف برامجها، يتم استدعاؤهم بكل احترام، وما إن ينجز الضيف المطلوب تتغير المعاملة جذريا، فيُهمل الضيف مادام هو قد أنجز ما عليه، يفقد هيبته التي أتى بها. وهناك قصة قريبة عن أحداث (شمهودة) لامرأة أخرى، فيقال: (لطم اهريجة)، كانت هذه الاهريجة اكثر اعتدادا بنفسها، فهي تلطم مع أهل العزاء، وتتعشى في بيتها؛ كونها امرأة فقيرة تخشى أن لا تُعامل معاملة تليق بآدميتها أو ربما كي لا تكون مثل (شمهودة) وتأكل مع (الزعاطيط)..!

وهذا المثل كثير الاستعمال عندنا في المدينة التي آلفت (شمهودة)، وصارت (شمهودة) إحدى أقرب الناس من كل إنسان لا يُكافأ بما يستحق من العمل أو الأصدقاء أو الغريم، وكثيرا ما تسمعها على أفواه المظلومين، فمتى نهتم بـ(شمهودة) العراقية؟ إذن، فلننصف كلّ (شمهودة)..!

حكايتي وشيء من الذكريات

مع الفنان الراحل (عبد الخالق المختار)

القسم السابع

د. عزيز جبر الساعدي

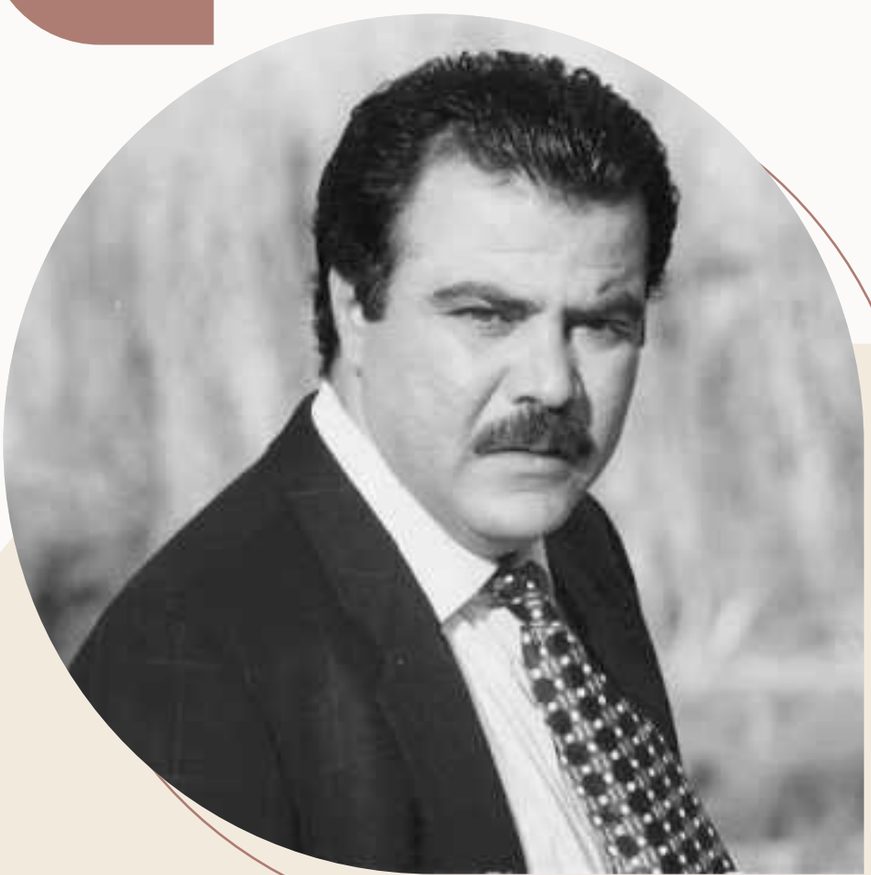

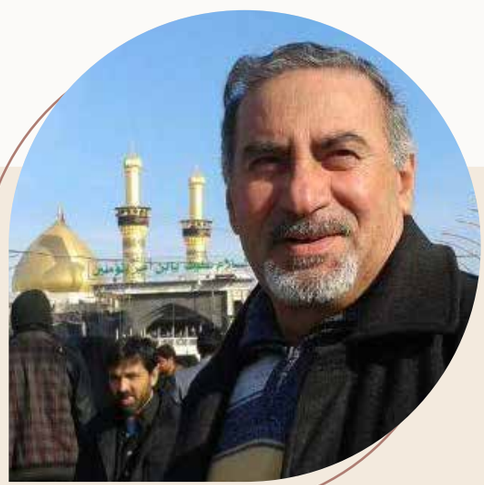

الشاب الوسيم وصاحب الابتسامة الجميلة والطيب القلب، والمؤدب والخلوق مع الكبار والصغار من العاملين في الوسط الفني, له حضور في الوسط الفني لإخلاصه واجتهاده في العمل.

عرفته يوم جاءني د. يوسف رشيد وجواد الشكرجي ومعهم الراحل عبد الخالق المختار الى داري ذات مساء, وهم يعرضون عليّ رغبة عبدالخالق بالانضمام الى معهد الفنون الجميلة كتدريسي في قسم المسرح الذي كنت يومها رئيسا للقسم، وعلى الفور وافقت على طلبه؛ لأنني شاهدته يوما ما على خشبة المسرح في أكاديمية الفنون الجميلة.

فهو يمتلك مواصفات ممثل محترف، قلت له فقط: «عبدالخالق, ليس كل ممثل يصلح أن يكون مدرسا للفن؟» أجابني بأدب جمّ: «سأكون عند حسن ظنك أستاذي».

وبالفعل التحق بمجموعة خيّرة من مدرسي القسم؛ ليشكلوا نبع نهر جارٍ من السلوك التربوي والجمالي. أحبّه الطلبة وأحبّهم، واستمر الحال هذا طيلة خمس سنوات في

الدراسة الصباحية, وبدأت مشاركاته في الأعمال التلفزيونية, وأصبح مرغوبا للكثير من المخرجين، ولكنه تلكأ في الدوام, قلت له: «أستاذ عبدالخالق, لا أريد حرمانك من المشاركات في التلفزيون، عليه أقترح عليك الانتقال الى الدراسة المسائية، والقسم هو نفس القسم».

أبدى رضاه حول هذا المقترح، وشكرني على هذا الاهتمام به, واستمر في التدريس بما يقارب عشر سنوات في معهد الفنون الجميلة بغداد, مثالا للأدب والسلوك القويم.

من الطرائف التي تثبت قوة شخصيته، مرة قال لي: أستاذ عزيز، أنت لم تعرفني من أكون؟ قلت: تقصد عائلتك؟ قال: نعم، أنا أخ العميد جمعة ابراهيم الذي كان زميلك في المتوسطة، والذي بفضله عادت لنا تلك العلاقة الاخوية الصادقة مع إخوته الراقين خلقا وتربية .

إنّ (المختار) وجملة من الفنانين العراقيين الذين هم من جبلته الأخلاقية والفنية، لم يجازفوا بتاريخ سِفرهم الغني النبيل الحافل بالمَنَعَةِ الأكاديمية والفنية الصرفة.

• ولد الراحل عبد الخالق المختار في بغداد في العام (١٩٦٠) في منطقة الحرية القريبة من الكاظمية، وهو من الطبقة المتوسطة الحال.

• أكمل دراسته في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وحصل على شهادة البكالوريوس في الفنون المسرحية بالتمثيل والإخراج عام (١٩٨٢).

• شارك في الحرب العراقية الإيرانية وعاد منها مصاباً في قدمه.

• نال شهادة الماجستير في الفنون المسرحية أثناء تدريسه في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، بدرجة جيد جداً، وذلك في عام (١٩٨٩).

• وهو من الأعضاء المؤسسين لفرقة إبراهيم جلال المسرحية، وأحد أعضاء الفرقة القومية للتمثيل .

• عمل أستاذا في معهد الفنون

الجميلة ببغداد (١٩٩١- ٢٠٠١). ورئيسا لقسم التمثيل في المسرح في معهد الفنون الجميلة .

• قدّم العديد من الأعمال التلفزيونية أبرزها: (الهاجس)، و(النعمان الأخير)، و(الواهمون)، و(مضت مع الريـح)، و(الأصمعي)، و(بيت العنكبوت)، و(الوداع الأخير)، و(أشهى الموائد في مدينة القواعد)، و(بيت الشمع)، و(الرحيل)، و(رياح الماضي)، و(السرداب)، و(مناوي باشا)، و(أبو جعفر المنصور)، و(ملاذ آمن)، و(رجل فوق الشبهات)، واختتمها بعمله الأخير قبل رحيله (الباشا) الذي يتحدث عن حياة الزعيم الوطني العراقي نوري السعيد.

• آخر عمل عملته معه (مسلسل شموع خضر الياس), في التمثيل (×)

• قدم للمسرح العديد من الأعمال المسرحية أبرزها: (سليمان الحلبي)، و(جزيرة الماعز)، و(اللعبة)، و(نجمة)، و(انتيجونا)، و(حبيبتي دزدمونة)، و(خمسة أصوات)، و(الهجرة إلى الحب)، و(مواويل باب الأغا)، وغيرها من الأعمال المسرحية.

• مثل للسينما فيلم (الحبّ كان السبب) للمخرج: عبد الهادي مبارك، وهو أول أعماله في السينما .

• حصل على العديد من الجوائز منها: جائزة أفضل ممثل عن مسرحية (خمسة أصوات ١٩٩٧) للكاتب الراحل غائب طعمة فرمان، ونال جائزة قلادة الإبداع من دار القصة العراقية عن دوره في مسلسل (مناوي باشا)، ونال جائزة تقديرية عن مسرحية (الهجرة إلى الحبّ) في مهرجان المسرح الأردني العاشر .

• كما نال العديد من الشهادات التقديرية من أكاديمية الفنون الجميلة وكذلك من معهد الفنون الجميلة ونقابة الفنانين العراقيين والمسرح الشبابي العراقي، عن مجمل ما قدّمه من نشاطات في المسرح والتلفزيون.

• توفي في العاصمة السورية دمشق في (٩/شباط/٢٠٠٩م)، في أحد مستشفيات العاصمة دمشق، إثر إصابته بفشل كلوي، وهو لم يتجاوز التاسعة والأربعين من عمره، ونقل جثمانه إلى بغداد على متن طائرة خاصة، ودُفن ببغداد بناء على وصيته.

رحم الله عبد الخالق المختار وأسكنه فسيح جنانه.

(×) تم الاستفادة من جيل الطيبين في بعض المعلومات.

الليالي الموحشة

منتهى محسن

لدخان المعارك البواسل عبقه الفريد الذي يشابه ساعات المحنة، وما يحتويه من خزين يقظ يقفز الى الوجود عبر ذكريات حية لا تموت ولا تنسحب، في ذلك اليوم العصيب الذي يأبى مغادرة محطات الاسترجاع المريرة، تلفتت في العراء لأكثر من مرة، لم تقوَ على الكلام وقد تجمدت الدموع في محجري الرفعة والصبر، وقد سرق هول الفاجعة السكينة والأمان من وجهها النوراني المؤمن.

فماذا عساها تفعل أمام حفنة أوغاد مارقين جُرّدوا عن الخُلق والدين، ظلّت تتمتم مع بارئها حسرات يلتاع لها قلبها المفجوع، ولم تقوَ على القيام فصلّت من جلوس؛ لوهن جسدها الذي أنخرته الهموم، وأذبلته سحب الأحزان .

ليلة ليست ككل الليالي، ارتقت فيها أشرف الأرواح الى بارئها مع جمع الملائكة المهيب، وتعرت أشجار الجنة في فردوسها الاعلى عن ثمرها كمدا وحزنا على المسلوب طريـح يوم عاشوراء.

والليلة الموحشة ذاتها تعود بطقوسها من جديد، ولكن بأكثر عنف وبأشد وطأ، فمنذ أن تعثرت أذيالها، وهي تجوب غرف الدار مكفكفة دموعها بطرف ثيابها باحثة عن أمّها الحنون وسيناريو الحياة يتكرر من جديد ويوثق فرط الألم بصوره المتعددة .

مازالت السهام والنبال المعلقة بالأجساد الطريحة تذوي مع صفير رياح يوم عاشوراء الدامي، دويها يفصح بالجريمة الشنعاء، ويهيم في الفلوات صرخة مدوية يعيدها الصدى لآلاف المرات، وهي بين ذلك وذاك ترمي نظراتها في السماء وتتمتم: "إن كان هذا يرضيك فخذ يا رب حتى ترضى".

_ أخي حسن، نور عيني يا حسين؛ لماذا أطفأتم السراج هذه الليلة، ومالي لا أشمّ أنفاس أمي الزهراء؟!

لم يشاركها وحشة تلك الليلة إلا أنفاسها الخائفة وبقايا ظلها الصغير الذي يرافقها مع دموعها الغزيرة، وفي وسط ذلك الظلام الموحش تفقدت دولاب أمها وتلمست عباءتها وسجادتها وسبحتها، فاخترقت اللوعة قلبها الصغير وانكمشت في إحدى الزوايا، وقد احتضنت رداء أمّها البتول تشمّه بقوة لعلها تطفئ شيئا من والشوق واللهفة.

في ذلك الظلام الحالك، تلمست الجسد الطاهر، وتمسكت بكل ما تبقى لها من قوة، كان الجسد مهشما بالكامل فقد غار وحوش بني أمية وامتطوا جماح أنفسهم الدنيئة، وفعلوا فعلتهم الخبيثة، وداسوا بحوافر خيولهم صدره الشريف ليشرئب حقدهم الدفين دمه الزاكي النبيل، ظلت تتلمسه حتى وصلت الى النحر الشريف، فجثمت فوقه كجثة هامدة وهي تصيح من شدة الاعياء :

- ابن امي يا عزيز الزهراء، وددت لو أقبّل هامتك، لكن جمع الفجرة حزوا رأسك الشريف من الوريد الى الوريد، وإماماه... واسيداه، اليوم ماتت أمي فاطمة، اليوم ماتت أمي الزهراء.

ظلت ترتجف وحيدة وكاد السراج أن يطفئ لهيبه حينما سمعت أزيز الباب وهو يفتح فهرعت باتجاهه صارخة بصوتها الملائكي الخائف :

- أبي العزيز هل عدت؟ بالله عليك أين أمي الزهراء؟!

همّ باستقبالها أول المخيم مرتعشا وقد توكأ بعكازتيه، شاخصا بصره صوبها وتمتماته يطلقها عرفانا لربّ العباد الذي حفظها من سطوة الأعداء، حتى استند بضعفه ووقف مرتجفا محدثا اياها:

- عمتي، لقد غبتِ عن ناظري حتى اعتصر قلبي خوفا عليك، وقد هممت على اللحاق بك، لولا ضعفي وقلة حيلتي، العيال تحتاجك والنسوة المكروبات تفتقدك، وما زال للطريق من بقية .

- يا خليفةَ الماضين وثُمالَ الباقين، نفسي فداك يا بن الأطايب

المطهرين لقد لذت الى حيث مصرع أبيك لعلي أطفئ حرارة قلبي المحترق ألما عليه.

- عمتي، انه ليوم أقرح قلوبنا وأسبل عيوننا، فقد شاء الله أن أفقد اليوم والدي وأصلي، وإني لولاه لم أكن ولن أكون، فهو أصل النعمة عليّ، وأحمد الله وأشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

قادته ذبذبات صوتها فطفق نحوها بلهفة حتى اهتدى اليها ووضعها في حجره وهو يدغدغ فرط براءتها، ويداه تربت عليها، وتمسح على رأسها مما زاد بكاءها، وراحت أنهار الدموع تعزف سمفونيتها على ساحل الفقد الكبير.

هكذا أرخى الليل سدوله مطأطئا قامته أمام جلادة بطلة كربلاء التي تذوّقت مرارة الفراق على نعومة أظفارها، وقد انهزم الظلام بكلّ جحافله قبال تحدّيها الأشم، ووقفتها الشجاعة الجبارة .

مخرجات زيارة الأربعين وطريق الجنة

حوراء ناصر حسين الحسيني

تعدّ زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام من علامات الوعي الايمانية؛ لما احتلت هذه الشعيرة من قدسية عظيمة في الوجدان الإنساني، لذلك علينا أن نعطي لهذه الزيارة مكانتها، فهي تعزز التعايش والمحبة ومناسبة عظيمة لإشاعة روح الالتزام وإظهار الجانب الإيجابي للشيعة، وأن تبرز قيمة العهد الحسيني، ولا بد من استثمار هذه المسيرة لمعاهدة المولى بالنصرة الموفقة والسعي لتعزيز المنهج لحسيني بالسلوك الإنساني والتركيز على روحية الشعائر والتحلي بالفضائل وإعطاء الدروس والمواعظ في الطريق.

الحسين عليه السلام قد خرج للإصلاح وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، علينا أن نقتبس الدروس منه، ونشقّ ذلك الطريق ونجعله باب جنة لنا، وهو فعلا طريق وباب للجنة.

ونستثمر هذه الزيارة وكل زيارة وتجمع ولائي لنصرة الله تعالى في أهل بيته وأوليائه؛ لخلق قوة تأثير مشعة للعالم، والعمل على تطوير الوسائط الأدبية المؤثرة من أجل تنويع مظاهر الفعاليات من أدب وشعر وكتب وتمثيل ومسرح، نستلهم الدروس والعبر في البذل والكرم والعطاء والوصول الى درجة الكمال اليقيني، ونسير بخطى الإمام السجاد عليه السلام، ومخدرات الرسالة من أجل أن نقدم المواساة، وأنا أقدم القلب لائحة إعلان:

أيها الزائر كن كعلي الاكبر عليه السلام، وانتِ أيتها الزائرة كوني كزينب عليها السلام، انهلوا من عذب مائهم؛ لندرك ان هذه المسيرة قدمت الكثير للمسيرة الإنسانية، فهي نهضة ثورية ذوبت الطبقية، وجعلت الغني يسير بجنب الفقير، ونجد أن التكافل الاجتماعي أصبح رسالة إنسانية منطلقة من كربلاء، وعدّها علماء النفس علاجا نفسيّا فعّالا.

لقد أثمرت مسيرة الحسين عليه السلام قدوة فاعلة، وهناك مخرجات كثيرة رسختها الزيارة الأربعينية، فالشعب العراقي اثبت اهليته للنصرة والتمسك بالأهداف الحسينية المباركة، وتحدى كل ظرف مشين، ورأينا الحرص العالي من قبل المواكب والتكايا والملاكات الطبية التي قدمتها بجهود كبيرة مثل التعقيم وتوزيع المستلزمات الطبية كمامات ومواد التعقيم علاوة على الضيافة الراقية لزيارة الأربعين، ولإدامة الدور الهادف لخلق حراك ايماني قدمت العتبات سبل الخدمة ورفعت التوجيهات لإرشاد الناس، واستثمار هذه العواطف الجياشة لبناء الانسان.

شعور بالفرح لا مثيل له عند الوصول الى كربلاء، ونرفع ايادينا دعاء ونصرة وولاء لنسجل الأسماء عند حبيب بن مظاهر، وعند مولاتنا الزهراء عليها السلام.

رباعيات محاور القصص القرآني

عبير المنظور

للقصة في القرآن مساحة كبيرة ودور مهم في ترسيخ المعلومات والأحداث؛ لما لهذا السرد القصصي من تأثير محبب في النفوس، وأبلغ في التأثير والعظة، وعناصر بناء القصة في القرآن لها من الدلالات والأسرار الشيء الكثير، ومن خلال التأمل البسيط في بعض القص القرآني لاحظت أن لها محورا خاصا يستقطب الأحداث ويكملها مع الشخصيات بتراتبية وهدفية في النسيج القصصي، وبعض هذه المحاور تكررت أربعة مرات في كل قصة، ومن هذه القصص:

أ- قصة النبي موسى عليه السلام:

ومحور هذه القصة هو (العصا)، حيث تمركزت حوله بعض الأحداث المهمة في القصة، وذُكر أربع مرات:

١- في الوادي المقدس طوى، حيث كلم الله موسى تكليما، وجعل من عصاه معجزة حيث تحوّلت الى حية تسعى.

ولا يخفى تأثير هذه الحادثة على قصة النبي موسى عليه السلام حيث جعله الله رسولا نبيا وكليما له، وأيّده بمعجزاته وآياته لهداية فرعون وملئه:

«وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ»[سورة طه:١٧-٢١].

والعصا هنا (لما ألقاها صارت في الحال حية تسعى، خرق الله العادة فيها وجعلها معجزة ظاهرة باهرة) (١).

٢- تحول العصا يوم الزينة الى ثعبان عظيم يلقف ما افك السحرة بأمر فرعون: «فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ»[سورة الشعراء: ٤٥]، وهذه الحادثة تمثل المنعطف الكبير في القصة بأكملها حيث سدّد الله تعالى نبيه موسى عليه السلام بالمعجزة، وبالنتيجة انتصار الحق على الباطل أمام الملأ ليظهر صدق دعواه، ولعل من نتائج هذه الواقعة من إيمان السحرة بالنبي موسى عليه السلام لها التأثير الكبير في ايمان الناس بنبوته عليه السلام واتباع دينه، مع ملاحظة أن (تبديل العصا إلى ثعبان عظيم معجزة، وعودة الثعبان إلى عصا معجزة أُخرى)(٢).

٣- حينما فلق النبي موسى عليه السلام البحر بعصاه فانفلق الى نصفين: «فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ

كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ»[سورة الشعراء:٦٣]، ونتيجة هذا الحدث نجاة النبي موسى عليه السلام والمؤمنين من بني اسرائيل من العذاب المهين وهلاك فرعون وجنوده في اليمّ، وبهذا تُطوى صفحة فرعون من القصة، وتبدأ مرحلة جديدة من حياة بني اسرائيل.

٤- حينما أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يضرب بعصاه البحر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا على

عدد اسباط بني اسرائيل؛ ليعلم كل اناس مشربهم في مرحلة ما بعد فرعون: «وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»[سورة الأعراف: ١٦٠].

وعيون الماء هذه هي إحدى النعم التي أنعم الله بها على بني اسرائيل اضافة الى تظليل الغمام لهم، وانزال المن والسلوى كتعويض لهم على الهوان والعذاب الذي نزل بهم في زمن فرعون، ومرحلة بني اسرائيل آخر مرحلة في قصة النبي موسى من حيث المكانية.

ب- قصة النبي سليمان عليه السلام:

ومحور هذه القصة هو (الحيوانات) حيث كانت لها أربعة أحداث رئيسية في كل حيوان منهم له قصة بشخصياتها الرئيسية والثانوية المؤثرة في سير الأحداث وهي:

١- النعاج:

وقصتها المفصلة في الحُكم، وكانت هذه القضية في حياة أبيه النبي داود عليه السلام، وشكلت قضية النعاج مصدرا مهما حول الحكم والقضاء في البحوث والدراسات الاسلامية، وباختصار فإن حكم النبي سليمان عليه السلام كان أخفّ على صاحب الغنم من حكم أبيه النبي داود عليه السلام، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نقدح بحكم النبي داود عليه السلام لقوله تعالى: «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ»[سورة الأنبياء:٧٩]؛ لأن النبي داود حكم براس الغنم الى صاحب الزرع المتضرر، بينما حكم سليمان بنواتج الغنم لصاحب الزرع، حتى يرجع زرعه كما كان، وهو نفس الحكم في تعويض الخسارة، ولكن مع الاحتفاظ بالغنم لصاحبه، ومنذ قضية حكم النعاج والنبي سليمان عليه السلام يتبوأ المقامات الرفيعة عند شعبه ليخلف أباه النبي داود عليه السلام في الملك وقيادة بني اسرائيل رغم وجود اخوته الأكبر منه سنّا.

٢- النملة:

وذكر القرآن قصتها بالتفصيل في سورة النمل، وفي هذه المحطة تتبين لنا عظمة النبي سليمان عليه السلام كنبي وكملك وكقائد عسكري لجيش كبير، ورغم ذلك له قلب رحيم في التعامل حتى مع الحيوانات، فكيف ببني البشر: «حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»[سورة النمل: ١٨-١٩]، وبملاحظة محادثته مع النملة وتبسّمه ضاحكا من قولها دليل على تواضعه وأخلاقيته العالية في التعامل مع البشر، وليس كما صوره العهد القديم (التوراة في الكتاب المقدس) بأنه رجل حرب وقتل، لا همّ له سوى احتلال الممالك ونهب ثرواتها.

كما أن النملة ذكرته بنعم الله عليه (فذكر ربه ونعمته أنعمها عليه وعلى والديه بما خصهم به)(٣).

٣- الهدهد:

وهو المحطة الثالثة المهمة في سياق القصة، ودوره الرئيسي في التمهيد لمجيء بلقيس ملكة سبأ، وايمانها وقومها على يدي النبي سليمان عليه السلام، مع ما لهذا الحدث في امتداد ملك سليمان مع ما ووفرته مملكة سبأ من دعامة سياسية كبيرة لملكه بين الممالك الأخرى.

٤- الأرضة:

وهي المحطة الأخيرة مع الحيوانات في قصة النبي سليمان عليه السلام وعبر عنها القرآن الكريم بـ(دابة الأرض) وهي التي أنهت أحداث القصة بشكل تام حيث أكلت الأرضة منسأة سليمان التي كان يتكئ عليها حال مماته: «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ»[سورة سبأ:١٤].

وبسبب تلك الحشرة علم الإنس والجن موت سليمان النبي والملك والقائد العسكري الذي أذعنت له الانس والجن والحيوانات، ومن سخّر الله له الريح، وأسال له عين القطر مات في نهاية القصة لنصل الى نتيجة مهمة أن الجنّ لا يعلمون الغيب، وفيه ارشادات تربوية وغرس لوعي البشرية على مرور العصور بأن لا ينصاعوا للدجل والشعوذة والخزعبلات التي تسهم في تجهيل الأمم مهما علا شأنها في هذه البسيطة.

الهوامش:

(١) التبيان في تفسير القرآن: ج٧، ص١٦٥.

(٢) تفسير الأمثل: ج١٢، ٢٣١.

(٣) تفسير الميزان: ج٦، ص ١٥٧.

أبجد هوز

أفياء الحسيني

الكلمة:

يحاول كلّ منا أن يبعد الأدوات الجارحة بمأمن من الأذى، أو نتعامل بحذر شديد مع تلك الأدوات؛ كي لا تجرح أيدينا، هي نافعة اذا استعملت بوجهها الحسن دون عبث، بعضها بعيد عن أذهاننا، وهي خطرة تسبب جراحا لا تندمل بسهولة، ومنها الكلمة أداة قابلة للفتك، تقتل وهي غير آبهة بما يحدث، كلمة تطلقها مرونة اللسان، ممكن أن تُحرق أمة، بينما اذا احسن استعمالها تنهض بها الأمم.

الكلمة البغيضة ترمد القلب والكلمة الجميلة تحفل بصفاء النفوس، لابد أن ننتبه لأنفسنا ونحن نستعملها؛ كي لا تطعن قلب إنسان. الكلام حين يعميه الحقد يتيه، قرأت قولا عن لسان الحسين عليه السلام، في مسرحية (الحسين ثائرا) للكاتب المصري عبد الرحمن الشرقاوي: «أتدري ما معنى الكلمة، مفتاح الجنة في كلمة، ودخول النار على كلمة، وقضاء الله هو الكلمة، الكلمة نور وبعض الكلمات قبور».

لذلك علينا أن ننتبه؛ كي لا نصوغ منها حسدا يغطي الودّ بالغلّ والتنكيل ونحن لا ندري، ليست شطارة أن تهمز الكلمة لتجرح قلب إنسان، الكلمة.. الكلمة.. الله الله بالكلمة.

نون النسوة:

مع ازدياد الوعي الانساني ووجود منابر الوعظ وبرامج التواصل الاجتماعي والتحضر والانفتاح، تزداد الحالات السلبية ويكثر بنا الوجع، نحن بلد النقاء والخير والسلام، كانت عندنا أعتى المشاكل تحلّ بتدخل الناس والجيران ووجوه الخير، اليوم ازدادت جرائم القتل والفتك، وزادت مشاكل الطلاق والنزاعات والمشاجرات، وصارت الأحكام العشائرية في بلدي تشبه أسواق الخضار، كلّ سوق له أسعاره، وعادت لنا النهوة والفصلية، وصارت النساء من أهم توابع الفصل العشائري، لهذا نرفع المناشدة الى شيوخ العشائر المبجلين، أصحاب النخوة الوطنية وأصحاب الغيرة راجيات منكم السعي لإبعاد النساء عن الفصل العشائري، لا نريد أن نسمع عند أهل الزود ان العشيرة الفلانية أخذت فصلا بكذا مليون دينار، وسبع نساء، وهذا بعيد عن الدين، ومرفوض عند أهل الحكمة والعقل والصلاح، وهذه المناشدة نتركها بذمة أهل البخت.

سوء الظنّ:

سوء الظنّ يُنهي العلاقات الاجتماعية والانسانية، ويفتك بروح التعاون وخاصة حين يُعلن. يعتقد بعضهم أن سوء الظنّ هو قلق إبداعي من اجل استقامة العمل، وحرص على إدامته وضبط إداراياته، بينما الحقيقة لا نحصل من سوء الظن هذا سوى الخراب، ويصبح حينها اليقين هو المهمل في التعاملات الإدارية والاجتماعية، وتنتهي الحكمة المرجوة من تبادل الثقة بين الناس، وهو ليس بالسلوك المحمود كما يظنّ بعض المرضى.

سألوا حكيما عن معناه؟ فقال: هو امتلاء القلب بالظنون بتهم في غير محلها، والإسلام هو انتماء الى حسن الظن، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ولا يغلبن عليك سوء الظنّ، فانه لا يدع بينك وبين خليل صلحا».

وهناك قول آخر لسيد البلغاء مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يفسدك الظن وقد أصلحك اليقين»، والله سبحانه تعالى قبله يقول: «إنّ بعض الظنّ إثم» وسوء الظن يعدّ من الرذائل البشعة؛ لأنه يؤدي الى فقدان الثقة بين الناس، ويجعلهم غير قادرين على التواصل.

أحد الحكماء يشخص بأن سوء الظن هو فساد في روح الإنسان وعقله وقلبه وخبث سريرته، ويسرح الفطرة الإنسانية الى شيطان، يبذر الشقاق والفرقة، وعلماء النفس يشخصونه مرضا يورث الجبن والبخل والحرص وضعف النفس، وأحد أئمة التفسير يرى: «من عظيم حيل الشيطان سوء الظن».

ندعو الى كل مريض مصاب بسوء الظن أن يرحمه الله بالشفاء العاجل إن شاء الله، رحمة به، وبمن يصيبهم وابل الظن بسوء والله المستعان.

التعبير الأعلى

بقلم: محمود هاشم

الوعي:

الوعي حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك، وهو المحصول الفكري الذي ينضوي عليه عقل الإنسان، الوعي يجعل الإنسان يمتلك مهارة حياتية لقيادة من معه دون أن يغضب أحدا أو يجرح أحدا، أسلوب تفكير يرتقي إلى التعايش المبني على المودة والتفاهم، وبناء علاقات إنسانية سليمة بعيدة عن التخبط والتشنج والفوضى، بعيدا عن تذبذب الرغبات.

الوعي يبعد الإنسان عن الغرور والتسلط، ويجعلنا نعرف أنفسنا، يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «من عرف نفسه عرف ربه» ولا يمكن لأي إنسان معرفة نفسه دون أن يمتلك الوعي الكافي، الإمام علي عليه السلام يحثنا لإدراك الذات ومعرفة اليقين ولا يقين دون وعي.

ائمة أهل البيت عليهم السلام أرادوا لنا أن ننظر إلى الدنيا والآخرة بمنظار الوعي بمفهوم المعرفة للتعايش مع الناس والتواصل معهم بمودة من أجل بعث الشعور بالطمأنينة بداخل من يدخل دائرة التعامل اليومي.

الوعي كفيل بإيجاد سبل تفاهم أفضل، ينبه الإنسان الى نوعية التخاطب مع الناس بعيدا عن التسلط وعدم جعل الشدة سبيلا للحرص، وإنما التواضع مع المحيط الإنساني، يمنح القوة والقدرة، الوعي هو التوازن بين المهام والقدرة، الذي يقود عندها إلى الإبداع.

الحياء:

ارتباط وثيق بين الإيمان والحياء، حتى صار حسب تشخيص الإمام الصادق عليه السلام لا يمكن أن يتحقق الإيمان دون الحياء. عدم وجود الحياء ينعكس على سلوكيات الإنسان ويبعده عن الالتزام الأخلاقي، فيعامل الناس بما لا يليق، قال أحدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيني، فقال: أوصيك أن تستحي من الله.

وفي تشخيص أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أحسن الحياء أن يستحي الإنسان من نفسه ومكانته، ومن لم يستح من الناس لم يستح من الله سبحانه تعالى، نجد للأسف عند بعض الناس الحياء مجرد تعبير من التعابير الاستعراضية دون أن يعي ما يمتلكه الحياء من منزلة حتى وصفه النبي صلى الله عليه وآله انه الدين كله، الحياء عند أمير المؤمنين عليه السلام يصد عن فعل القبيح، وهو مفتاح كل خير، هو العفة، ويعني الحشمة، ومصدر الحياء حسب مفهوم أئمة العصمة أهل البيت عليهم السلام مصدره الإيمان والعقل.

الإمام علي عليه السلام، يقول: «العقل شجرة ثمرها الحياء والسخاء»، ويعني إن سبب العفة الحياء، والحياء يستر العيوب، ويمحو الذنوب، أشياء نعرفها لكننا نحتاج الى ترسيخ تلك القيم في النفس؛ كي تكون ملكة نفسانية ويكون الحياء ممارسة عفوية دون تكلف، تجيد معاملة الناس باحترام، وهذا هو اليقين.

(اللامبالاة)

تكون اللامبالاة نتاج قسوة الحياة والإحساس بالعجز، هكذا علّمتنا الكتب، لماذا يريدون أن يقولوا: إن اللامبالاة هي إهمال ومرض؟ لماذا لا تعدّ اللا مبالاة قوة؟ ينظر الى صعاب الأمور بلا مبالاة، لا يهمّه شيء منها، ويبعد نفسه عن تعقيدات الحياة.

من الممتع أن نحيا الحياة على بساطتها كما أرادها الله لنا، نؤمن بأن الله سبحانه تعالى يمتلك إرادة الحياة المطلقة، وهو الرازق الوهاب، وما علينا سوى العمل، أن نكون لا مبالين اتجاه الفقد، الثروة، والمال، والحياة حافلة بالتجارب الكثيرة، وهذه النظرة اتجاه الأشياء تجعلنا نتوازن نفسيا، لا ننفعل بشدة اتجاه مجريات الحياة وتقلباتها، تجعلنا اللامبالاة في هذه الأمور أن نتقرب الى الرحمة والعدل واللين؛ لأن لا شيء في الحياة يستحق العنف والصرامة المستبدة، ربما هذه الرؤية تحتاج الى حكمة أبعد من عمري، لكننا شباب هذا الجيل الذي صهرته المعاناة، صرنا أكثر حنكة في الحياة من تجارب الأقران.

التعليم الصيفي للأطفال

الكاتبة: الأستاذة نعمت أبو زيد

- عندما نتحدث عن (العطلة الصيفية) مباشرةً يتبادر للذهن اللعب، الفرح، المرح، ترك الدراسة، والوقت الحُرّ بلا نظام وبلا مسؤوليات.

ولكن الأمر ليس كذلك!!

هناك العديد من الأسباب التي تجعل من التعليم الصيفي أمراً مهمّاً في حياة أطفالنا، ومنها:

- تراجع المستوى والقدرات الدراسية عند الطفل:

نلاحظ أنّ العديد من الأطفال يبتعدون كلياً عمّا يتعلق بالعلم والتعلّم والقراءة في فترة الصيف، معتقدين أنها فترة راحة تامة من الدراسة، وهذا الأمر في الحقيقة يخلق فجوة كبيرة بينهم وبين المدرسة، بحيث ينسون ما تعلموه سابقاً، وبالتالي سيؤثر على الصفّ اللاحق.

- التعليم الصيفي يساعد الأطفال على المحافظة على المعلومات المدرسية:

عندما يتم اتباع برنامج تعليمي صيفي للأطفال في المدارس الصيفية أو المعاهد والأندية أو في المنزل بمساعدة الوالدين، سيكون هذا الطفل قادراً على تثبيت المعلومات التي تلقاها، وعلى ربط المعلومات التي حصل عليها سابقاً.

بناءً على ذلك، تظهر لنا فوائد التعليم الصيفي التي تتجلى في الأمور التالية:

- بحسب الدراسات يتبيّن لنا أنّ فترة شهرين ونصف أو ثلاثة كافية لكي ينسى الطفل ما تعلمه، فالتعليم الصيفي قادر على سدّ هذه الفجوة ويحافظ على المعلومات السابقة.

- في حال وجود تقصير عند الطفل في أي مادة علمية، يتم تدارك الأمر في دروس التقوية المناسبة.

- تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال من خلال تنمية المهارات الحركية وقدرات التواصل وتنمو بذلك شخصيته.

- تحسين النشاط الجسدي من خلال تنمية المهارات الحركية كالسباحة والرماية وغيرها.

معاً لنستفيد من الفرصة التي أمامنا من أجل أطفالنا.

فتـــاة المـظـــاهـر

نور الزهراء ليث

لا أدري، ما الذي قادني إليه، أهو قدر أم صدفة وضعته في طريقي، فقد كنت أنظر إليه خلسة عندما كان يزورنا هو ووالداه، وكنت أخجل من نفسي أن أقول: أنا معجبة بذلك الشاب المتديّن (ابن خالتي) الذي كان يختلف عني بكل شيء، وربما هذا ما شدّني اليه.

حاولت جاهدة أن أجذبه نحوي، فقد كنت ارتدي أفخر الملابس، وأضع أجود أنواع مساحيق التجميل، وأجمل العطور، لكن دون جدوى، فهو لا يحدثني أصلًا..!

ومرت الأيام مسرعة لأسمع خبر خطوبته من ابنة خالي، جنّ جنوني وأصبحت أصرخ: ما الذي أعجبه بها، تلك الفتاة ذات الرداء الأسود دوما، ولا تضع مساحيق التجميل، ما الذي كان يزيدها عني، ومن هذا الكلام الكثير.

كنت أمتلك رقم هاتفه منذ زمن، لكن لم أكن امتلك الجرأة لأتصل به قبلا، لكن في تلك اللحظة، كنت أشعر بقوة عجيبة جعلتني أتصل عليه وأسأله عن السبب الذي كان وقعه كالصاعقة عليّ؟

قال لي ببساطة: أتفضلين الركوب بسيارتك الخاصة أم بسيارة الأجرة التي يركبها أي واحد؟

أجبته: بسيارتي الخاصة بالتأكيد.

قال: أنا كذلك، أفضل أن تكون زوجتي لي فقط، لا أن تستعرض مفاتنها ويراها الجميع، وتذكري قوله تعالى: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ...»[سورة النور: ٣١].

كان ذلك بمثابة صفعة أيقظتني من غفلتي وبُعدي عن خالقي، فهويت ساجدة باكية من ثقل الذنوب، فإن كلّ شاب ملتزم يرغب بفتاة ملتزمة تكون له زوجة تربي أولاده تربية صالحة، وتصون نفسها وبيتها حتى في غيابه.

بصراحة

بقلم: أحمد صالح

(الاستذكار)

مما لابدّ منه هو جعل مساحة لتذكر بعض الغايات التي بعث لأجلها الله (عزّ وجل) النبيّ الأكرم محمد ﷺ منها: التوجه والخضوع لأمر الله وإطاعته، ونبذ كلّ المظاهر السلبية، واحترام الانسان، وعدم إهانته بطرق بشعة، والمحافظة على عفته، وغيرها الكثير من السلوكيات.

ومن خلال السنوات التي شهدت تثبيت تلك الرسائل السماوية، ظهرت مجابهة قوية لهذه المبادئ، حتى أدّى الأمر الى تأسيس حركة معارضة للمنهج الرسالي استمرت الى وقتنا الحاضر من خلال بث البدع والأفكار المشبوهة لتضليل الناس، بالمقابل فإن المنهج القويم المتمثل بأهل البيت عليهم السلام لم يقف عند حدّ معين بل كان يسير وفق ما مرسوم له، شاء الله تعالى أن تنهض الرسالة المحمدية على يد سبط الرسول الأكرم ﷺ الإمام الحسين عليه السلام، وكانت ثورته انعطافة كبيرة في تاريخ البشرية، وأضحى سيد الشهداء منارا للأحرار في العالم اجمع، حيث يتجه الملايين الى مرقده الشريف لتنهل من معينه العذب، بعد أن وقف في عاشوراء مناديا بالحق وموجها البشرية اليه، مضحّيا بنفسه الشريفة، وبعياله، وأصحابه الخلص.

وهذا يوجب علينا اليوم أن نستذكر هذه المصيبة بأذهان متفتحة وقراءة واقعية لمجرياتها وأهدافها، والواجب الملقى علينا. إذن، ينبغي ان يكون ذكرنا لثورة الحسين عليه السلام من منطلق معرفة الحق حتى نعرف صاحبه.

المرأة الزينبية

بين تحدّي كورونا وخدمة زوار الحسين عليه السلام

كربلاء/ أسيل الربيعي

خضعت المرأة العراقية بصورة عامّة والكربلائية بصورة خاصة الى مجموعة من المؤثرات، التي أثرت تأثيراً كبيراً في تحديد مكانتها في المجتمع على الرغم من القيود المفروضة عليها التي كان لها الأثر في شلّ حركتها، وكادت أن تؤخّر مساهمتها في بناء مجتمعها لطبيعة مجتمعها المحافظ بصفاته الدينية، جعلها تقبع في بيتها، وتلبّي كلّ متطلبات البيت من إدارة شؤونه التي تتوزع عادة بين الطبخ والغسل والتنظيف وتربية الأطفال، وما إلى ذلك من أمور وبقيت جزءاً من بيتها، لا تختلط بغير أهلها، إلا في المناسبات الدينية والمآتم الحسينية في عاشورا وفي زيارة العشرين من صفر والمعروفة لدى المسلمين بأربعينية الامام الحسين بن علي عليهما السلام.

وبما أن الخدمة الحسينية لا تقتصر على الرجال فقط، فللنساء دور في هذه الخدمات، وقد يكون كبيرا جدا، فالتي تتبع مسيرة زينب الحوراء عليها السلام تعي أن المرأة لها دورها المهم في جميع جوانب الحياة، ويجدر الإشارة إلى أن هذه الخدمة قد تكون أمرا غير ملموس أو مادي (أموال)، فقد تأتي في صيغة إعلامية مناصرة للطفّ ولمبادئ الحسين عليه السلام، وذلك عبر نشر مقطع فيديو تصبّ في نصرة القضية للخدام، أو قد تكون خدمة توصيل لزائر كريم، فالخدمة الحسينية لا تقتصر على المواكب وحدها أو ما يقدَّم فيها للزوار، وإنما أشكال كثيرة من الخدمة الحسينية ومبادئها التي تروم السعادة والحياة الكريمة للإنسان.

ولهذا نرى أن دور المرأة لا

يمكن أن يغفل إذ يقع عليها واجب التبليغ ونشر العقيدة الحسينية والعمل على نوعية وتربية النشء الجديد لغرض إقامة قاعدة شعبية قادرة على استيعاب الأطروحة الحسينية وفهم فلسفة الثورة العالمية وأهدافها، من هنا نرى النساء يمارسن دورا لا يقل عن نساء الطف مع الفارق بين الدورين.

إنّ المرأة هي نواة المجتمع، بل هي نصفه وهي جسورة مقتدرة عارفة بما تقدمه من خدمات، بما في ذلك دورها في خدمات الزائرين في مواسم الزيارات المليونية وخاصة في زيارة الأربعين، وما تقدمه من مأكل ومشرب والخدمات الطبية كالوقاية الصحية والإرشادية للزائرين الوافدين إلى زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام، وهي تشعر بأمان تام وكأنها محاطة بين أهلها وأخوتها وناسها.

إنَّ المرأة تواكب وتساند الرجل بشتى الظروف والمحن، ولهذا واستكمالا لعملهن في الخدمة الحسينية، تنصحهن بأن يلتزمن الهدوء والوقار والسكينة وخفض الصوت، وأن يبدين حزنهن على ا لمصا ب .

وعندما تتمتع برؤية قبة أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام تشعر وكأنها قد بادرت بالمواساة لقلب مولاتنا الزهراء والعقيلة زينب وتدعو بدعاء أن يظهر حق كلّ مظلوم بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان؛ لكي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً.

وتوصي المرأة أخواتها الزينبيات بالالتزام الحجاب الشرعي والوقاية الصحية؛ لأنها تمثل في هذا المسير السيدة زينب في مسيرها إلى كربلاء حفاظا عليها.

عندما نرى قبة الإمام نجهر بالبكاء والعويل ونذكر إمامنا الحسين الشهيد الذي ضحّى من أجلنا بدمه، فرحم من نادى: وإماماه، واحسيناه.

ونوجه كلمة لكل امرأة زينبية بالاقتداء بصبر وعنفوان السيدة زينب وأخواتها وبنات الرسالة التي لو لم يكنّ حاضرات في واقعة كربلاء لما كان لهذه الفاجعة من صدى، فزينب هي أول إعلامية نطقت بالحق أمام جور سلطان عصرها (لعنه الله).

ومع اختلاف الثقافات وعادات الشعوب والفروق الفردية بينهما لكن نجد هناك نساء قد كانت لهنّ بصمة واثر كبير، ونماذج كهذه نجدها قد أخذت منهجها من بنات آل محمد اللاتي هنّ خير قدوة يحتذى بهن.

أبواب الله التي لا ترد سائلها، ولا تذلل طالبها، هم أوتاد الأرض، فلولاهم لما كنا نسأل من الله بحقهم عنده أن يكونوا لنا ذخراً في حياتنا وشفعاء لنا في مماتنا.

وكأن الجميع اجتمع في بؤرة واحدة هي كربلاء المقدسة التي تحتضن الزوار وتستقبلهم وحمايتهم وتقدم العون لهم، وتنصب مفارز طبية لهم ومساندتهم ومساعدتهم حتى انتهاء الزيارة الأربعينية وتوديعهم.

سليلة الطهر...

نفيسة مصر

رجاء محمد بيطار

«ذريةٌ بعضها من بعض والله سميعٌ عليم»

آيةٌ من آيات الذكر الحكيم، شهدت لآل البيت عليهم السلام بتواتر وتلاحق عصمتهم وعلمهم وعطائهم الذي ارتقى حتى بلغ سدرة المنتهى، مع كل "والدٍ وما ولد". وشهدت لتلكم الدرر المكنونة ما بين الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة، بأنها تستلّ من العلم الملكوتيّ ما يفيض بحورًا على العالمين، لا فرق بين نسائهم ورجالهم، خلا أن في الرجال الأئمة المعصومين، وفي النساء بناتهم وطيبات أنعم الله بها على الخلق أجمعين، ليستضيئوا بنورها المبين.

ومن تلك الدرر النفيسة التي جاد بها الزمان على بني الإنسان، السيدة الجليلة العالمة الزاهدة، نفيسة بنت الحسن عليها السلام.

سليلة الحسن المجتبى، وحليلة سليل الحسين الشهيد، فهي بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وزوجها المؤتمن إسحاق بن الإمام جعفرٍ الصادق بن محمدٍ الباقر بن عليٍّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

نسبٌ يحار العقل في وصفه، وتشرد الألباب في مغزاه، وتلاقٍ لخيرٍ عميمٍ مع خيرٍ عميم، فإسحاق المؤتمن أحد المحدّثين العلماء الأجلّاء، ونفيسة بنت بيت العلم والتقى والثناء، وليدة مكة، انتقلت إلى مدينة جدّها المصطفى صبيّة، وتتلمذت على آبائها وعلى زوجها بعد ذلك.

ولكن أبرز أساتذتها العظماء كان عظيم هذه الأمة، صادق بعد الصادق، وجعفرٌ بعد جعفر، طيّارٌ

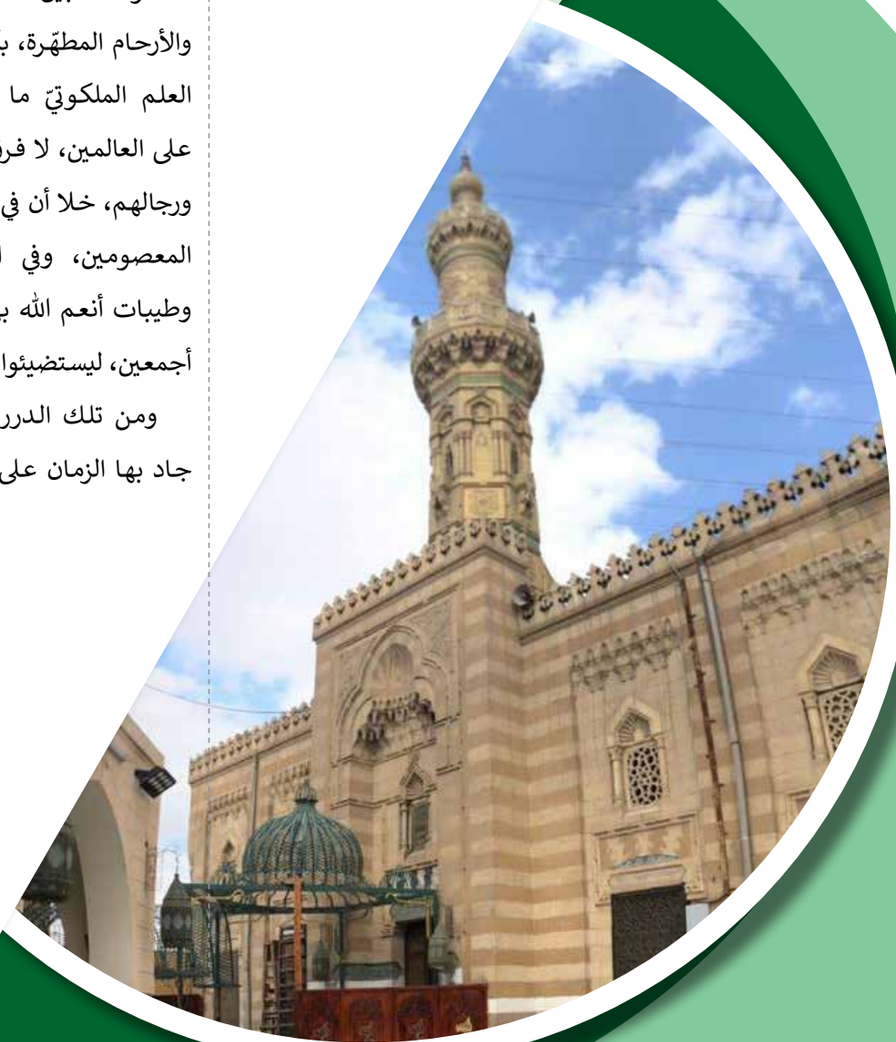

بعلمه وتقاه، لم يبلغ أحدٌ من الخلق مداه، فكان حريًّا بنفيسة الطاهرة الميمونة، المتعطّشة للعلم والفهم، أن تستلهم من عطائه وتقطف من جناه، حتى روت عنه وحملت علومه إلى أقاصي الأرض، حينما اختارت وزوجها الانتقال إلى مصر، فطاب فيها مقامها وغدت من أعلامها.

لم تطلب نفيسة الطاهرة في مصر جاهًا ولا سلطانا، فقد اكتفت بجاه آل محمدٍ وسلطان الآخرة المشعشعة في أفق الغيب الأمجد، ومع أنها كانت مقصدًا للعلماء من رجالٍ ونساء، يتعلّمون ويتفقّهون في شؤون دينهم على يدي السيّدة الزكيّة المعطاء، ويتبرّكون بحضورها الغنيّ بين ظهرانيهم، إلا أن ذاك حال بينها وبين التفرّغ للعبادة، فكادت تعتزلهم وتمضي عنهم، لولا أن سعى والي مصر آنذاك في تنظيم الأمر حتى حال دون رحيل السيدة الفاضلة عن مصر؛ كي لا تفقد البلاد بركاتها السنية، وحدّد للناس أيّامًا لمراجعتها، بينما تبقى لها أيّامٌ أخرى لعبادتها، فاستمرّ مقامها في تلك البلاد أعوامًا طوالا، سجّل لها التاريخ في أثنائها قصصًا وبركات وكرامات، جعلت أهل مصر يذكرونها أجيالًا وأجيالا، ويستحضرون مع اسمها النفيس كمالًا وجلالا، إذ كانوا يلجؤون إليها في ملمّاتهم ويستعينون بها في شؤون حياتهم، ويستلهمون من طيب خصالها طيبًا يفوح في جنباتهم.

وقد رووا عنها مآثر قلّ أن تروى عن غيرها، تنمّ عن عظيم إيمانها وبرّها، ومن ذلك أنها خطّت لنفسها قبرها، وكانت تقوم فيه مصلّيةً قانتة، تاليةً للقرآن الكريم ذاكرةً للموت في الليل البهيم، حتى قبضها الله (عز وجلّ) إليه راضيةً مرضية، نفيسةً زكية، فغدا قبرها للناس مزارا، وظلّت بعد وفاتها لأهل مصر منارا، وكذا ذكر المتّقين، الذين يخلدون في هذه الدنيا بخلود أعمالهم، وفي الآخرة بارتقاء أحوالهم، فقد كانت نفيسة بحقٍّ إحدى أنفس درر عصرها، بل كل عصر، إذ لا يزال يذكرها التاريخ بالفخر، فقد كانت مشكاةً ومرقاة، وجوهرةً مصطفاة، من تاج جدّتها سيدة النساء والبنات، (صلوات الله وسلامه عليها)، عاشت بهداها ومضت على رضاها فكانت إحدى وريثات علاها، فسلامٌ على سليلة الطهر نفيسة مصر، ما غربت شمسٌ وما طلع فجر، وما لهجت ألسنة المؤمنين بالشكر والذكر، إلى أبد الدهر.

وفي العباس مَنيةٌ للآملين

عمار عليوي حسين

لعل من التضييق في دائرة الفهم اختزال مناقب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بالشجاعة، والمبالغة بالوفاء فقط - وإن كانتا تلكم فضائل محورية في مقاماتهِ السامية - لكن هنالك ثمّةَ مزايا لأبي الفضل بلغت به رُبى الكمالات، تتشظى منى الطامحين وغير الطامحين من ولوج ما أعِد لهم من توفيقاتٍ بالنحو الذي تتجه بوصلة آمالهم صوب اتجاهات المستحيل؛ وذلك نتيجة حتمية لعوامل رئيسية عِدة؛ منها: إن الفرد يشعر أحيانًا أن ليس بمقدوره بلوغ درجة ما، بزحمة من هم أكثر منه أهلية، وأحيانًا أخرى يشغلهم الحسد والتربص معًا من البحث عن الاستحقاقات التي حتمًا منحهم الله تعالى إياهم، لكن لماذا لا نتساءل: كيف ارتقى ابو الفضل كل الدرجات العاليات في زمنٍ وُجِدَ فيه بين أربعة معصومين في حقب مختلفة؟! سيما وإن تميزه كان مماثلاً لما يضطلع به المعصوم، اي ليس بتخصص آخر كتخصص عمّيه جعفر وعقيل بعلم الأنساب مثلاً؟!

إنّ من المفاهيم الواضحة في أنماط القيادة المعصومة أن يكون المعصوم في زمن المعصوم صامتًا، أي لا قرار له رغم ثبوت النص بعصمته ووجوب اضطلاعه بمهامّ الإمامة خلفًا لمن سبقه، لكنما العباس مع إنه غير معصوم في زمن معصومين، استطاع أن يحرز له مكانًا مرموقًا، لم يَبخس التأريخ منه نقيرًا. أليسَ في أبي الفضل منيةٌ للآملين بنيل ما أُعِد لهم من نصيب ؟!

ولأن الله اعطانا القابليات، فنحن نحتاج لاستثارتها وإخراجها من مكامن الصدور بالتوكل عليه والتسليم له، وكذلك النأيِ بجانبنا عمّا بيد الآخرين؛ لأن ذلك محبط للتطلعات.

كلّ الدرجات التي نالها أبو الفضل العباس عليه السلام تأتّت من ارتباطه الوثيق مع الله تبارك وتعالى، وأصدق دليل على ارتباطه بالله تعالى ما ورد عن المعصوم، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان عمّي العبّاس بن علي نافذَ البصيرة، صُلبَ الإيمان».

وما ترجمتهُ أرجوزته:

والله إن قطعتم يميني

إني أحامي أبداً عن ديني

وعن إمام صادق اليقينِ

نجل النبي الطاهر الأمين

حيث قدم الدين على كل شيء، وقدّم الالتزام بطاعة الامام الحسين بوصفهِ إمامه لا أخيه فقط، في انصهار تام لكل أشكال العصبية حتى العاطفية منها على أقل تقدير.

نبذة عن تاريخ العباءة الإسلامية

بقلم: نهاد الدباغ

في البداية، وقبل الحديث عن العباءة الإسلامية، لابد لنا أن نبيّن للمرأة المسلمة في ارتدائها للحجاب بأنها ليست مخيّرة، ولا فيها حرية شخصية، بل هو إجباري، وارتدائه فيه طاعة لله (جلّ وعلا): «وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً»[سورة الأحزاب: ٧١].

وعدم ارتدائه فيه معصيه لله سبحانه وتعالى: «وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً»[سورة الأحزاب: ٣٦].

وإن كان بعض النساء لا يحبذن لبس العباءة الإسلامية، فيمكنها ارتداء الجلباب المذكور في القرآن الكريم: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ وَبَناتِكَ وَنِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً»[سورة الأحزاب: ٥٩]، وهو شبيه بالعباءة الاسلامية، وبشكل عام فالحجاب واجب شرعي سواء كان بالعباءة الإسلامية، أو الجلباب، أو أي شكل آخر من الأشكال.

فالحجاب كما نوّهنا عنه بداية واجب شرعي، وليس اختياريا، وعلى

المرأة المؤمنة ارتداءه بعدة حالات، وكيفما شاءت، على أن يكون ساترا لجميع بدنها.

فالأغلبية تقرّ بأهمية ارتداء الحجاب المتمثل بالعباءة الإسلامية أو الجلباب بالنسبة للمرأة المسلمة المؤمنة، فهو وجد لحمايتها من النفوس الضعيفة والمريضة.

لأجل ذلك علينا أن نتعرف على العباءة الإسلامية وصفاتها، ولماذا فُرض الحجاب وفائدته للمرأة المسلمة المؤمنة.

علينا وقبل ان نعرف العباءة الإسلامية ونتحدث عنها بإسهاب أن نتطرق للجلباب الذي هو شبيه بالعباءة الإسلامية.

فالجلباب هو الثوب الذي يستر جميع بدن المرأة المسلمة سواء كان ملاءة أو رداء أو ملحفة، وهو عباره عن ثوب واسع أوسع من الخمار، ودون الرداء حسب ما أشارت اليه مصادر اللغة العربية بحيث تلوي الجلباب على رأسها وترسل بقيته على صدرها وبدنها؛ لتغطي ثيابها، هذا ما يخص الجلباب.

أما العباءة الإسلامية، فهي عبارة عن قطعة من قماش لونها أسود، معروفة في جميع الدول العربية والإسلامية، شكلت العباءة لتكون مناسبة لشكل المرأة المسلمة حتى تغطي ما ترتديه من الملابس العادية، وتتكون من رداء ذي أكمام طويلة سوداء اللون، يغطي جميع أجزاء الجسم عدا اليدين والوجه والقدمين اللتين تسترهما بالجوارب السميكة؛ لتكون ساترة لكل ما هو محرم رؤيته من قبل الرجل الأجنبي، وتكون مفتوحة من الأمام، أي من الوسط.

وتعدّ العباءة الزي الرسمي للمرأة المسلمة والمؤمنة في بعض البلدان العربية ولونها الأسود هو اللون السائد الأساسي التقليدي، وأكثر الألوان شيوعا. وقد توجد عباءات ذات ألوان مختلفة مثل: الأزرق الداكن والبني والأخضر ولكن الأكثر شيوعا كما قلنا هو الأسود.

ويجب أن تكون العباءة الاسلامية مستوفية الشروط أثناء المشي مغلقة بإحكام من الأمام.

وقماش العباءة الإسلامية يحدد المستوى الاجتماعي لصاحبة العباءة، فالحرير سواء كان فرنسيا أو هنديا، فهو غالي الثمن، ولا تشتريه إلا زوجات الأثرياء ونساء العشائر الكبيرة.

أما الطبقة المتوسطة فيفضلن الجرجيت والكريب والحرير التركي، بينما الأقمشة من نوع التترون والحبر ترتديها نساء الريف.

أما عن تاريخ العباءة ونشأتها، قال بعض المؤرخين: إن أصل العباءة كان قبل أربعة آلاف سنة وتحديدا في حضارة ما بين النهرين (العراق)، وبعضهم يرى أنها وجدت وقت دخول الإسلام.

أما عن أوصافها فالعباءة الإسلامية لابد أن تتوفر فيها صفات، وبغير هذه الصفات لا ينبغي أن يقال للمرأة أنها مرتدية عباءة اسلامية، فهي بذلك ستجلب السمعة السيئة لمن ترتديها بغير هذه الصفات، وهي أن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها، ولا يكون لها خاصية الالتصاق فلا بد أن تكون سميكة وغير شفافة.

وأيضا من شروطها أن تكون ساترة لجميع الجسم، واسعة لا تبدي تقاطيعه بما معناه أن تكون فضفاضة حتى لا تصف شيئا من بدن المرأة؛ لغرض رفع الفتنة، ولا يحصل ذلك الا بالواسع الفضفاض.

ومن شروطها أن لا تكون مفتوحة من الأمام عند ارتدائها، وتكون فتحة الأكمام ضيقة، وليست واسعة، فتخرج يد المرأة وساعدها.

وأن لا تكون فيها زينة تلفت الأنظار اليها، وخالية من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات.

ووضع العباءة يكون على هامة الرأس، ولا توضع على الأكتاف، فالله (جل وعلا) يقول في كتابه الكريم: «يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ». والإدناء يكون من أعلى الرأس الى الأسفل.

وتلك أهم الصفات التي لابد أن تكون متوافرة في العباءة الإسلامية، وتحسب لمن ترتديها بهذا الشكل بالعفة والطهارة والطاعة لله (عز وجل).

فعندما فرض الله (جلّ وعلا) الحجاب على المرأة المسلمة المؤمنة، كان لله سبحانه وتعالى في ذلك حكمة، وهي لضمان العفاف في المجتمع الإسلامي بسلامة الأجواء الاجتماعية من حالات الإغراء، واجتنابها من المرأة للرجل الأجنبي، فالمرأة بطبيعتها هي الأكثر تضررا من الممارسات اللاأخلاقية لذلك فإن الحجاب موافق لفطرتها التي جُبلت على الحياء عن الظهور أمام الرجل الأجنبي بمظهر غير لائق(الاغراء).

مما تقدم نستنتج أن للعباءة الإسلامية أفضلية على الجلباب، فارتداؤها شائع بين الشعوب العربية والإسلامية اكثر وأوسع.

ففي واقع محيطنا الاجتماعي نسمع من هنا وهناك تساؤلات من بعض المتربصين الحاقدين:

لماذا العباءة الإسلامية أو الجلباب الفضفاض، لِمَ لا يكون الحجاب بقطعة قماش على الرأس وثوب طويل، وينتهي الأمر ألا يسمّى ذلك سترا وحجابا، لما هذا التعقيد: مواصفات وشروط؟

فهكذا تساؤلات واردة، ودائما ما تواجه المرأة الملتزمة بالعباءة، وخاصة العباءة الفاطمية الزينبية، فهي محاربة من ضعاف النفوس ممن يريدون للمرأة أن تكشف كل مفاتنها لزيادة الانحلال والفساد في المجتمع.

ومما لاشك فيه فإن هؤلاء الذين لا يتمالكون أنفسهم، وهم يرونها تنخرط بالمجتمع، وهي مرتدية عباءتها الإسلامية إرث الزهراء والحوراء زينب (سلام الله عليهن)، هم أنفسهم من يحبون أن تشيع الفاحشة في المجتمع الإسلامي، وهؤلاء توعّدهم الله (جل وعلا) في كتابه الكريم حيث قال: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»[سورة النور: ١٩].

فالعباءة الإسلامية بشروطها وصفاتها لا تسمح لهم بذلك، فيعملون على تسقيط المرأة المحافظة عليها والملتزمة بها، فهؤلاء يعدونها خطرا عليها وعلى الدين والمجتمع .

والمرأة المؤمنة من تنتسب للزهراء والحوراء زينب (عليهن السلام) ترى في العباءة بأنها تزيدها هيبة ووقارا، وأن فيها نوعا من القداسة ما يجعلها توفيقا إلهيا للمستحقات من النساء المؤمنات المطيعات لله ورسوله اللائي هداهن الله لما يحب ويرضى.

فلذلك نرى أن هناك من تحجبت وبمرور الأيام ولضعف إيمانها بالله العلي العظيم، وبسبب استحواذ الشيطان عليها، تركت الحجاب، فمثل هؤلاء وهن كثيرات في العالم العربي والإسلامي في الواقع غير موفقات، ولا في قلوبهن ذرة ايمان، ولا محبه خالصة لله، فهنّ قد أغراهن الشيطان، واتبعنه في الحياة الدنيا وفي الآخرة سوف يتبرأ منهن، فالله (جل وعلا) يقول في كتابه الكريم: «وَقالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَما كانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلاَّ أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»[سورة إبراهيم:٢٢].

فالله سبحانه وتعالى يوفق من يرى فيها حبّا لله وطاعة له، فلذلك نراهن يخلعن شرفهن وعزتهن ودينهن بمرور السنين، فالشيطان يستولي عليهن ويوهمهن أن الحجاب حرية شخصية، وأنه يجب ارتداؤه بالاقتناع وهو غير واجب، وبذلك يغريهن الشيطان، فيحقق هدفه فيهن، فيتركهن يتخبطن في الظلمات .

فمن هذا المنطلق، نؤكد بل وننصح فتياتنا ونساءنا الفاطميات الزينبيات عند ارتدائهن العباءة أن يلتزمن بها، ويطبقن كلّ ما يجانبها، فالاحتشام غير مقتصر على اللباس المحتشم فقط، وإنما هناك المشية المحتشمة والصوت والضحكة والكلمة المحتشمة، لذلك على كل من تلتزم بالعباءة الإسلامية الالتزام بكل ما يوجب الحفاظ على احتشامهن، وفي كل خطوة تخطوها، فالعباءة الاسلامية مع الميوعة ليست بحجاب، والعباءة

الاسلامية مع التبرج ليست حجابا، والعباءة الإسلامية مع الاختلاط غير المشروع والمحرم ليست حجابا.

العباءة الإسلامية مع عدم غض البصر والسمع عمّا حرم الله تعالى ليس حجابا، والعباءة الإسلامية التي تستر الجسد ولا تستر الروح والنفس ليس الحجاب الذي فرضه الله (جل وعلا)، بل هو حجاب ناقص، ولا يليق بمن اتخذت من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء والحوراء زينب عليها السلام قدوة لها.

وحتى يكون لها الشرف أن يقال لها انتِ فاطمية او زينبية، ولتعطي فكرة طيبة عن بنات الزهراء والحوراء زينب (عليهن السلام)، وانهن حفظن الإرث الذي تركنه لهن، فحفظن الحجاب والعفة، ولم يتخلين عن القيم والمبادئ والدين والعقيدة التي ملأت قلب الحوراء زينب عليها السلام الطاهر حينما سُبيت لتكون الملهمة والقدوة، فهي التي جمعت بين الحياء والعفة والقوة والصبر ولتكن رسالة الفتاة والمرأة المؤمنة لكل العالم أننا سائرات على خطى الزهراء والحوراء (عليهن السلام) سنمضي على خطاهن بارتداء الإرث الذي تركنه لنا، ولن ننحني للهجمات الشيطانية التي قد نواجهها، ولن نخضع لكل ما قد يواجهنا من تسقيط وصعاب، فنحن بنات بنت رسولنا الكريم سيدة نساء العالمين وابنتها الحوراء (عليهن السلام) قويات صامدات مؤمنات بالله (جلّ وعلا) مطيعات له لا نخشى فيه لومة لائم.

الذهبيُّ .. أحرجكم

بقلم: مرتضى أبو حميدة

لعل الفراغات المتباينة، وكثرة المطبّات الفكرية، في إيراد الحقائق وتصديرها، المُشَخّصَة في كتابات الآخرين، بما شكّل قفزاً على الثوابت العلمية، هي التي حفزتني ودفعتني الى كتابة هذا المقال، والنزوع الى لغة المكاشفة والنقد الصريح، بعيداً عن التهجم والإساءة، فليست هاتان المفردتان من شِيَم المسلم السويّ المتزن، ولا من متبنيات الناقد الموضوعي أو الباحث عن الإجابة الواقعية والعلمية.

وكما يلاحظ أن العنوان متكونٌ من مفهومين منفصلين، ولِئَلا تتضح الدلالة، لابد من توضيحٍ للقارئ الكريم يتعرف من خلاله الى الشطر الأول من العنوان: (من هو الذهبي)؟

ونجيبُ حسبَ أدبيات القوم، إتماماً للحجة والدليل، فهذا الرجاليُّ (ابن ناصر الدين الدمشقي) يترجم له قائلاً: "الشَّيْخ الامام الْحَافِظ الْهمام، مُفِيد الشَّام، ومؤرخ الإسلام ناقد الْمُحدثين وَإِمَام المعدلين والمجرحين: شمس الدّين أَبُو عبد الله.. ابْن الذَّهَبِيّ".

وذاك المؤرخ المشهور (ابن كثير) يُترجم له بقوله: "الشَّيْخُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ، وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ".

ويأتي (الصَفَدي) ليعطي ترجمةً له بقوله: "حَافظ لَا يجارى، وَلَافظ لَا يبارى، أتقن الحَدِيث وَرِجَاله، وَنظر علله وأحواله، وَعرف تراجم النَّاس..".

وقال (السبكي): ".. إِمَام الوُجُود حفظا، وَذهب الْعَصْر معنى ولفظا، وَشَيخ الْجرْح وَالتَّعْدِيل..".

وقال عنه (الشوكاني): "الْحَافِظ الْكَبِير المؤرخ، مهر فِي فن الحَدِيث، وَجمع فِيهِ المجاميع المفيدة الْكَثِيرَة..".

وهؤلاء من كبار مُنظّري الموسوعات التاريخية والرجالية والحديثية عند الجمهور، وهم يُجمعون على ريادته وتقدمه في العلم الرجال والحديث والتاريخ وغيرها.

ولنَأتي الآن مع هذا (الذهبي) من خلاله تقييمه للأخبار، ومروياته في الحديث، لِنَلِجْ الى ثلاث رسائل (ذهبيةٍ) مُعتبرة، يُبنى عليها مرتكز عقائدي مهم.

الرسالة الأولى: قالَ الذَّهبيُّ عنِ الحاكمِ النَّيسابوريِّ: «قالَ ابنُ طاهرٍ: سألتُ أبا إسماعيلَ الأنصاريَّ عنِ (الحاكمِ) فقالَ: ثقةٌ في الحديثِ رافضيٌّ خبيثٌ..: كانَ شديدَ التَّعصُّبِ للشِّيعةِ في الباطِنِ، وكانَ يُظْهِرُ التَّسنُّنَ في التَّقديمِ والخلافةِ، وكانَ مُنْحَرِفاً عنْ معاويةَ وآلِهِ، متظاهراً بذلِكَ ولا يعتذرُ منْهُ». [تذكرةُ الحُفّاظِ ٣/ ١٠٤٥].

الرسالة الثانية: قال الذَّهبيُّ عنِ المحدث الكبير النَّسائيِّ ومِحْنَتِهِ منْ أجلِ عدمِ اعتقادِهِ بوجودِ فضيلةٍ لمعاويةَ (روى أبو عبدِ اللهِ بنُ مَنْدَهِ، عنْ حمزةَ العَقبيِّ المصريِّ وغيرِهِ أنَّ النَّسائيَّ خرَجَ منْ مِصْرَ في آخرِ عمرِهِ إلى دمشقَ، فسُئِلَ بِها عنْ معاويةَ وما جاءَ في فضائِلِهِ، فقالَ: لا يرضى رأساً برأسٍ حتّى يُفضَّلَ؟ قالَ: فما زالوا يدفعونَ في حِضْنَيْهِ خُصْيَتَيْهِ

حتّى أخْرِجَ منَ المسجدِ، ثمَّ حُمِلَ إلى مكَّةَ فتُوُفِّيَ بِها).

وقالَ فيهِ: «ولمْ يكنْ أحدٌ في رأسِ الثَّلاثِ مئةٍ أحفظَ منَ النَّسائيِّ، هوَ أحذقُ بالحديثِ وعِلَلِهِ ورِجالِهِ منْ مسلمٍ، ومنْ أبي داودَ، ومنْ أبي عيسى، وهوَ جارٍ في مضمارِ البُخاريِّ وأبي زُرْعَةَ إلّا أنَّ فيهِ قليلَ تشيُّعٍ وانحرافٍ عنْ خُصُومِ الإمامِ عليٍّ، كمعاويةَ وعَمْرٍو، واللهُ يُسامِحُهُ». [سيرُ أعلامِ النُّبَلاءِ١٤/ ١٣٣].

الرسالة الثالثة: قالَ الذَّهَبيُّ عنْ الإمامِ المصنِّفِ عبدِ الرَّزّاقِ صاحبِ (المصنّفِ): (قالَ ابنُ عَدِيٍّ: حدَّثَ بأحاديثَ في الفضائلِ لمْ يوافقْهُ عليْها أحدٌ، ومَثالِبَ لِغَيْرِهِمْ مَناكيرَ، ونَسبوهُ إلى التَّشيُّعِ)، ثمَّ قالَ الذَّهبيُّ: (العقيليُّ، سَمِعْتُ عليَّ بنَ عبدِ اللهِ بنِ المبارَكِ الصَّنعانيَّ يقولُ: كانَ زيدُ بنُ المبارَكِ لزِمَ عبدَ الرَّزّاقِ فأكثرَ عنْهُ، ثمَّ خَرَقَ كُتُبَهُ، ولزِمَ محمَّدَ بنَ ثورٍ، فقيلَ لهُ في ذلكَ، فقالَ: كُنّا عندَ عبدِ الرَّزّاقِ فحدَّثَنا بحديثِ ابنِ الحَدَثانِ، فلمّا قرأَ قولَ عمرَ لعليٍّ والعبّاسِ: فجئتَ أنتَ تطلبُ ميراثَكَ منِ ابنِ أخيكَ، وجاءَ هذا يطلبُ ميراثَ امرأتِهِ منْ أبيها، قالَ عبدُ الرَّزّاقِ: انظرْ إلى هذا الأنْوَكِ يقولُ: مِنْ ابنِ أخِيكَ، مِنْ أبِيها! لا يقولُ: رسولُ اللهِ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالَ زيدُ بنُ المبارَكِ: فقمْتُ فلمْ أعُدْ إليْهِ، ولا أروي عنْهُ) [ميزانُ الاعتدالِ ٢/ ٦١٠].

وبما أن (الشيخ) مُرتحلٌ الى عوالم الآخرة، فإن التساؤلات موجهة الى جمهور المسلمين الخاضعين لمنظومة الذهبي ومن سبقه ومن تلاه :

ما هي المبررات لكي يُرمى أساطين المحدِّثينَ، ومؤلّفي موسوعاتِ الإسلامِ الحديثيَّةِ الكبيرةِ كالحاكم النيسابوريِ والنَّسائيِّ وعَبْدِ الرَّزّاقِ بتهمة التشيع والرفض؟

ولماذا يُرمى رُواةِ حديثِهِمْ منَ الكوفيِّينَ بالتَّشيُّعِ والرَّفْضِ؟

وكيف يسوغُ لكم أن تنعتوا (الحاكم النيسابوري) (ثقةُ الحديث) بـ(الانحراف)عن (معاوية وآله)؟

أليس من الموبقات، أن يُقتل إمام الحديث والرجال على رأس المائة الثالثة، ومن هو بمرتبة البخاري ومسلم، من قِبل أهالي دمشق؛ لأنه رفض التلاعب بالحديث النبوي الشريف؟

ولن أكمل ما لاقاه الحافظ (عبد الرزاق)، ومن أراد المزيد فليراجع ذاكرة الأيام.

يا تُرى من يُقدم لنا تفسيراً لائقاً لما قالَهُ الذَّهبيُّ في (ميزانِ الاعتدالِ١/ ٥) ووافقه الحافظُ بنُ حجرٍ في (لسانِ الميزانِ ١/ ٩)، وجعلوهُ ضابطةً لِرُواةِ الحديثِ وقبولِ رِواياتِهِمْ: (البدعةُ على ضَرْبَيْنِ:

فبدعةٌ صغرى كغلوِّ التَّشيُّعِ أوْ كالتَّشيُّعِ بِلا غلوٍّ ولا تحرُّفٍ، فهذا كثيرٌ في التّابعينَ وأتباعِهِمْ معَ الدِّينِ والوَرَعِ والصِّدْقِ، فلوْ رُدَّ حديثُ هؤلاءِ لَذَهَبَ جملةٌ منَ الآثارِ النَّبويَّةِ، وهذِهِ مَفْسَدَةٌ بَيِّنةٌ)؟

ولئن تمكنت أقلام الزيغ من محو الحقائق، والإتيان بالكواذب من الأخبار، فإن (الذهبيَّ) قد أثبت ما محوتموه، ونَقَضَ ما ابتدعتموهُ وضحكتم به على جمهوركم، إلا أن تقوموا بتوهين (الذهبي) وتضعيف ما كتبه وقرّرَهُ، وذلك بعيد المنال من أمانيّكم، فالرجل قد أحرجكم!!

قصة واقعية

(الوسادة الخالية)

زينب إسماعيل عبد الله - كربلاء المقدسة

زهرة من زهرات بستان كان لونها الزاهي وعبير عطرها الفواح يجذب كل من دخل إليها، لكنها بعد فترة من الزمن ذبُلت، ولم تعد كما كانت؛ وذلك بسبب رحيل من كان يعتني بها، ويعطيها الأمل، فأصبحت كنرجسة كُسر كأسها الذي كان يحمي تويجاتها، فانحنت من شدة الحزن على من كان يسقيها معين حبّه وحنانه.

كان اسمها زينب، فأفاقت ذات يوم من نومها، وذلك اليوم كان ميلادها، ولم تجد والدها بجانبها، لقد تعلقت به بعد وفاة والدتها، فهو لم يتزوج وأغدقها بحبّه، وجدت على فراشه ووسادته الخالية لعبة على شكل عروس وعقد فيه خارطة العراق من الذهب، ورسالة منه كتب فيها: انتظريني يا قُرة عيني سوف أعود إليك مكللاً بالنصر، فمن أجلكِ يا بنيتي، وكُل فتيات العراق وأرضه ومقدساته سأُقاتل الإرهاب وأجلب الأمان الى وطني العزيز.

ومرت الأيام فكانت كلما نظرت الى وسادته الخالية تبكي من شدة الاشتياق، فتضعها بين ذراعيها وتحتضنها وتنام، وقبل أن تنام تُتمتم بهذه الكلمات: أبتاه، كُن أسداً في غابة الدواعش، اجعل زئيرك يُرهبهم.

أما الأب المقاتل، فقد وضع صورة ابنته في سلسلة وعلقها على صدره، كان كلما نظر الى ابتسامتها تهون عليه المصاعب، ويهون عليه الفراق، فيخاطبها: أنا أُقاتل لأحمي وطني ومقدساته، أُقاتل من أجل أن تبقى هذه الابتسامة على شفتيك يا بُنيتي.

وكلما شارك في هجوم على الدواعش كان يُقبّل صورتها فينتصر. في ذات ليلة وهو جالس في فراشه، وإذا بصوت وحركة عند مقر فرقته، ذهب ليرى ماذا هناك، وإذا برجل من الدواعش يرتدي حزاماً ناسفاً، يُريد أن يُدمّر الفرقة بأكملها.

احتضنه فانفجر، وتحوّل والد زينب الى أشلاء، لم يجدوا سوى قبضته وفيها صورة لابنته، اتصلوا بالفتاة فقالوا لها بأن والدها يُريد لقاءها.

كان الموعد عند عتبة باب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام، الساعة الرابعة بعد الظهر، سُعدت زينب بذلك الاتصال، فأتت على الموعد متلهفة باشتياق للقاء والدها، وإذ به صندوق عليه عَلم العراق، رمت بنفسها عليه غسلته بدموعها، بعد ذلك كفكفت دموعها، وأخذت له تحية عسكرية، بعد ذلك أقامت له مراسيم دفنه، ورجعت الى وسادتها الخالية تُتمتم لها بعَبرة وعيناها مغرورقتان بالدموع، سأكمل مسيرتك يا أبي أرقد بسلام.

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»[سورة آل عمران: ١٦٩].

نايٌ صامتٌ لوطن متخيَّل

للقاص: أمير ناظم

أدهى من الضيم، وجع وخوف وحرمان، يبحث كريم عن مكان جديد ليعيش فيه، مشرد طبعا، ليس لديه بيت خاص، لذلك يتساءل دائما عن معنى الوطن؟ ما قيمتي في الأرض المحددة دوليا إذا كنت لا أملك شبرا واحدا منها؟ ويمضي في حياته من دون جواب شاف، فيواصل بحثه عن زاوية مهملة في سوق قديمة أو جسر خارج المدينة ليضع وسادته الوحيدة ويفترش الأرض.

لا صديق لديه، ولا أنيس عنده، لا يبتسم أبدا، يشرع منذ لحظة استيقاظه بتتبع خياله الجامح، حالما بحياة جديدة، لا يكلم أحدا، بل يرى في كلّ تجمع صاخب لفتة لسقراط، أو تأملا من نيتشة، فيقف وحيدا في نظر الباعة والتجار والمتبضعين، عاجّا بالحوارات باعتقاده الجازم، يلفظ الأنفاس الثقيلة وهو يلتهم كلمات سقراط وحواراته على عجالة، متأنيا وهو ينصت للعلم الجذل من تحت شاربي نيتشة الكثيفين.

لمرارة في نفسه، وحماقة العالم كما يظن، أنه لا يجد سبيلا لخلاصه من آفة التفكير، أو توتره المتربع على هرم أمنياته، الهروب

إلى الجانب الآخر من العالم، الجانب الذي لم يره عينيا، لكنه تلمس تجسيده في أفق التضادات، فبالضد من شغف العيش ترف الموائد ووفرة الأكلات، وبالضد من الحرب، السلم، وبالضد من الوجع، الراحة والاطمئنان.

ولأنه عاش المآسي كلها، صار يعرف الجانب الآخر من العالم بشكل جيد، فالأشياء تُعرف بأضدادها، لذلك ظلّ يبني في واقع خلقه هو، كيانا جمع فيه أفكار المدينة الفاضلة، ودكتاتورية الحداثة مع ديموقراطية العولمة، ومزج هذه الأساليب الحياتية في مكان واحد، وصار يركن إليه كلما أحسّ بلسعة جوع أو وكزة ذلة.

مع طول العهد، وتعاقب أجيال الوجود المحيط به، لم يجد بدّا من مواكبة الريادة العالمية للواقع المعيش، وتحت ظلال التهميش واللاجدوى صار يتناسى حتى لحظة موت سقراط، وخلود أبولو أو حتى كاتبه المفضل الذي باع أكثر من عشرة ملايين نسخة من كتابه، وشاخت آماله مع آخر مولود في الحي القديم من مدينته، فقد تسلل للموت شبانها كلهم، ولم يبقَ غيره هو والعجائز من الجنسين، حتى أوجس خيفة من انقراض جيله وموت جيناته الوراثية من البشرية، فقرر أن يتحدى طبع الزمان، ويغيّر حتميات الطبيعة، ويعيد شبابه بأغنيات الموتى العائدين من المعركة، فاقتنى نايا وظلّ يتتبع التوابيت، ويتعقب أثر الميتين في المقابر إلى أن صمت نايه.

فاتكأ حين شعر بالتعب على محراب جميل، وغرز قصبة الناي في التراب وأغمض عينيه، ومات بهدوء، ليكون في عالمه الآخر أكثر صدقا وراحة، إذ اعترف بالنهايات، على الرغم من عدم تغييره لقوانين الوجود والطبيعة، فقد سما بروحه بإرادته، وليس في ساحة حرب أو رصاصة طائشة أو سكين غادر.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(إنّي أتنفّسهم) (*)

منتظر العلي

الخوف بعض سمات الشجاعة، هذه دروس الجبهة وميادين القتال، لابد أن نخاف لنحذر، ونبعد عنا الخوف والموت، قدماي باردتان، ومعدتي تعتصر من شدة الجوع، كنت أنصت وأنا في مقدمة الموضع أصوات تصدر من بعيد، هناك إشارات لهجوم قادم، عند احتدام المعارك ينسى المقاتل خوفه، ولا يفكر إلا بالحرب والخروج منها سالما، دون أن يعطي شبر أرض، والأرض بطبيعتها يمكن أن تعوض، لكن الانسان لا يعوض. أرض نفقدها اليوم يمكن ان نستعيدها ونحررها بعد يومين.

لا القضية ليست بهذا المعنى، القضية أكبر، إن الأرض لها معنى آخر في الجبهات، هي روح الموقف، عندما نفقد الأرض نشعر بأشياء كثيرة تتغير داخل أنفسنا، والمشكلة أني ما تعوّدت أن أكون فردا لذلك كانت عيوني تتفحص الحياة في الموضع، تتفحص أجساد زملائي الذين في الجبهات يصبحون اهلا واخوانا، كل شيء داخل الموضع يشعرك بالحياة، ينبض بالحياة، بدأ رأسي لحظتها يتذكر أشياء ليست من الماضي، أرى أشياء لم تحدث بعد ولهذا صرت أتابعها، وأخشى أن أصرّح بها، فهي تبقى في نفسي والتحذيرات التي عدّها بعضهم نبوءات، متعة حقيقية أن تقرأ المستقبل وتعرف خباياه.

يمرّ عليك المشهد كأنه يريد أن يحذرك، ذكرياتي المرتبطة بحبّ أمير المؤمنين والولع الشديد بقراءة الكثير من تمكناته الغيبية والاعجازية، ليست قضيتي أن أقنع الآخرين، لكن الذي يفرحني شعوري بقداستهم قريبة عني، ترشدني الى الهداية في كثير من الامور.

إني أتنفس أئمتي عليهم السلام، الكثير منهم يسألني عن السحر؟ لم أقرأ في حياتي اي كتاب سحر، لكني قرأت فكر اصحاب الامام علي عليه السلام، كانوا يجيدون علم المنايا والبلايا، علمهم أمير المؤمنين (عليه سلام الله)، اشياء كثيرة شدتني لميثم التمار، ولحبيب بن مظاهر، ورشيد الهجري، حتى انه كان يلقب بـ(رشيد البلايا).

صرت أحبّ الجبهات؛ لأنها أصلح مكان لقراءة المستقبل، وتزوّدني بروح القرب من نصرة الحسين عليه السلام، وأشعر بأني لا أطلب النجاة بقدر ما أتنفس الطفّ هنا بكلّ معانيه، أصبحت على ما يبدو لغزا حيّر القوم، لدرجة أن أحدهم يسألني: كيف تموت؟ طبعا هو يقصد بسؤاله الكثير، أجبته مازحا: سأموت ميتة غريبة تدهش العقول، انتبهت لمزاحي، وصرت أشعر داخل نفسي اني قلت الحقيقة، وهناك أحد ما ألقاه على لساني، لست أنا من قلتها، بل قالها قلبي دون أن يشعرني، هي حقيقة أني سأموت ميتة نادرة، أفكر في مسألة: هل يستطيع أحد ان يتنفس الماضي برئة الغد؟

نعم من الممكن امتلاك روح اليقين عند الانسان، قد اتهم بالجنون، أسأل نفسي: هل كان الحسين عليه السلام يمتلك قدرة النصر؟ أن ينتصر بعصمته لو أراد؟ نعم يستطيع هنا كان قرار العصمة أن يساير امر الله ما دامت المقدرة

منه، وهذا معنى انتصار الحسين عليه السلام.

ربما تسألني: ما علاقة ما تقوله بقصتك في الجبهة؟ علاقة وثيقة ويعرفها كل من كان معي، أخبرتهم اني رأيت هجوما للدواعش، والهجوم كبير اعدوا له العدة أن يكون من محاور عدة، وسرعان ما انتشر الخبر بالفوج، والجميع اخذ مني المعلومة حقيقة لكنهم فسروها على انها نبوءة السيد، ودرسوا الامر واعدوا العدة وهم مؤمنون برؤياي، واتخذ الفوج الاحتياط اللازم.

بدأ الهجوم وكأنه نسخة معادة عليهم، لذلك انتهى الهجوم بالفشل وربحنا المعركة، كنت انا الضحية، أصبت بقذيفة هاون، ويبدو أني فقدت يدي وجزءا من قدمي، قلت لهم: لا تخافوا انا عائد إليكم، وهم فرحون؛ لأنهم شعروا بالأمان.

مخططات العدو كلها عندهم، وعدت مثلما وعدتهم والاصابة لم تأخذ مني شيئا يمنعني من القتال، مجرد كفّ وقدم، الجزء الكبير في حياتي الذي سيناقش من قبل أهلي وناسي هو أني كيف سأقتل؟ وما هي الميتة الغريبة التي سأعيشها؟

صرت اتوقع لهم الكثير من الهجومات، وصار الامر الرسمي من القادة ان يجعلوا كلام السيد اوامر، اخبرتهم هناك هجوم سيشنّ بعد يومين وستكون فيه نهايتي، الناس هناك اشتاقت للهجوم لترى ميتتي الغريبة، يا الهي إلى هذه الدرجة صاروا يفكرون في أمر موتي؟

الشهادة لله انهم كانوا يقاتلون على حمايتي أكثر ممّا يحامون عن انفسهم، عندما تعرض لنا الدواعش أسرعت الى الساتر، ولكن عند وصولي ولم يستقر الأمر بي بعد، سقطت قربي قذيفة هاون، سقطت اثرها مضمخا بدمائي، وهوى خدي على الساتر، وانا أرى احد الدواعش يبعد عني اقل من عشرة امتار، بحثت عن سلاحي لكن دون جدوى فلم اجده، وانا أنتخي بمولاي امير المؤمنين انادي: يا ابا الحسن ادركني، جاءت مجموعتي حررت جسدي، ونقلوني الى الطبابة الميدانية.

اسمع ابن عمي يقول: سيد محمد تشاهد وردّد عليّ الشهادة، وانا أردد خلفه الى أن أحسست روحي خرجت، خلاص مت بهذه البساطة، وانتهت مرحلة الموت، أرى أن أصدقائي قد التفوا حولي يبكون عليّ وضعوني في الكيس، اغلقوه ورموني مع الجثث.

يا الله، أرحمني عليك بسيدي أمير المؤمنين علي عليه السلام، انا من شيعته يارب، الهي أنت ربي وخالقي، استحلفك بالإمام علي ان تقسم لي النجاة، واذا بنور يسطع داخل الكيس،

يد مولاي امير المؤمنين عليه السلام، سحبني من يدي المقطوعة واقامني واقفا.

جاء ابن عمي ليتكفل بحمل جنازتي الى أهلي، تحركت يدي يا الله وانا في الكيس المغلق، صاح ابن عمي سيد محمد رجعت له الروح، ارسلوني الى الطبيب بادر مسرعا وصعقني بست صعقات بالجهاز، وأعاد لي النفس، اروي لكم حكايتي، وانا في حضرة امير المؤمنين عليه السلام مع عائلتي ازور وادعو لكم بالخير، وعرفت اننا نتنفس ائمتنا، ومن يتنفس محبتهم لا يخيب.

(*) القصة واقعية رغم غرابة أحداثها.

الظَلَمَةُ مَنَـــــاهِلُ

حسين آل جامع

طوافٌ علَى نِياقِ الغُربة !
تَجَلَّى ..
فَناداهُ "الأمينُ".. ونَاجاهُ
وحَلَّ.. وقد جَالَتْ علَى البَيتِ أعداهُ
وعادَ يَخُطُّ "الطَّفَّ"..
فَتْحا مُظَفَّرًا
ويُنبِئُ عمّا كانَ أوْحَى لهُ اللهُ
عُرُوجًا بِ "خُطَّ المَوتُ"..
يَستشرِفُ المَدَى
ويَقرأُ خلفَ الغَيبِ.. حَتْمًا رَزاياهْ
" كأنّي بِأَوصالي"..
بِها استفتَحَ الأسَى
وما سَوفَ يَلقَى من كُروبٍ.. وبَلْواهُ
ويَتلُو على الأَرواحِ ..
ألواحَ مَصرَعٍ
بِهِ حُزنُ هَذا الكَونِ.. يَبلُغُ
أَقصاهُ
كأنَّ المَدَى يُطوَى ..
بِكَفَّيْ "حُسَيْنِهِ "
فَيَرسُمُ يومُ الطَّفِّ أدْهَى
مَناياهُ!
هُناكَ يَطوفُ المَوتُ ..
في حَومَةِ الوَغَى
ويَنشُرُ فَوقَ الرَملِ رُعْبًا
ضَحاياهُ

وتَشربُ من أوْداجِنا البِيضُ ..
والقَنا
قِتالًا.. فما أَظمَى الترابَ وأَرواهُ
وأَهوِي ..
كما يَهوِي الشِهابُ.. مُضَرَّجًا
وعَزَّ على "الزهراءِ" ما سَوفَ ألقاهُ
وتَزحَفُ للخَيماتِ ..
خَيلٌ شَقِيَّةٌ
تُغِيرُ على خِدرٍ إلى العَرشِ مَرقاهُ
وتسْبَى على عُجفِ المَطايا
حَرائِر
تَشُقُّ طَريقُا.. ما أَشَقَّ وأقساهُ
فمنْ شاءَ فَليلحَقْ ..
وإني لَعازِمٌ ..
لأُنفِذَ أمرًا.. كانَ قَدّرَهُ اللهُ ..
وما هِي الّا الحَربُ
والقَتلُ والسِبا
وفي الطَّفِّ ما شاءَ الإلهُ.. وأرضاهُ
.....
أبا الطَّفِّ .. لولا الطَّفُّ
ما اندَكَّ حالِكٌ
وما بَرِحتْ بالدِينِ تَعبَثُ أعداهُ
ولَولاكَ ..
لم يَنهضْ منَ الناسِ ناهِضٌ
وقد رَوّعَ الدُنيا عُتاةٌ.. وأشباهُ
ولولاكَ ما كُنّا ..
ولا ضَجَّ هاتِفٌ
بِذِكْرِ "رَسولِ اللهِ" فَخرًا.. وأعلاهُ
ولولاكَ
عاشَ الناسُ قَهرًا.. وذِلّةً
وكانوا بما شاءَ المُضِلّونَ قد تاهُوا

ومضات حسينية

هيثم محسن الجاسم

يقين:

.. ما رأيتِ يا زينب، رأيتُ جميلاً.

الحسين:

خُيّر بين السلة والذلة، لعن ابن الدعي.

يزيد:

إن رفضَ البيعة، اقتله وخذ الجائزة.

الكاهن:

تقتلون ابن بنت نبيكم؟ أسلم مصدقا.

الحرّ:

منع عنهم الماء، سقاهم بدم الشهادة.

يقين:

أمقاتل يا بن سعد الحسين؟ قدّم نفسه للحسين نادما.

المخيم:

أحرقوا الخيام، تكحّلوا برماد السبي.

نصر:

ربحوا المعركة، خسروا الأبدية.

إعلام:

ضللهم الإعلام الأموي، نوّرهم الحسين باستشهاده.

الظهيرة:

حمى وطيس المعركة، بردَ حميم الشمس.

نكثوا:

تأخروا عن نصرته، سارعوا للخيانة.

عطش:

منعوا عنه الماء، فاضت روحه الطاهرة.

العليل:

امسكي السجاد، أطلق نسل الإمامة.

الرضيع:

طلب له شربة ماء، فطموه بسهم الشهادة.

عاشورا:

واعدهم عند الفرات، قدّوا كبده عطشا.

الطفّ:

خرج الحقّ، زهق الباطل.

خطب:

أراد خلاصهم، نحروه جهلا بحقه.

ليل:

اتخذوا الليل جملا، نزلوا موقنين بإمامهم.

صلاة:

صلى فيهم جماعة، أفردتهم سهام الشهادة.

الوداع:

مضت قافلة الحزن، تجمّدت الدموع في المآقي.

ومضات حسينية

إيمان صاحب

أين يذهب الشهداء؟
.: الى الحسين.

—

أمّهات الشهداء دموعهن الأقرب
الى قلب الحسين.

—

كلّ كفّ ترحّب بالزائرين أشمّ فيها
أنفاس العباس.

—

كلّ قبلة على ضريحه تصير قلبا
ينبض بالحياة.

—

كلما استغيث بالحسين اسمع
لبيك.

—

الحزن في عاشوراء نديّ لا يعطش
ولا يجفّ نداه.

—

المساواة الحقيقية للمرأة أن
يسجلها مع أنصار الحسين حبيب
بن مظاهر الأسدي.

—

الى ابن سعد:
سوف لن تدرك ملك الري، وأنا
أنصر رغما عنك الحسين.

—

رأيت قربة العباس مكتوبا عليها
(للوضوء فقط)، نهضت أصلي.

—

في كفّ يحمل كربلاء، وفي كفّه
الأخرى زوار الحسين.

—

يحدثني بشغف عن مدن اوربا
أحدثه عن ضريح الحسين
فيسكت.

—

شمس عاشوراء لا تشبهها شمس إلا
جرح شهيد.

—

نكاية بالفرات صار الرمل ماء.

—

الضريح غصن ازاهير فاقطف
ماشئت بـ(لبّيك يا حسين).

—

قبر قرب قبرك يعادل كل قصور
الدنيا، والقبر أجمل.

—

ماذا تعني كلمة حبّ؟
.: يا حسين.

—

قالوا: كبرت، فقلت لهم: مازال
الانتظار بي فتى.

—

.: كسفت الشمس.
قلت:. هي راحت تزور الحسين.

—

بين بهجة الزيارة وجمرة الطفّ
عالم من حنين.

—

نضج المسير والخطوة قلب ينبض
(يا حسين).

—

ليكفّر عن ذنبه؛ صار بين كفيك
ينبع الفرات.

—

على جبين التلّ كتبت زينب:
(واحسيناه).

—

أغلق ابن زياد كلّ نوافذ قبره؛ كي لا
يسمع (لبيك يا حسين).

—

رغم حزنه يبقى عاشوراء بهجة
انتماء.

—

أعزّ ما في القلب حسين.

—

عاد ابن سعد ومازال ملك الري كلّ
امانيه.

—

استغرب ابن سعد حين رأى في كلّ
طفّ حسينا.

—

كلّ دمع دون الحسين غريب.

—

زحفوا بليل داعشي فأوقدنا (يا
حسيناه) قناديل.

—

ما أجمل الطيب بعطر دمعة تنادي:
(يا حسين).

—

كيف تدنوه البلى، وملك الموت
يخشاه.

—

بيوتنا في عاشوراء ملك صاحبها،
فأهلا وسهلا بالزائرين.

—

المواكب الحسينية سبيل الصلاح،
وأقرب المسافات الى الحسين.

—

الى الأنصار:
أنتظركم في أربعينية هذا العام، مازال
الركب يسير.
إمضاء: الامام الحسين.

—

تنثر الصلاة دموعها دعاء للزائرين.

—

من لم يكن الحسين حكمته
لا ثقافة في الكون تأويه.

—

اليوم عاشور هو الذي يقول والكلّ ينصت.

—

عاشوراء يوم من أيام الآخرة.

—

سلام الله على سيدي علي الأكبر، صار للتأريخ ذاكرة.

—

الفرات يستأذن العباس عليه السلام ليزور الحسين عليه السلام.

—

لا إسراف في حبّ الحسين كلّ ما نعطيه قليل.

—

«فزت ورب الكعبة» وجدوها في الطف تصلّي.

—

كلّ شيء بكربلاء في عاشوراء يخضرّ.

—

سيأتي الطفّ يوما حاملا أمسه لغده.

—

أيتها القصيدة
إن لم يكن فيك الحسين
فلست من الشعر في شيء.

—

عندما تكون الحياة كربلاء تكون أجمل؛
لأنها نبض القلب ومأواه.

—

أجمل ما في الحياة انتظارك
وسؤالي متى تأتي؟

—

رغم كل الذي حدث في الطف
أنا ما زالت أخاف عليك.

—

لم نبصر الحياة إلا بك
تلك حقيقة وضريحك الشاهد.

—

نحن لم نبكِ في عاشوراء
بل نموت عليك لنحيا.

—

لا حياة عندما تخلو حياتنا من حسين.

—

أحبك يا قلبي؛ حين تنادي (يا حسين).

—

الكلمات التي تلقّاها
أكيد لا تخلو من اسم الحسين.

—

كلنا راحلون الى موت
لكننا بحبّ الحسين نستعيد الحياة.

—

ليس ثمة أصدق من دمعة زائر.

—

القمر الذي يضيء الكون
من قمرها زادته نورا كربلاء.

—

حتى الغزل الذي نكتبه
يلبس في عاشوراء السواد.

—

بارقة السيوف نصرة للحسين ومضاتي.

—

ميزة الليل في كربلاء أنه بلا ظلمة.

—

إذا قدمت كربلاء
زر الحسين مرتين
زيارة له في الأرض وثانية في السماء.

—

أراق الدم في الطفّ ليثمر صلاة.

—

واحسيناه
رفعتها في القلب حياة.

—

كل بيت حسيني فيه مِئذنة
لا يراها إلا الله سبحانه.

—

:. ما اسمك؟
:. كلّ الأسماء عندنا تعني حسين.

—

ما نفع وطن بلا حسين عليه السلام.

—

حتى التراب لا يتذكر مقابرهم وللحسين كربلاء.

—

كلّ عاشوراء والشهداء بخير.

—

النبل وريث الشهادة يا بن القين.

—

الشهداء بنّاؤون عمّروا الكون وراحوا.

—

يقاتل وملك الري برأسه، والحسين يصلي.

—

لحياتهم مقبرة.. ولموته الخلود.

استطلاع رأي

(القناعة كنز لا يفنى)

أسئلة كثيرة تُثار حول موضوع القناعة باعتبارها الكنز الذي لا يفنى، وبعضهم ينسب القول لأمير المؤمنين عليه السلام، القضية هو كيف ننظر الى هذه القناعة ومعناها الحقيقي؟

سوسن عبد الله

التقينا بالدكتورة وئام عبد الرحمن اختصاص علم النفس، فقالت:

القناعة كمفهوم هو الرضا بما يقسمه الله سبحانه تعالى، لكن علينا أن ندرك أن القناعة بالحلال كنز، وهي التي تحثنا أن نعطي كلّ ما نقدر عليه ونخطط ونتكل على الله سبحانه تعالى، وإلا ما نفع القناعة بمرتشٍ قنوع أو لص يعتقد بقناعة ما يحصل عليه..! القضية علينا ان ندرك معنى هذه القناعة.

ثامرة مهدي الحجية – تربوية:

القناعة أن نقتنع بما يقسمه الله لنا مع العمل، لكن مجتمعنا تعامل مع القناعة بمنظار سلبي يعزل الإنسان عن الطموح، أما القناعة الايجابية فهي الرضا الذي لا يحد من السعي نحو الأفضل ومواجهة الصعاب؛ لأن علينا أن نعلّم الأبناء المعنى الايجابي، وإرساء القناعة تربية، ولا يمكن أن ينشأ الطفل قنوعا وهو ابن والدين شغلهما الشكوى والحسد، بينما القناعة الحقيقية هي التي تلد مُعزّزة بالعمل والانجاز والمثابرة التي تولد القناعة والحمد الدائم.

الدكتور حامد محمود – اقتصاد:

هناك كتاب اسمه (المتعثر في السعادة) لدافييل غيلبرت مترجم إلى ثلاثين لغة، يرى أن هناك اعتقادات خاطئة، لكنها تعمل على استقرار المجتمعات، المجتمع الذي يربط بين السعادة وارتفاع الدخل، اعتقاد خاطئ، ويرى آدم سمث الذي هو أهم من كتب في تاريخ الاقتصاد: إن الإنسان عندما يضلل نفسه ويخدعها باعتقاده أن السعادة مرتبطة دائما بزيادة الدخل، فهو يعمل على تنمية الاقتصاد، بينما القناعة كنز لا يفنى، هو اعتقاد صحيح، لكنه خطر على الاقتصاد، السوق تريد أن يكون الإنسان نهما لا يشبع من الاستهلاك، ولا تقف رغباته عند حدّ.

ناصرة مهدي السندي - أستاذة جامعية مغتربة:

القناعة لا تعني شيئا إلا في قبالة حالة التبذير والكسل، لدينا فقير كسب مالا كبيرا، لكنه في أقل من ثلاثة أعوام عاد الحال على ما كان عليه، وأصبح لا يقدر أن يمارس عمله، بينما هناك امرأة تعمل عاملة نظافة كسبت مبلغا عاليا باليانصيب أيضا، وأول عمل فكرت به هو أن تطلع في اليوم التالي الى عملها في النظافة، وهذا يعني أن القناعة هي رضا يحتاج الى إدامة هذا الرضا بالمثابرة والعمل اليقين.

رشيد ناظم عبد الله – تربوي:

قول منطقي لإدارة شؤون الناس بأن لا ينظر المسلم في رزق أخيه المسلم، وقد كتب الله لحكمته رزقا لكل مخلوق، وعلى الإنسان أن يبتعد عن السعي للحصول على رزق غيره، والمقولة أخلاقية المنحى، الحسد رذيلة والقناعة فضيلة، ومن يرضى بما قضاه الله له تُفتح أبواب الرزق من حيث لا يدري، الكلمة حكمة تعلّم الإنسان أن يرضى بحصته التي ينالها من عرق جبينه وجهده.

الخلاصة:

توحّد الشباب واتفقوا في فهمهم لمعنى القناعة، والقناعة دون الإيمان لا تعني شيئا، المال ليس كلّ شيء، السعادة في القناعة بالحلال والعافية والرضا، الرضا بقسمة الله يجعل الإنسان أغنى.

عرض انطباعي في كتاب (محمد أركون)

القسم الأول

علي الخباز

بعض الكتب لا تحتاج إلى قراءة انطباعية؛ كونها هي أساسا قراءات نقدية، لذلك تكون مهمة المعاينة أو العرض انتقاء ما ينفع المعنى الشمولي الذي تنتمي إليه مجلة صدى الروضتين.

كتاب محمد أركون (دراسة النظريات ونقدها) وفي كلمة المركز نقف عند حيثيات الفكرة أو المشروع الجريء، فالفكر يتبلور على أرض الواقع حينما تشهد الساحة ظهور فكر آخر بصفته ثقافة وسلسلة مفاهيم دلالية منافسة. النظام الدلالي المنبثق من الفكر الغربي قد أسفر عن إيجاد تحديات كبيرة لذاتنا الإسلامية، بفضل تفوقه سياسيا واقتصاديا، ويتسع نطاق التحدي وتطرح العديد من الحلول لمواجهته.

بعضهم استسلم لواقع الأمور بعد أن شعر بالخشية من الغرور الغربي، تبدأ من هنا نواة الفكرة المقترحة في نشأة هذا الكتاب الفكري، إما السعي لملائمة ذواتنا مع الفكر الوافد، أو أن نفعّل تراث ذاتنا.

وقد تم تأسيس المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية بهدف استقصاء التحديات المعرفية في الفكر العربي الإسلامي على ضوء الاحتياج الثقافي الغربي. يتضمن الكتاب مباحث تحليلية حول مختلف جوانب مشروع محمد أركون الفكري.

نقرأ المنهجية التأسيسية لمحمد أركون في مشروع نقد

العقل الإسلامي، للدكتور (مهدي رجبي) وهو باحث في المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ومتخصص في فلسفة علم الاجتماع والفكر المعاصر.

ومحمد أركون هو مفكر جزائري أقام مشروع (نقد العقل الإسلامي) على أساس نقد العقلانية الإسلامية، يجمع أركون بين مخالفة الرؤية الاستشراقية الى الإسلام، ومعارضة التيارات الإسلامية، ونوع الرؤية التي تحملها هذه التيارات عن الإسلام.

جزائري من أسرة امازيغية فقيرة، انتقل إلى باريس لمواصلة دراساته العليا وفي عام (١٩٥٧م) قدّم أطروحته في موضوع نزهة الأنسنة في الفكر العربي مسكويه الفيلسوف والمؤرخ على مستوى الدكتوراه وحاز الدكتوراه نهاية العقد السادس، ومارس التدريس في حقل (تاريخ الفكر الإسلامي) توفي عام (٢٠١٠م)، ابتكر لنا مصطلح:

الاسلاميات الكلاسيكية:

ولتعريف هذا المصطلح أهمية، فهو يرى أن جهود المستشرقين بالإسلام جاءت من خلال الكتب الفقهية لكبار الفقهاء التقليديين، فهم في الحقيقة غرباء ومتطفلون على الدراسات الإسلامية، فإنهم يفضلون نقل النصوص من كبار المتقدمين الى لغة اخرى.

مفهوم العقل الإسلامي:

مراد أركون من النقد في مشروع نقد العقل الإسلامي ليس هو العمل على إسقاط العقل الإسلامي من الاعتبار والدعوة إلى التشكيك، وإنما مراده هو الكشف التاريخي عن كيفية تبلور هذا العقل التاريخي، وكيفية تبلور هذا العقل التاريخي، وكيفية نشاطه وتأثيره في المجتمعات العربية والإسلامية.

يرى أركون أن المجتمعات الإسلامية من الناحية الحضارية بشكل عام تسير القهقري، فهي ترجع إلى الوراء بدلا من التقدم نحو الأمام، في تشخيص دقيق للدكتور (مهدي رجبي) يرى فيه أركون لا يدعو إلى تقليد الغرب بشكل أعمى، لكنه يرى أنه علينا أن نسلك الطريق الذي سلكته أوربا.

من الأمور التي تقبل النقد في أبحاثه، وهي كثيرة، ومنها انه ينفي الحقيقة والقداسة لضمان التعايش السلمي؛ لأنه يتصور أن الإيمان بالحقيقة تلازم القول باحتكار الحق، وعدم تحمل واستيعاب الآخر، وهو لا يفصل بين السياسة الدينية والدين السياسي، السياسة ترشد من الدين، ويكون الدين معيارا وعلامة هذا الأمر امتزاجها بالأخلاق، وتبلور هذه الأخلاق في سلوك وأداء السلطة، ويعني أن الناس لا تريد أن ترى الدين في الدائرة النظرية بل يؤيدون رؤيته وتجسيده في دائرة العمل وفي أخلاق وسلوك الحاكمين.

وأما قضية الدين السياسي، فتكون المصالح السياسية هي المحور، والكثير من الحكومات قد عملت على توظيف الدين سياسيا والحكومة الأموية تمثل الأنموذج البارز لهذه الحقيقة.

ومن المغالطات التي استخدمها أركون عدم فصله بين المذاهب والتيارات التي تدعي الإسلام، فهو يعمم إشكالات المذاهب والتيارات الأخرى، وهذه من المغالطات الكثيرة عند أركون.

العقلانية إذا غابت عن مذهب ما فهي موجودة في الفكر الشيعي تمثل حركة حيوية، والعقلانية في التفكير الشيعي اقوى من العقلانية الاعتزالية ومن الأخطاء الكبيرة عند أركون انه يعمّم الجمود الفكري للقاعدة على جميع التيارات الإسلامية، ومن بين الفروق البارزة بين الفقه الشيعي وغيره التي جهلها أركون أو تجاهلها، موقع ودور العقل في استنباط الأحكام الشرعية، ويبدو أن عدم التفات أركون إلى هذا الاختلاف ناشئ من ضعفه في معرفة أصول الفقه الشيعي.

ومن المؤاخذات على فكر أركون انه غفل تماما عن نقد الأساليب الغربية وكأنه يراها بريئة

من كل عيب، بينما من العيوب الكبيرة في منهجه هو نقل المفاهيم الغربية إلى البيئة الثقافية العربية دون أن يعالجها لتتواءم مع مقومات الثقافة العربية باعتبارها مهدا آخر لابد من استخلاص المنهجية لصالح الثقافة المستهدفة، وإنما هو حافظ على شكلها المتبلور في مهدها الثقافي الرئيسي ليستعملها كما هي عليه في ثقافة مختلفة تمام الاختلاف، وعمل للاستفادة من المناهج والاتجاهات المختلفة والمتناقضة أحيانا، ولم يتمكن من صهرها في بنية منهجية واحدة ومنسجمة، وهو يقوم بإعادة قراءة التراث الإسلامي من منظار الغرب ومعطياته.

يرى ابن عاشور في كتاب (بلا تاريخ): إن استراتيجية أركون هي استراتيجية أيديولوجية والدكتور (فاضل السعدي) يرى: إن دراسته تصبّ في خدمة أهدافه وغاياته قبل أن تكون مستندة الى دراسة الآراء.

ومعظم نظريات أركون ليس من إبداعاته، بل هو مستعار من جاك غودي، ومن دريدا، فتأتي نظرياته مجرد دعوى من دون دليل، الرجل يتبع الاتجاهات العلمانية التي ترفض التقديس، ومع هذا هو لا ينكر الوحي ولا يشكك في البعد الإلهي لهذه الظاهرة، ومع ذلك يمكن اعتبار توجهه علمانيا فهو استبعد البعد الإلهي للوحي، خفض الوحي القرآني الى المستوى البشري، بل عدّه ظاهرة نفسية تتحقق في روح النبي ﷺ، وفي بحثه عن القرآن بدلا من استعمال كلمة (القرآن) استعمل مصطلح (الظاهرة القرآنية). كتب الدكتور (أحمد فاضل السعدي) وهو أستاذ الحوزة العلمية والجامعة/ مدير قسم الدراسات: إنّ أركون فكّك بين القرآن الشفهي والقرآن المكتوب، لا يعترف إلا بالقرآن الشفهي، ويقول: إن هذا القرآن هو القرآن الحقيقي، وهو الألفاظ الشفهية للنبي، والذي لم يعد الوصول إلى هذا القرآن ممكنا. وأمّا القرآن المدوّن المكتوب فلا يبدو حقيقيا.

ويرى ابن عاشور أن أنسنة القرآن وقطع صلته بعالم الغيب هو المسار الذي تنتهجه عامة الاتجاهات الحديثة، أي أنه يرى أن القرآن المكتوب هو غير مقدس ولا هو سماوي، هو ليس سوى مدوّنات كتبها الصحابة وهذا الادعاء لا يقوم على أساس علمي، وإن القرآن الكريم تم تدوينه بشكل كامل في حياة رسول الله ﷺ.

إنّ أركون كما يدّعي شخص مسلم ورأيه من داخل البيت الإسلامي، فكان عليه أن يراجع القرآن، والكثير من القرآنية تخالف آراءه، فهو يخلط بين التدوين وجمع المصاحف، ويحيل أركون مرحلة تدوين القرآن إلى ما بعد رحيل النبي الأكرم ﷺ وهو حديث لا ينسجم مع الكثير من الروايات ومنها حديث الثقلين: «إني تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

العمل الوحيد الذي قام به أركون هو ترجمة النظريات الغربية وآراء المتنورين من اليهود والمسيحين بشأن (الكتاب المقدس) وإسقاطها على القرآن.

والشيء المعلوم والمعروف أن التوراة الراهنة لا تعود إلى حقبة زمنية واحدة أو لمؤلف واحد، إن التوراة الأم ضاعت في الفتن والحروب الأولى في فلسطين، والعهد الجديد ينقسم الى أربعة أقسام، أنا كمتلقٍّ شعرت بأن الردود القوية التي وُجّهت ضد آراء أركون لم تكن من باب الفزعة، وإنما كانت رؤى حقيقية استطاعت أن تكشف ضحالة الآراء وتناقضاتها؛ لكونه متناقض الرأي في أكثر من موقع يصف الخوارج بوصفهم فرقة إسلامية أصيلة إلى جانب الشيعة والسنة، وفي الحقيقة الخوارج عبارة عن فرقة منبوذة، وأما في قضية التطرف، فهو يعترف أن الشيعة كانوا طوال حياتهم منفتحين على الاتجاهات العقلية.

نص وقراءة انطباعية

رزنة صالح عسال

النص:

(العلاقات الإلكترونية)

شِفاء الحساني

المقدمة..

على ضفة نهر الحياة العذب، شقت لنا التكنولوجيا مجرى رفيعا، نمت حوله أشكال من العلاقات المضطربة، التاعت القلوب خوفًا من انقطاع الارتواء، لكن جفّت المشاعر، وتفطّرت القلوب، وتسرّبت البراءة إلى مستنقع مر. أصبح الطهر العالق بين القلوب ظلمة شاسعة، هُنا ضاعت الحقيقة ولم تستطع إلى النجاة سبيلاً.

(البداية):

بعض العلاقات الإلكترونية باتت تشكل خطرا كبيرا على ذات الإنسان، تعرقل معيشته، وتكدر صفاء أيامه؛ تجعله في عزلة قاتلة تتغلغل بين ثنايا السعادة وتصلبها من جذورها!!

ولا نغفل عن نقطة كون الانحراف موجودا منذ زمن ليس بالقليل، لكن أصبح أسهل في الآونة الأخيرة بعد تطور مواقع التواصل الاجتماعي للأسف.

الطامة الكبرى في ذلك أن بعض الشباب والبنات اتخذوا أكثر

من شخصية في هذا الخصوص؛ كل واحد منهم ينشأ أكثر من حساب الأول ما يسمى (بالحساب الرسمي) يستعملونه أمام أهاليهم، وأصدقائهم متقنعين بفلاتر المثالية!!

أما الحسابات الأخرى فحدّث ولا حرج، يسمّى (بالحساب الوهمي)، ويؤسفنا أن المشاعر والخواطر أصبحت سلعة رخيصة لبعضهم ! !

وشيٌ دنيء لا قيمة له ولا معنى.

أنا شخصيًا لست ضد فكرة أن ننشئ أكثر من حساب، لكن العقل يبقى سليما، والقلب يبقى عفيفا. أي أن لا تتغير السمات الحميدة بتغير التكنولوجيا!!

لا تنحرف القيم، ونضيع الطريق، ونلهث في غابة رقمية لا نكسب منها الا العطش إلى السلام.

اشتهرت لدينا جملة: أحببتكِ من أول تعليق، ارتحت لك من أول اتصال، كلماتكَ تبث في الأمل، والكثير من الاوهام التي تسكننا ونحن نضع أمتعة أرواحنا على عاتقها دون خوف أو رهبة.

كيف أصبح عالمنا مجرد كلمات مجهولة، وحياتنا مقيدة بسلاسل غريبة؟

هل زاغت قلوبنا وابتعدنا عن مصدر إيماننا الحقيقي (الله)؟

هل عجز حضن العائلة أن يحتوينا بكل هذه الهشاشة؟

وهل مرت بنا الأيام إلى أن ضاقت بنا الدروب إلى ظلّ شخص مجهول ؟

لا عذر يغفر لنا تِلك المراوغة، نحن نقدم انفسنا ضحية في ممر ضيق!! نرفع سدود مجرى النبض، دون أن نعلم بأن في الطريق بئرا وعرة قد نسقط فيه وتتهشم احشاء كياننا الصغير!

ذات مرة تعرفت على فتاة عند عودتي في السيارة من مكان بعيد ما يقارب لأربع ساعات، نفضفض لبعض، كانت الفتاة محطمة كالزجاج المطحون، حاولت التقرب منها كثيرًا، حكت لي قصتها تقول: «أحببته كثيرًا، ووثقت به أكثر، لكن خاب ظني، كسرني ورحل، لم يكترث لتلك السنين الذي احتضنته بضعفه، سهرت من أجله، تجمّلت لألتقط له أجمل الصور حتى لا أكسر خاطره، خمس سنوات انتظرته بحلوها وضنكها، في يوم وليلة يقول لي: أنا لا أناسبك أنت من دولة، وأنا من دولة أخرى».

هناك الكثير من اشباه الرجال يعبرون بشهوتهم دولا! وليس فقط مدنا وأقضية!

وهناك أيضًا فتيات أضعن قلوبهن بين شظايا المواقع، وارتدين ملابس العفة وقلوبهن ممتلئة بقبس من جحيم. الطريق ممتلئة والقلة من يجدون الدرب الصحيح ويسلكونه، وتِلك العلاقات لا تُعيدنا، لا تطعم قلوبنا ولا تجعلها جائعة تضعنا في المنتصف، ونضع أيدينا على قلبنا ونعول.

لطالما انتهت علاقات دامت لسنوات بزر الحظر، أو ما يسمّى بـ(بلوك) دون المراعاة لتِلك الأيام الماضية!

(النهاية):

ذلك الوقت وتِلك السنوات التي تقضيها في قفص حبّ زائف، جرّب أن تضعها على منصة أحلامك، وقاتل فيها لأجلك. لأجلك فقط.

قراءة انطباعية:

رزنة صالح

قضية العلاقات الإلكترونية هي قضية اجتماعية مُهمة، تدور حول مناقشات حادة مع الذات ومن خلالها نستطيع قراءة الواقع من أوسع أبوابه.

الكاتبة (شفاء الحساني) استطاعت تمرير هذه القضية المهمة بطريقة عميقة، ومن ضمنها العلاقات، التي تطرق المحور النفسي بشفافية وأسلوب متمكن ومتتابع. واستندت على محورين:

المحور الأول؛ هو المكون النفسي الذي يقود إلى التعايش وتغذية العاطفة بمعتقدات خاطئة، ومراودة القلب عن زيف

المشاعر عبر تلك العلاقات والذعر من الوحدة والبحث عن الأنس الكاذب.

المحور الثاني؛ التعايش السليم مع الوهم، بمعنى: الغوص في عالم النفس عبر هذا الوهم الذي يزيّن نفسه لهم بأنهُ حقيقة فاتنة وجميلة، وسقوط الإنسان في هذا المحور يمثل التسامي الروحي، وفجأة يتحول هذا التسامي إلى ضباب وزيف، ويتحول المرء بحد ذاته إلى موضوع الشجرة التي راود إبليس عنها آدم عليه السلام وأوهمه بأنها شجرة الخلد بينما هي كانت مجرد أضغاث كاذبة، زينها الشيطان له، كما زين العلاقات لهم.

ومن هذا المحور، ينطلق مفهوم أكثر عمق حيث تتحول أسمى آيات الحُسن (الحب) إلى قبح ملوث بنوايا ملوثة بعلاقات بعيدة كلّ البعد عن الحبّ الروحي ومشاعره السامية، ومن ثم يزرع في الفؤاد الحقد والكراهية وتتلاشى الثقة بين أطراف المجتمع، وتصبح العلاقات مجرد سلعة رخيصة في سوق التواصل الاجتماعي.

تعود تِلك القلوب إلى حاضرها بفجع ووقوع في فخ مميت، ويصبح التضاد والتنقل في هذه القضية بين النور والظلام، والأسلوب الذي تتميز به في الداخل النصي.

تتمتع الكاتبة (شفاء الحساني) ببساطة الطرح، وعفوية التحاور دون تكلف أو تصنُّع، وشرحت لنا موضوعا واقعيا معقدا وواقع جيل بكلّ ما يملك من انفتاح على نفسه وخصائص اجتماعية تمثل روحية جيل بأكمله.

وتضع أيضًا بين أيدينا معاناة فريسة ذئب على هيئة حبيب يرتدي جوهر العاطفة، وسمات الشخص الوفي، وبعد أن تصبح القلوب متعاقدة تظهر الذئاب على حقيقتها، وتكون الضحايا حالات نفسية متكررة تحتاج إلى علاجات مطولة.

وهنا نجد بأن الكاتبة شفاء الحساني في الواقع النصي عالجت مشاكل الواقع الخارجي، وضعت لنا هذه الكتابة النظيفة، وحولتها من الموعظة المباشرة التي تسبب لدى بعضهم ثقلا نفسيا إلى أفعال أمرية ودودة، تحوّل النصّ الأدبي إلى استيعاب تلك الموعظة وبثها بطريقة ودودة حيث وضعت روحها في النصّ لتعانق المتلقي، وتخلق معه الألفة، ومن ثم تعود بطريقة جميلة إلى الموعظة، وتلخص بأن كل فتاة يجب أن تحافظ على عفتها وطهارتها، وبأن لا تقوم بعرض معالم جسدها على مواقع (السوشل ميديا) حتى لا تجلب لنفسها ضعفاء النفوس الخالين من الدين ومستغلي العاطفة.

وفي النهاية، حملت لنا النبذة الأصلية في هذه العلاقة، أي بأنه لا بد من رعايتها تحت ظلال العفة، وتبادل المحاورات إن وجب تحت الأسلوب العقلي الذي لا يقودهم إلى اللذة الفارغة.

ومثل هذه العلاقات التي لا تنتمي لرغبة عابرة ستكون في خط الأمان؛ كونها تتسامى بالمعنى الرحماني، بمعنى علينا أن نحرص على تحصين ذواتنا من تسلل الشيطان إليها؛ كي لا تكون النتائج غير محمودة، وتترك وشما وأثرا لا يُمحى.

ولم تطرق الكاتبة باب التحذير والتعقيب على العلاقات الإلكترونية، ولكنها حفزت الشباب على التوجه إلى أحلامهم ورعايتها في عالم لا يكون فيه فرق شاسع بين واقعيتها وشرعيتها وتناميها. وباختصار المعنى يجب استخدام وسائل التواصل بطريقة مثمرة وهادفة.

وممكن أن نقرأ النص قراءة دلالية، بمعنى أن الفتاة عندما تجلس أمام هذه المحاورة لا تعتقد بأنها وحدها بل يجب عليها مراقبة الله ووضع ثقة أهلها وتربيتهم وأحلامهم عليها نصب عينيها، وتعلم بأنها قبل أن تكون عاشقة هي عرض وشرف ورأس مال عائلتها، فالحرية والثقة التي يسلمونها لها ليست إلا أمانة عليها المحافظة والتمسك بها، والعلم بأنها لا تمشي بظل واحد، ولكنها تحمل ظلّ أمّها وجهد أبيها، وشهامة أخيها المتصلة بها.

ويجب أن تتيقن بأن أي خطيئة قد ترتكبها تكون سببا لذبح سمات أهلها قبل نفسها، وأي ضياع أو وسواس تعني خيانة الرحمة والنعمة التي وهبها الله لها، من علم ومعرفة وطرق تنمية الذات والعقل.

ويجب معرفة أن وسائل التواصل تحتاج إلى عقول يقظة، وقلوب تعرف أين تتجه، ولا تتوه من على الدرب الحقيقي المتوجهة إلى الله تعالى، وإلا فالعلاقة بشكل آخر تصبح منحرفة عن القيمة الحقيقة، لما يطمح إليه العلم من قيم سليمة، وتنهي المجتمع وتقوده إلى الدمار.

ومن هنا نقول بأن الكاتبة شفاء الحساني كتبت نصا تغذى من روح الوعي لنبض المجتمع والجيل الحاضر.

(نصّان في منجز)

فاطمة محمود الحسيني

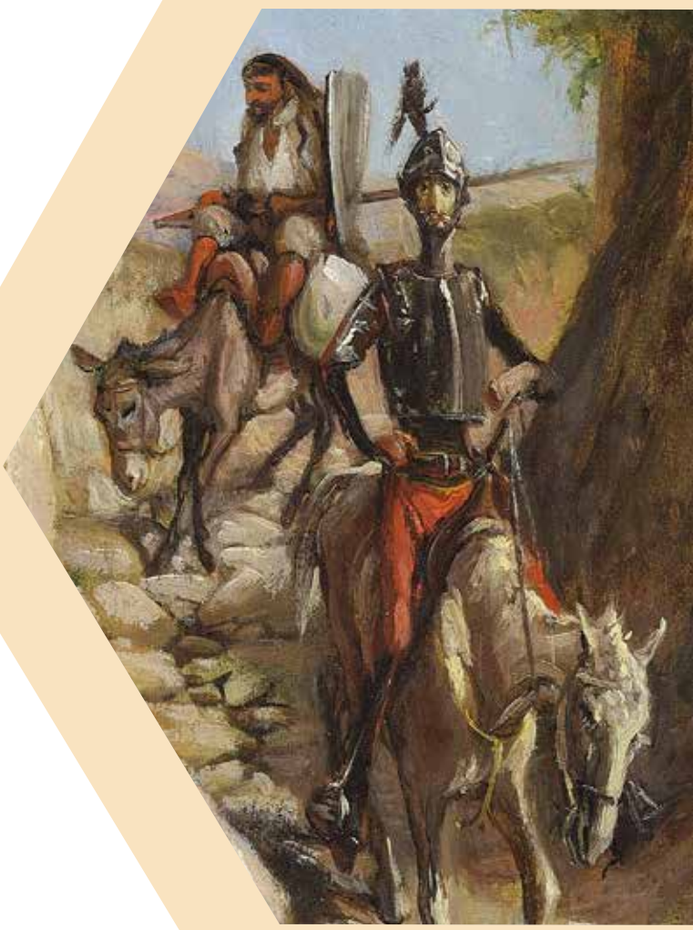

دون كيشوت (وَهْمُ التميّز):

تعدّ قصة (دون كيشوت) من القصص المشهورة, فقد دبجها ببراعة الكاتب الإسباني المعروف سرفانتس، وأخذت قصة (دون كيشوت) مأخذاً كبيراً فقد تناقلها الناس فيما بينهم، وانتشرت في مشارق الأرض ومغاربها، وترجمت إلى لغاتٍ عديدة ومختلفة.

هذه القصة تعطينا صوراً مختلفة عن الطبيعية البشرية، وتصوّر لنا الاختلاجات النفسية، وما ينتابها من توهّم وأحلام.

وحسب رواية سرفانتس، (دون كيشوت) كان يعيش في اسبانيا قبل ثلاثمائة وخمسين سنة, وكان المجتمع الإسباني في ذلك الحين يعجّ بقصص الفرسان والأشاوس والمغاوير الذين يرتدون الحديد والدروع ويقاتلون الأعداء ويدافعون عن الضعيف والمرأة, وقد أعجب (دون كيشوت) بهؤلاء الفرسان وكيف أنهم كانوا تحت أنظار الجميع وقدوة وعلى مستوى رفيع.

وكان يقرأ عن الفرسان كثيراً ويتخيلهم في ذهنه وخياله، ويودّ أن يصبح واحداً منهم. كان (دون كيشوت) هزيلًا ضعيف الحول والقوة, وكان حصانه هزيلًا مثله، ثم بعد ذلك وجد في إحدى زوايا البيت درعًا قديمة غير مناسب للقيام بأي مجازفة.

أخذ الدرع فأصلحه، ثم ركب حصانه الهزيل وخرج إلى الناس يتحداهم ويريد مبارزتهم, وهنا تبدأ أحلام (كيشوت)، حيث أصبح يتخيل أنه أعظم فارس على وجه الأرض.

وانقلبت حياته إلى حلم مدهش ورائع, فصار يتخيّل أي شيء يريد أن يراه، ويفسّر كلّ ظاهرة بما يشتهي، فإذا نفخ أحد الرعاة في بوقه ليستدعي أغنامه، يظنّ أنه بوق جندي، وإذا رأى قطيعًا من الغنم ظنّه جيشًا ويقطع الطريق عليه, وفي أحد الأيام رأى طواحين هوائية، فظنها عمالقة تتحدى للمعركة والقتال، فأخذ يهجم عليها ويقاتلها قتلًا عنيفًا حتى سقط عن حصانه هو مضرجًا بالدماء.

وبقي (دون كيشوت) على هذه الحال, ويعتقد بأن الناس أخذوا يلهجون بذكره ويمدحون بمفاخره، بينما كانت الحقيقة يضحكون عليه.

إن قصة (دون كيشوت) ليست لضحك وتسلية، فكلنا (دون كيشوت)، لو درسنا أنفسنا دراسة موضوعية.

إنّ هذه القصة ما هي إلا صورة مضخمة لكلّ إنسان، فكلّ واحد منا يملك صورة خيالية حقيقية أكبر مما هي عليه، ولكنها تكون مدفونة أو مندثرة في أعماق نفسه ولا يحب أحد أن يطلع عليها, وتختلف هذه الصور من شخص لآخر حسب العقد واختلاجاته النفسية, فمثلًا يظنّ الشاب المراهق أنه بجماله وأناقته يأسر قلوب الفتيات, بينما الأستاذ الجامعي يعتقد أنه وصل إلى مرحلة من العلم والمعرفة ولا يمكن لأحد أن يجاريه في ذلك، والوزير يظنّ أنه من أعظم الوزراء وساسة العالم والكلّ يهابه، وهذا ينطبق على كل المناصب والحرف والصناعة, حتى الكاتب يعتقد أنه أفضل الكتاب بما يخط قلمه بعض الكلمات، وأن القراء يذوبون إليه شوقًا وهيامًا.

وكل واحد من هؤلاء يحفظ

المديح الذي قيل في حقه، بينما يتناسى الأقوال التي قيلت في ذمّه، فإذا جامله الناس ومدحوه قال: إنهم أناس أفاضل يعرفون الحق، أما إذا وجّه له النقد قال: إنهم حساد لا خير فيهم, ومثل هؤلاء لديهم منظار معكوس؛ لأنهم أصحاب عقدة النقص المكبوتة، إذ لا يفهمون من الظواهر الطبيعية إلا ما ينسجم مع أخيلتهم, وإن تلقّوا الأذى والاحتقار لا يعدونه سوى مخططات أبعد ما تكون عن التصويب، ويعجبون بأنفسهم لدرجة كبيرة, ويعتقدون بأنهم خُلقوا في غير زمانهم، وأن الناس لا تقدرهم حقّ قدرهم, ويدفعهم هذا إلى الانفصام عن الحياة الواقعية والتحليق في الأحلام الكيشوتية، وهذه العقد والأوهام يجب أن تُعالج من قبل أصحاب العلم والاختصاص.

بيضة كولومبس.. أزمة الإبداع

تعدّ قصة بيضة كولومبس من إحدى المشاكل التي يواجهها المخترعون والمفكرون و ا لمستكشفو ن .

كريستوفر كولومبس هو رحالة إيطالي يُنسب إليه اكتشاف العالم الجديد (القارة الأمريكية).

ولكن حينما اكتشف كولومبس تلك القارة الأمريكية، استهان به خصومه وجردوا اكتشافه من كل فضل، وادعوا قائلين: إن القارة الأمريكية كانت موجودة ولو لم تكتشفها أنت لاكتشفها القراصنة الذين يتجولون في البحار المجاورة والقريبة.

وفي إحدى المرات كان كولومبس في حضرة الملك، وجابهه أحد الحاضرين بالنقد المرير بأنه لم يأتِ بشيء جديد من اكتشافاته، فأخذ كولومبس بيضة وتحدّى الحاضرين أن يوقفوها على رأسها، فعجزوا، عندها أخذ البيضة كولومبس وكسر قليلًا من رأسها ثم أوقفها.

وهنا ضجّ الحاضرون بالضحك والسخرية.

إن مشكلة الإبداع وكل اكتشاف عظيم في حدّ ذاته بسيط كبساطة إيقاف البيضة على رأسها. لكن المشكلة في أن الناس لا يدركون بساطة الأمر إلا بعد القيام به. وعندها يأخذون باحتقاره والتقليل من شأنه وكذلك صاحبها.

ويقول علماء الاجتماع: إن المبدع لا يأتي بشيء جديد، وإنما هو يربط ويوظف بين الأشياء القديمة. ومعنى هذا أن كل فكرة جديدة تقوم أساسا على فكرة سابقة قديمة ويعيد تأليفها وتوظيفها في الوقت المناسب والمكان الصحيح.

لكن هذا لا يعني أن فضل المبدع قليل، فالربط يحتاج إلى اطلاع ودراسة وشروع، وكلما أوغل المرء بالدراسة والقراءة تعددت لديه الأفكار، وقد تأتيه لحظة يستطيع أن يربط بين الفكرتين، وهنا يظهر الاختراع.

وإن الفرق بين المبدع والعادي هو أن أحدهما يعرف متى يخطو خطواته الحاسمة، ويستنتج، بينما الآخر يبقى رقيعًا لا يعرف من دنياه غير الانتقاد والحسد.

وهذا هو شأن كل مخترع أو مفكر أو مبدع، فهم لا يكادون أن يأتوا بنظرية أو فكرة حتى ينبري له النقاد ويستصغرون أمره وينكرون فضله .

وهذا ما حدث للأنبياء والعباقرة في كل زمان ومكان وإلى الآن.

فمشكلة الإبداع مشكلة أزلية تحتاج لتسليط الضوء عليها حتى لا يغبن المبدع ويتساوى مع الإنسان العادي.

شباك إبليس

الجزء الثالث

بقلم: زينب العارضي - النجف الأشرف

لا يوجد أفظع من تجرؤ أحد الزوجين أو كليهما على معصية الله تعالى والسقوط في وحل الانحراف الأخلاقي، وخيانة الحياة المشتركة الذي يتسبب في هدم أسس العائلة والمجتمع، بعد أن يُسلب من البيت وساكنيه الأمن والاستقرار والبركة، فتتحول ساحته إلى مكان يعجّ بالشكوك والاتهام وتغدو أوقات الاجتماع بالعائلة أشبه بالمعركة، اذ يُجهد الطرف الخائن (الزوج) نفسه للانتصار على شريكته، وتحميلها أوزار خطيئته، وخلق المبررات لخيانته، وتبذل الخائنة (الزوجة) جهدها لإخفاء جريمتها، وتبرير تقصيرها؛ خوف انكشاف أمرها، ونهاية حياتها، لا سيما في ظلّ مجتمع يحكم بقتلها، ولا يغفر لها خطيئتها.

كنا قد طرحنا في الأعداد السابقة بعض أسباب وقوع الزوجين في هاوية الانحراف، وإفساد الحياة الزوجية بارتكاب المخالفات الشرعية، واليوم سنكمل لنذكر لكم بقية أسباب السقوط في هذه الهاوية:

٣- الجو العام: من بيئة وأصدقاء سوء وتكنولوجيا، فللأسف الشديد أضحت التكنولوجيا الحديثة مصدرا للانحراف، وأدّت إلى الوقوع في فخاخ إبليس المنصوبة على الطريق باحتراف، فجهاز الموبايل الذي لا يتعدى حجمه الكف، بات مفتاحا للدخول إلى عالم مختلف، مليء بالمنكر والغواية والزيف، فمواقع للتواصل والكلام، وأخرى خاصة لما يسمّونه بالحبّ والغرام، صور جذابة، أسماء وهمية، عبارات رنانة، عناوين لافتة، وحبائل مكر شيطانية، يتم استدراج الأغلبية فيها بأساليب مختلفة، تبعا للشخص وثقافته ومقدار وعيه وفطنته، قد أعَدَّ العدة مالكوها، وحددوا لكلّ وافد إليها مفتاحا للدخول إلى أرض عالمه ليستبيحوها.

والعجيب الغريب أن الآخر يرحّب بهم، ويفتح ذراعيه لاستقبالهم، بعد أن تنطلي عليه حيلهم، ويقع ضحية تضليلهم وخداعهم.

والمصائب التي تترتب على ذلك كثيرة، لكن أخطرها وآلمها ما يحدث اليوم من تواصل النساء المتزوجات مع الرجال أو العكس تحت عناوين الصداقة والزمالة، وغيرها من العناوين غير الشرعية،

وما يترتب على ذلك من الوقوع في فخّ الخدع الإبليسية، والدخول في حوارات عاطفية، تهدم البيت العائلي، وتهدد التماسك الأسري، وتوصل سفينة الحياة الزوجية إلى الهاوية.

كذلك من الأسباب أصدقاء السوء، وما يسردونه من قصص ومغامرات، وما يشيعونه في جلساتهم من منكرات، إذ سرعان ما تجد طريقها إلى ضعفاء الإيمان بالله تعالى ممن أَلِفوا تجاوز حدوده والوقوع في المحرمات، والنتيجة معلومة جلية، خاصة فيما لو رافق هذه الوسوسة الإنسية الحيل الإبليسية، واجتمع معها ما يعرض على الشاشات والقنوات الفضائية، من مسلسلات ماجنة تُرَوّج للمنكر بطرق فنية، وتلبس الباطل ثيابا زاهية، وتجعل حياة الخائن حياة وردية، حينها ينحدر المرء ويتسافل وتتشوش عنده الرؤية حتى تأتيه الضربة القاضية، فيخسر نفسه وزوجه ودنياه ودينه، ولا يحصد سوى الألم والندم، والحسرة والحيرة، فتعلو منه الآه تلو الآه على سوء ما جنى وقدمت يداه.

كانت هذه إطلالة سريعة على أهم أسباب الانحراف الذي نشهده بألم في ساحة مجتمعنا، ونأمل أن نوفق لنتوقف على سبل المعالجة في القادم من مقالاتنا، بإذن الله تعالى وتسديد إمامنا، فكونوا معنا.

معلومة صحية

(الدهون)

الدكتورة حوراء أبو طحين
خاص: بصدى الروضتين

الدهون جزء لا يتجزأ من الطعام، جميع البحوث الطبية تدعو الى التقليل من استعمالها في الطعام لسببين، الأول: إنها تحمل سعرات عالية في الغرام الواحد منها مقارنة بالبروتينات والكربوهيدرات، فتؤدي الى السمنة. والسبب الثاني: إن بعض أنواعها ضار للجسم، وهي ما تسمّى بالدهون المتحولة، وفيها خطورة على القلب والأوعية الدموية.

الدهون المتحولة هي في الأصل زيوت ذات طعم غير مستساغ، يتم هدرجتها لتتحول الى دهون ذات طعم جيد، وهي رخيصة الثمن، لذلك تستعمل بكثرة في الأغذية المقلية المعبأة، وفي الوجبات السريعة الجاهزة، ومن هنا أصبحت هذه النوعية من الأغذية مضرة بالصحة، ومن أمثلتها زيت النخيل بعد تحويله إلى دهن جامد.

الدهون غير المشبعة لا تضرّ بالصحة إذا لم تتجاوز كميتها الحدود الموصى بها في الغذاء اليومي، ومن أمثلتها زيت الكانولا، وزيت الذرة، ودوار الشمس.

الدهون المشبعة أكثر ضررا من غير المشبعة، ويجب الالتزام أكثر بتقليل استخدامها في الطعام، ومن أمثلتها الزبدة، والدهن البلدي الحُرّ، واللحوم الدسمة، وجلد الدواجن.

أما الدهون الحميدة، فهي مفيدة للجسم موجودة طبيعيا في السمك والمكسرات والزيتون وزيت الزيتون والافوكادو وزبدة الفول السوداني وحبّ عين الشمس وبذور الكتان والحليب الطازج وغيرها.

ليس من السهل الإلمام بهذا الموضوع، فهو محل خلاف و بحو ث مستمرة ومتضاربة. ولكن بصورة عامة هناك قاعدة أن الدهون التي تكون جامدة في درجة حرارة الغرفة هي دهون مشبّعة ضارة، أما التي تكون سائلة في درجة حرارة الغرفة فهي غير مشبعة، وهي أقلّ ضررا من الأخرى.

أفضل أنواع الزيوت هو زيت الزيتون وزيت الكانولا، لكنها مع الأسف تتفكك في الحرارة العالية، وتفقد فوائدها، لذلك لا تناسب القلي، وأيضا طعمها غير جيد عند القلي، فيكون استعمالها بإضافتها الى الطعام بعد النضج أو عدم تعريضها للحرارة العالية جدّا، أي قلي غير عميق.

ماما أريد ماطور..!

ألق علي

استفزني طلب ابني الغريب، من الذي وضعها في رأسه، وأنا التي دائما احّمل الأهل مسؤولية ما يحدث في الشوارع من حوادث بدراجات نارية يذهب الأطفال ضحيتها، نعم أطفال يملؤون الشوارع، وهم يقودون دراجاتهم بفرح شديد، الانتشار الكبير للدراجات النارية في المدن تتسبب بمأساة ارتفاع غير مسبوق للحوادث المرورية.

أعود وأسأل نفسي: من الذي وضع الفكرة في رأس ابني؟ وهو يخاف من ظله؟ قلت له:. هل تعلم أن قيادة الدارجات للذين في مثل عمرك أمر بالغ الخطورة، وأغلب الأطفال ممن يقودون الدراجات تعرضوا لإصابات خطيرة؛ بتر في القدم، أو شلل في اليد، أو كسر في أعضاء الجسد.

أغلب الأطفال يمرحون حين يجتازون المركبات أثناء فترات الانتظار في الإشارات المرورية، ويسيرون بسرعات عالية بعضها يتجاوز السرعة القانونية للشوارع والطرقات، وأرى بعضهم يقدّم حركات بهلوانية على الدراجة.

وانتبهت الى مسألة أخرى هي ظاهرة استعمال هؤلاء الأطفال دراجاتهم في المطاعم لتو صيل الطلبات الى البيوت، أو قيادة بعضهم لل(تكتك) فهم صغار واشتغالهم في قيادة (الستوتات) دون ضوابط أمر خطير، ومعظم أولئك الأطفال يتصرفون بسلوكيات مر فو ضة .

(التكاتك) صارت أكثر من السيارات، الأهل يتحمّلون مسؤولية كبيرة بتعرض أبنائهم لهذه الحوادث؛ نتيجة غياب الاشراف والمتابعة، بل التوسط أحيانا للإفراج عن دراجات محجوزة؛ بسبب انتهاك القانون.

يحد ثنا أحد أصدقاء الفيسبوك عن رجل كان يتوسط بحكم منصبه لرفع الحجز عن دراجة ابنه، ورفع الغرامات عنه، ويحاول إرضاء المتضررين بالحوادث التي ارتكبها ابنه، لكنه عجز عن التوسط لإنقاذ ابنه من الموت، وعاد اليوم نادما لكلّ سعي سعاه لإنقاذ ابنه من حجز دراجته، أو رفع غرامة عنه، يقول:. أنا الذي قدته الى الموت.

ولكي لا أقود ولدي الى الموت، رفضت طلبه بحزم، ولم أسمح له بإعادة مثل هذا الطلب الغريب، وما زلت مندهشة: من الذي وضع الفكرة في رأسه الصغير؟

من ذاكرة الماء

صدى الروضتين

بشرى مهدي بديرة

لكلّ شيء في الوجود صداه في النفس، ووقعه الخاص، لطالما لامست روحي السماء، حيث تقيم أشواقي على حافة الغمام.

اعتدت أن أيمم شطر الحب لآتِ منه بقبس، تلفتني مساحات الضوء والنور، تلك المساحات التي تعرج بالروح نحو محرابها لتقيم طقوس الصلاة، صلاة العاشقين، ذاك الوشاح السماوي الألق.

وأعشق التفاصيل التي تضفي على القلب نبضها المختلف، فعندما يأتيك صدى الصوت من مكان تحفّه الملائكة، وتطوف حوله، فحتماً أنت في كون آخر.

وعندما تكون الحروف من ضياء، فلا بد أنها صدىً من روضتَي قدسٍ زينتا كربلاء، تلك التي سكنتني، ولما أسكنها إلا بالنبض، ومصدر ذاك الصوت عتبة حطت عندها القلوب في حلها وترحالها حيث الماء والوفاء، حيث النهر والفداء تلك العتبة العباسية مسقط قلبي، فيطيب التجول في ردهات الصدى تلك الروضة الزاهية لتستوقفك قبسات نورانية من وحي المرجعية، ثم أخبار الوفود الزائرة، فاخلع نعليك أيها الزائر، إنك في الوادي المقدس طوى.

مهرجانات، فعاليات، انجازات، مؤتمرات، تغطية شاملة لكل ما يحدث هناك في ذاك الكوكب الدريّ، صرح يضجّ بالحياة، رحلة سماوية معراجها الوفاء، كانت قد سُقيت من الفرات ماء، فغدت كربلائية الوجود، عباسية الارتواء، تلك هي "صدى الروضتين".